دراسات فى

جغرافية مصر السياحية

د. فاتن محمد البندارى الشيخ



دار العالم العربي
DAR AL-AALAM AL-ARABI

دراسات فى

جغرافية مصر السياحية

بيانات الفهرسة أثناء النشر
(الإدارة المركزية لدار الكتب المصرية)
الشيخ، فاتن محمد البنداري
دراسات فى جغرافية مصر السياحية
. ـ ط 1 . ـ القاهرة : دار العالم العربى ، 2008 .
134 ص، 24 سم .
1ـ مصر ـ وصف ورحلات
2ـ السياحة ـ مصر
أ ـ العنوان 916.2

دار العالم العربى
19 شارع امتداد رمسيس ـ القاهرة
تليفون: 22616130
تليفاكس: 24024612
e-mail :af_madkour@yahoo.com
تجهيزات فنية: الإسـراء ـ تليفون: 33143632
رقم الإيداع: 19067 / 2008
الترقيم الدولى: 978-977-6278-37-6

الطبعة الأولى: المحرم 1430هـ ـ يناير 2009 م .

دراسات فى

جغرافية مصر السياحية

د. فاتن محمد البندارى الشيخ




بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست المحتويات

الوحدة الخامسة

الوحدة السادسة

الوحدة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد..

فتتناول هذه الدراسة موضوع «الجغرافيا السياحية»، وهى تعنى بدراسة جغرافية مصر على وجه الخصوص من المنظور السياحى، ومكانتها على خريطة العالم السياحية. مستخدمين فى ذلك منهج البحث العلمى الجغرافى، مع الإشارة إلى الزيارات الميدانية لبعض المواقع السياحية بمصر، وبيان موثق من مصادر متنوعة كتقارير وزارة السياحة، ومراكز وبحوث التنمية السياحية، والهيئات القومية وغيرها.. مع التركيز على المقومات الجغرافية لمصر للوصول إلى أفضل السبل والوسائل لتنميتها وتوجيهها لخدمة صناعة السياحة.

هذا، مع التأكيد على أهمية علم الجغرافيا فى إنجاح صناعة السياحة.

والله ولى التوفيق،،،

د. فاتن محمد البنداري الشيخ

الإسكندرية، فى 15/ 2/ 2008م


1
الوحـــدة الأولـــى

أهــداف الوحــدة الأولـــــــى

- أهمية علم الجغرافيا.
- علاقة الجغرافيا بالسياحــة.

  - أهم المصطلحات فى هذه الوحــدة:
    - السياحــة: *Tourism*
    - سائـــــح: *Tourist*
    - زائـــــر: *Visitor*
    - مسافـــر: *Traveller*
    - منظر عام أرضى أو صورة عامة للأرض: *Landscape*

تحتل السياحة مكانة كبيرة ودورًا مهمًا فى حياتنا المعاصرة. ومن هذا المنطلق، نود أن نوضح بعض المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالسياحة، يتبعها ذكر مدى علاقة علم الجغرافيا وأهميته بالنسبة للسياحة، حتى نقف على بينة من أمر الجغرافيا السياحية، التى هى فى جملتها استكمال لمنظومة إنجاح العملية السياحية أو كما تعرف بـ «صناعة السياحة».

معنى كلمة السياحة

السياحة Tourism

هناك العديد من التعريفات لمعنى كلمة السياحة، والتى تتنوع وفقًا لمصطلحات ومفاهيم مختلفة، وسوف نحاول أن نذكر منها ما يقرب من التعريف العام قدر المستطاع.

فالسياحة اسم مشتق من كلمة سائح (Tourist)، أما المسافر فهى باللغة الإنجليزية (Traveller) والزائر (Visitor).

ويعرِّف قاموس أكسفورد [1] السائح بأنه هو: الشخص الذى يقوم برحلة أو رحلات بغرض الترويح والتثقيف أو من أجل الاهتمامات الخاصة.

كما يعرِّفها أحد الأساتذة المتخصصين فى السياحة، وهو «ماتيسون» Marhiso بقوله: «السياحة حركة مؤقتة للأفراد إلى جهات بعيدة عن أماكن عملهم وإقامتهم العادية» [2].

وعرَّف Hunziker و Krapf وهما أستاذان بجامعة برن، السياحة بأنها: «مجموعة الظواهر والعلاقات الناجمة عن السفر والبقاء بعيدًا عن الموطن الأصلى، بقاء غير دائم وغير مرتبط بأى نشاط للكسب».

مما سبق يتضح معنى كلمة السياحة والمقصود من معناها، لكن للسياحة أنواعًا مختلفة تختلف وفقًا للغرض منها.

---

(1) The Oxford English Dictionary, Second. Edition, Prepared by Simpson – Oxford- 1989, p. 306.

(2) Mathieson and Wall Tourism 0 Economic Physicak and Corial Impacts, N.Y. 1982, p. 15.

أهم أنواع السياحة: *Tourism* [1]

(1) السياحة للترويح.

(2) السياحة العلاجية.

(3) السياحة الدينية.

(4) السياحة للتثقيف.

وإذا كانت السياحة تعنى انتقال الإنسان من مكان لمكان آخر لأغراض مختلفة ولأنماط مختلفة، فإن هذا يقودنا إلى معرفة الآتى:

تهدف دراسة الجغرافيا السياحية إلى إيضاح مدى الارتباط الوثيق بين الجغرافيا والسياحة، متبعة فى ذلك مناهج البحث فى الجغرافيا السياحية، حيث إنه من المعروف أن السياحة يمكن دراستها من خلال بعض المناهج الجغرافية، منها على سبيل المثال: المنهج الإقليمى أو المنهج الموضوعى [2] أو كلاهما معًا، وهذا ما سوف يتم اتباعه عند دراسة الجغرافيا السياحية فى الفصول القادمة.

أهمية علم الجغرافيا وعلاقته بالسياحة

- تهتم السياحة بالظواهر الطبيعية من حيث الموقع والمناخ والتضاريس، هذا بالإضافة إلى العلاقات المكانية وهو من صميم اهتمامات السياحة، مثل مواقع المناطق السياحية، بالإضافة إلى تحركات السائح وفقًا لرغباته والغرض من سفره.

- ترتبط السياحة ببناء واستخدام صورة من الأرض Landscape [3]، من حيث التغييرات التى تحدثها على شكل الأرض من منشآت خاصة بصناعة السياحة ومحاولة حماية وصيانة اللاندسكيب الطبيعى من خلال إقامة المتنزهات القومية وحفظ البيئة الطبيعية.

- وهذا يوضح دور الجغرافيا فى التوفيق بين النشاط السياحى والمطالب المختلفة فى البيئات المختلفة ذات الطابع الخاص. وفى الحقيقة، أن جميع فروع السياحة ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالجغرافيا، فلا تخلو السياحة من وجود بُعد جغرافى مؤثر بصورة أو بأخرى، فلا غنى

---

(1)Long Man Dictionary of Contemporary. English. Beirut, 1984. p. 1171.

(2) محمد صبحى عبد الحكم وأحمد الديب، جغرافية السياحة، ص 8، 9. مكتبة الأنجلو المصرية، 2002 م، مكتبة الإسكندرية رقم 910.133.

(3) Elias Dictionary: Elias Ed.

عن الدراسات الجغرافية [1] عند التخطيط للتنمية السياحية، فلا يمكن القيام بعملية التنمية السياحية فعليًا من غير معرفة العوامل الجغرافية عند التخطيط.

- ترتبط السياحة بالجغرافيا عندما يتم اختيار موقع لإقامة مشروع سياحى، حيث إنه لا بد من الدراسات الجغرافية لإتمام نجاح ذلك المشروع السياحى، من حيث تحديد خصائص الموقع ومتطلباته المختلفة ودراسة الخصائص الطبيعية والبشرية للأقاليم المطروحة للاختيار حتى نصل للإقليم الأمثل [2] لهذا المشروع السياحى.

- كذلك ترجع أهمية الجغرافيا للسياحة[3]، حيث تقدم الجغرافيا المعلومات الجغرافية الثابتة، رغم اختلاف من يتناول هذه المعلومات، وفقًا للمتطلبات السياحية ومستلزماتها[4]، إلا أن الحقيقة الجغرافية تبقى ثابتة.

مما سبق، يتضح أن دراسة السياحة تحاط بعناية الجغرافيا، بل إن الجغرافيا السياحية فى الوقت الحاضر إحدى أهم فروع الجغرافيا التطبيقية، مما يدل على تقييم منضبط للظواهر، كما يعطينا نظرة علمية مستقبلية للسياحة.

ومع تطور عملية السياحة فى السنوات الأخيرة، أصبحت السياحة فى وقتنا الحاضر أمرًا مهمًا يدخل فى معظم مجالات الحياة اليومية، فلم يعد يقتصر مفهوم السياحة على أنه ذلك الإنسان الذى يسافر من بلد لآخر ليقضى بضع ساعات أو أيام فى أحد الفنادق، بل تعدت السياحة هذه المرحلة وتخطتها بكثير بشكل أصبحت فيه السياحة ذات دور مؤثر وفعّال فى حياتنا اليومية.

وذلك فى كافة المظاهر الاقتصادية والاجتماعية وغيرهما من مظاهر الحياة، وهذا التنوع لمؤثرات السياحة هو نتاج صناعة السياحة وجهد القائمين عليها والعازمين على تطورها، فهى صناعة لا تنضب ولا تنتهى بل تنمو عامًا بعد آخر فقد فاقت معظم الصناعات التى سبقتها.

ولقد حدد المتخصصون فى السياحة الأنماط أو الأشكال المكوِّنة لجغرافية السياحة ومنهم Pearce[5]، حيث يذكر أن المكونات الرئيسية لجغرافية السياحة هى:

---

(1) محمد محمود وهيبة، الجغرافيا السياحية، مكتبة المجتمع العربى، ط أولى، 2007م، مكتبة الإسكندرية رقم 90047.

(2) محبات إمام أحمد شرابى، أقاليم مصر السياحية، ص 2، دار الفكر العربى، القاهرة، 1991م، مكتبة الإسكندرية 1602.

(3) أحمد على إسماعيل، دراسات فى جغرافية المدن، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، 1982م.

(4) Mathreson, and Wall: op.cit, p. 15.

(5) Pearce Douglace: Torist Development, U.S.A Long Man – 198.

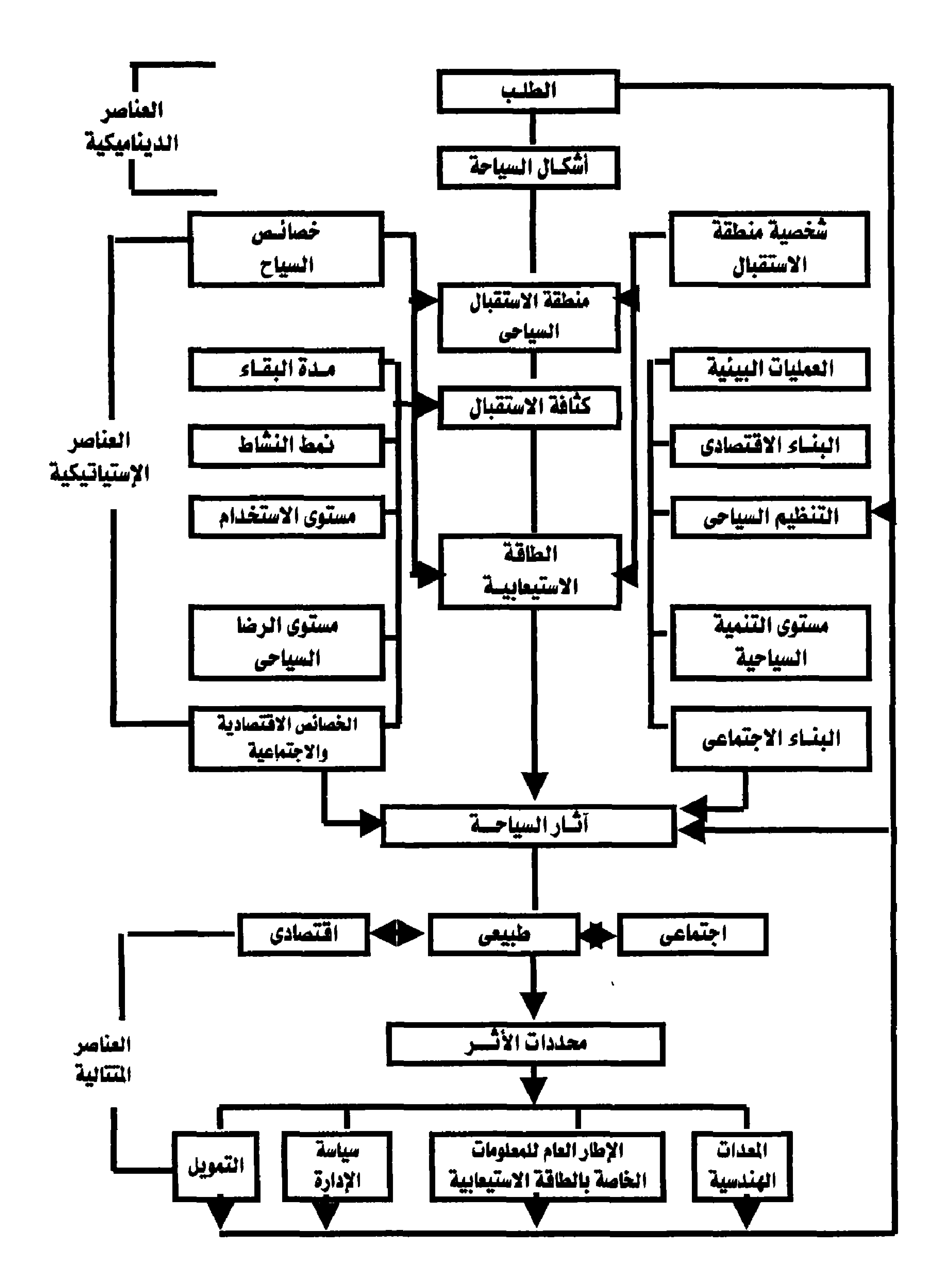
(1) الأنماط المكانية للعرض السياحى.

(2) الأنماط المكانية للطلب السياحى.

(3) جغرافية المنتجعات.

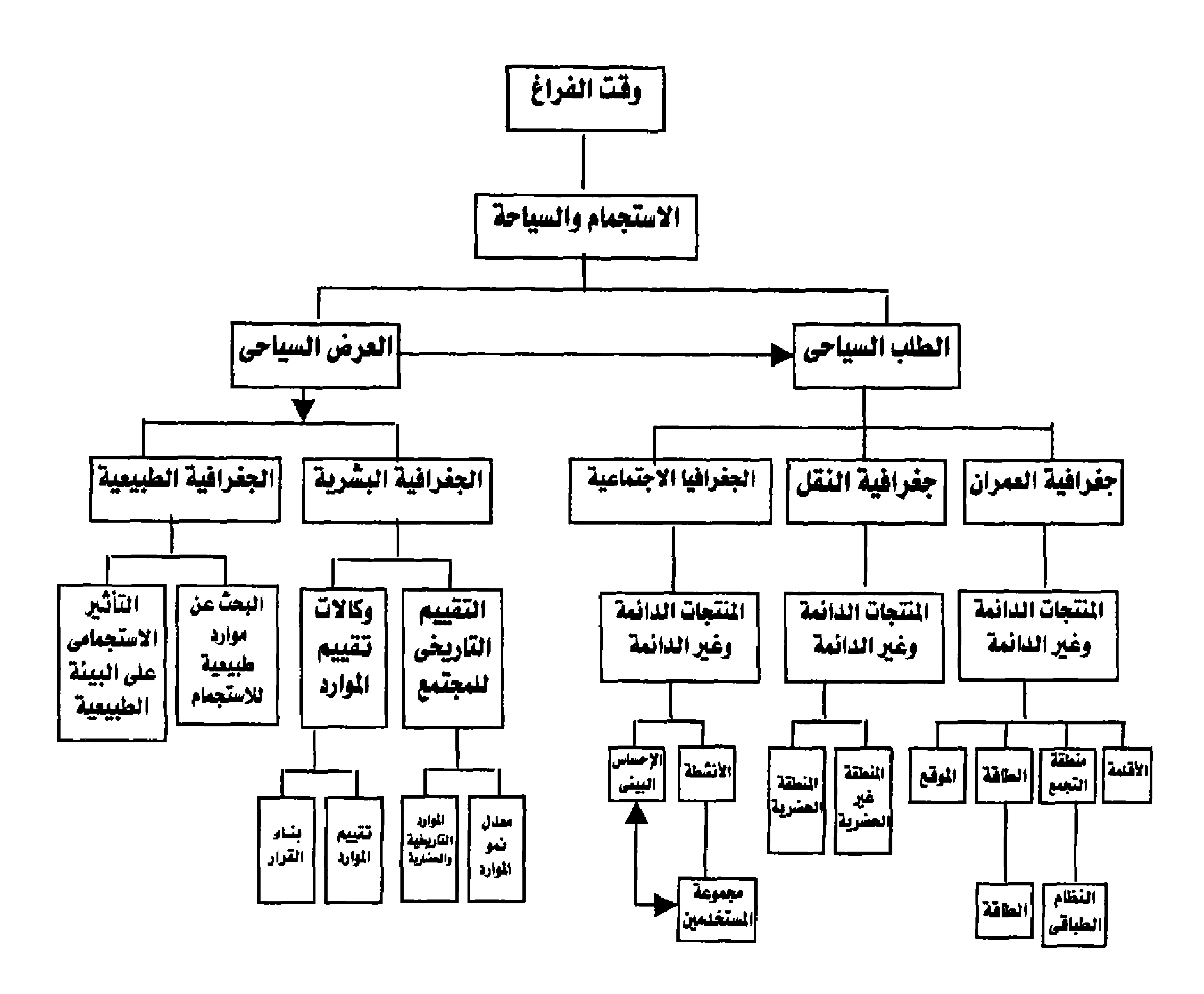
وإذا كانت هناك مقارنة بين المكونات الأساسية لجغرافية السياحة والاستجمام والموضحة فى جدول الشكل (2) والمكونات الأساسية للسياحة فى شكل (1)، فبالمقارنة بينهما يتضح لنا مدى التوافق بين جوانب المعالجة السياحية من جانب والجغرافيا من جانب آخر، حيث إن الجغرافيا الطبيعية تفيد فى جوانب العرض السياحى كما تفيد الجغرافيا البشرية فى جوانب الطلب والتحليل المكانى[1].

(1) Mercer, B, C, op.cit., p. 264.



الشكل رقم (1): المكونات الأساسية للسياحة.

Mathies and Walls, op.cit., p. 1.51



الشكل رقم (2)

المكونات الدراسية الجغرافية للسياحة والاستجمام

Mercer, B. C.,o p.cit., p. 264.

والخلاصة.. إن العلاقة وثيقة بين الجغرافيا والسياحة، ويستفاد من علم الجغرافيا فى الدراسات السياحية [1] فى كافة المجالات، وهذا ما تؤكده الدراسات العالمية مثل المدرسة الفرنسية فى علم السياحة، حيث تركز على أهمية الناحية الجغرافية، وفى مقدمتها الأستاذ «ميشيل برييه» Michel Barrier، حيث يقول: «تختلف الدراسات السياحية تبعًا لنمط المنطقة واتساعها، وأيضًا تبعًا للجهاز الذى يعهد إليه بهذه الدراسات»[2].

---

(1) محمود كامل، السياحة الحديثة علمًا وتطبيقًا، القاهرة، 1975م.

(2) محبات شرابى: أقاليم مصر السياحية، ص 6.

وهناك العديد من المشاريع السياحية، والتى لم يستعَن فيها بعلم الجغرافيا وتعرضت لنتائج عكسية غير إيجابية.

المشاريع السياحية التى لم تستخدم علم الجغرافيا

فقد تعرَّض معبد هيبس فى الواحة الخارجة إلى طغيان الرمال، كما تعرَّض معبد أبو سمبل فى النوبة بعد رفعه إلى عوامل التآكل بفعل الرياح المحملة بالرمال، لذا تتضح أهمية علم الجغرافيا للسياحة.

2

الوحـــدة الثانيـــة

أهـــداف الوحـــدة الثانيـــــــــــة

- **تطور حجم السياحة العالمية.**
  - مراحل تطورها.
  - الشكل العام للسياحة العالمية.
  - أهم المراحل التى مرَّت بها السياحة.
  - أنواع العمالة المستخدمة فى السياحة.
  - وسائل التنمية الاقتصادية.

حجـم تطور السياحة العالمية

مرت السياحة العالمية بمراحل مختلفة على المستوى العالمى، فقد بدأت حركة السياحة عند انتقال الإنسان من موطنه الأصلى أو من مقـر عمله إلى دولة أخرى أو إقليم آخر لسبب معين يتركز أساسًا فى:

(1) الانتفاع بوقت الفراغ.

(2) يتمثل فى الانتقال المؤقت السريع.

وقد حدِّد مفهوم السياحة منذ بداية القرن العشرين بأنها دراسة للأشخاص المستهلكين للمال والوقت من أجل السفر والمتواجدين بعيدًا عن أوطانهم، متبعين أسلوبًا مختلفًا عن أسلوب حياتهم التقليدى فى أوطانهم.

ويتألف الشكل العام للسياحة من ثلاثة محاور رئيسية:

(1) المتغيـر.

(2) الثابـت.

(3) الناتـج.

- **أولاً : المتغير:** ويقصد به الحركة أو السفر لاختيار المكان المراد السفر إليه.

- **ثانيًا : الثابت:** ويقصد به الإقامة فى المكان المقصود، وهذا أمر يرتبط بالسائح نفسه وفقًا لظروفه الاقتصادية والاجتماعية ونمط نشاطه السياحى والمستوى السياحى[1]، ووفقًا لرغبته ومدى استخدامه للإمكانات والخدمات القائمة.

- **ثالثًا : الناتج:** وهو حصيلة ما ينتج عن العملية السياحية بكافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب كافة التأثيرات من حيث الإستراتيجية المتبعة والتمويل وما إلى ذلك، ليكوِّن ذلك منظومة العملية السياحية. فهو حصيلة العنصرين السابقين المتغير والثابت والآثار المترتبة عليهما، إلى جانب الضوابط الهندسية[2].

---

(1) Marhieson, A. Wall G. Tourism – economic Physical and Corial, impacts, N.Y. 1982.

(2) محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافى، ص 42.

وعن تطور السياحة العالمية، أشار قاموس أوكسفورد[1] أن أصل لفظ «السياحة» عبارة عن رحلة تبدأ من المنزل وتنتهى إليه، يتم خلالها زيارة عدة أماكن أو عدة زيارات لأماكن يتم تنظيمها بمعرفة شركة محترفة.

وفى تطور آخر فى النصف الأول من القرن العشرين، بدأت المحاولات للبحث فى جانب السياحة وجغرافيتها، حيث رأى الجغرافيون الأوائل أن السياحة تمثل شكلاً من أشكال استخدام الأرض، كما تناولوا الجوانب الاقتصادية للسياحة ونشأة أشكال عمرانية جديدة ومتنوعة.

ومع بداية الخمسينيات، تبلورت الدراسات الموسوعية للسياحة وجغرافيتها. أما فى الستينيات، فيمكن تقسيم اتجاهات البحث فى الدراسات السياحية إلى قسمين:

- **الأول**: كان امتدادًا لأنواع البحوث فى الخمسينيات.
- **الثانى**: الاتجـاه الإقليمى.

وفى عام 1963، عقد مؤتمر السفر والسياحة الدولية الذى نظمته الأمم المتحدة فى روما، حيث عرَّفوا السائح [2] بأنه الشخص الذى يزور دولة غير دولته أو غير التى يقيم فيها إقامة دائمة لأى سبب غير العمل والكسب.

تطور عملية السياحة

من المعروف أن السياحة نوعان رئيسيان: سياحة داخلية وسياحة خارجية عالمية، وهى ما نحن بصدده الآن.

وتعنى التنمية السياحية وتطورها مجموعة من الترتيبات والسياسات والبرامج التى يتم تنفيذها فى مجال السياحة بهدف تطوير حجم السياحة العالمى بصفة خاصة والسياحة بصفة عامة للوصول إلى تحقيق الزيادة المستمرة فى الموارد السياحية العالمية، والتى تتمثل فى زيادة أعداد السائحين[3]، كذلك زيادة الإنفاق السياحى، ومن ثم زيادة الإيرادات السياحية، والتى هى بدورها من أهم وسائل التنمية الاقتصادية، وهى لا بد لها من عدة أمور ليتم تحقيقها.

---

(1) Oxford Dicionary. P. 915.

(2) محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة، ص 44.

(3) تقارير ودراسات هيئة التنشيط السياحى بالقاهرة.

وسائل التنمية الاقتصادية

ضرورة تنمية وتوفير عدد ضخم من الخدمات المتكاملة والمركبة لكافة جوانب عملية صناعة السياحة، والتى هى كثيفة العمالة بمختلف مستوياتها.

وهناك نوعان من العمالة:

- **أولهما:** العمالة المباشرة فى الفنادق والمطاعم السياحية، ووكالات السفر وغيرها.
- **ثانيهما:** العمالة غير المباشرة، وتشمل فرص العمل [1] **التى تتأتى فى القطاع الذى يعتمد** على السياحة كالزراعة والصناعة فى توريد الطعام والأثاث والملابس والمبانى وغيرها.

هذا، مما يجعل فرص العمل فى قطاع السياحة أوسع مجالاً عن غيرها فى باقى القطاعات، والتى هى بدورها تؤثر فى النشاط السياحى، وفى تطور عملية السياحة العالمية عندما تقدم أفضل التقنيات والخدمات السياحية، وبالتالى يزداد الطلب على العروض السياحية.

كذلك ضرورة العمل على تنمية المناطق السياحية وتطوير المناطق العمرانية الجديدة، مثل شرم الشيخ والغردقة وغيرهما.

ومع تطور العملية السياحية وتنميتها، تتوقع منظمة السياحة العالمية أن يزيد عدد القادمين الدوليين ليصل إلى مليار مسافر بحلول عام 2020. ومن ذلك، تشير المعدلات إلى نمو حركة السياحة العالمية ومنها الدول العربية، كما تشهد نموًا ملحوظًا فى حصة مصر والعالم العربى من السياحة الدولية [2] لأعداد السياح على الخريطة العالمية، فهناك حقائق مهمة لا بد من أخذها فى الاعتبار وهى بمنزلة مآخذ توضح مدى التقصير فى إعطاء السياحة العالمية الاهتمام المطلوب ليصبح قطاعًا مؤثرًا وفعّالاً، من حيث وضع الخطط المدروسة بعناية لتطوير حجم السياحة العالمية.

وللمزيد من إلقاء الضوء على تطور عملية السياحة العالمية بصفة خاصة والسياحة بصفة عامة، نعرض المراحل التى مرت بها من خلال ذكر أنماط السياحة وتطور كل نمط.

أولاً : السياحة الدينيـة

هى من أقدم أنواع السياحة والسفر، والسياحة الدينية تتنوع بتنوع أغراض الأفراد.

---

(1) الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء.

(2) المجالس القومية المتخصصة، الثروة السياحية، القاهرة.

ثانيًا : السياحة العلاجيـة

وهى كذلك من أقدم أنواع السفر فى التاريخ المتمثل فى السفر للعيون المعدنية والشواطئ العلاجية والجبال والريف.

ثالثًا : سياحة الأعمـال

حيث لعبت التجارة على مر العصور دورًا مهمًّا. ولا تزال معارض الإنتاج والمعارض التجارية [1] والأسواق تمثل إحدى عناصر الجذب إلى اليوم بالنسبة للمسافرين ورجال الأعمال.

رابعًا: السياحة التاريخية والثقافية

حيث يكون التاريخ والفنون [2] أمرًا مهمًّا للسياحة، فيجتمع السياح لدى مراكز الاستقبال التاريخية والحضارية المتميزة، فيعمد كثير من منظمى الرحلات إلى إرسال رحلاتهم إلى المناطق ذات الجذب التاريخى، وكذلك المناطق الأثرية القديمة التى تعد من أهم مراكز الجذب السياحى [3].

خامسًا : السياحة الشاملة Package Toures[4]

وهى تعنى الشمول فى النقل والضيافة وربما بعض الخدمات الأخرى، وجميعها تقدّم فى نظام خاص وبسعر خاص، حيث إن الفرد فى السياحة الشاملة يقوده منظم السياحة.

وخلاصة القول أن السياحة العالمية قد مرت بمراحل وتطورت منذ القرن العشرين وحتى اليوم واتخذت عدة أنماط للسياحة، وقد أكدت الدراسات على عملية تطور السياحة العالمية [5]، فنجد أن التطور التاريخى للسياحة العالمية فى مصر، حيث كانت السياحة فى مصر قبل سنة 1952 أى قبل الثورة لا تشكل القدر الكافى والمراد من حجم السياحة العالمية، بالقدر الذى يتفق مع مكانة مصر التاريخية والحضارية، ويرجع ذلك إلى قلة الموارد المالية المخصصة للسياحة فى ذلك الوقت.

ولكن بعد قيام الثورة والسير على مبدأ التخطيط العلمى للتنمية الاقتصادية [6] شكلت السياحة اهتمامًا واسعًا عن ذى قبل.

---

(1) Tourism follows trade such as trade the lage – Ibid. p. 215.

(2) حوليات كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ التقرير العلمي الأول لحفائر كلية الآداب، القاهرة، 1972م.

(3) محمد صبحى، حمدى الديب، جغرافية السياحة، مكتبة الإسكندرية، رقم 910133.

(4) محمد فريد حلمى، جغرافية مصر، دار المعرفة الجامعية، مكتبة الإسكندرية، رقم 91602.

(5) مركز بحوث التنمية والتخطيط، القاهرة، 1981م.

(6) الشئون الاقتصادية ـ كراسة البيانات الخاصة بالخريطة الاقتصادية.

ومن ثم، ازدادت حركة السياحة العالمية خلال الثلاثين سنة الماضية خاصة فى السياحة الترفيهية. ومصر قد حباها الله عز وجل بكل المقومات لتكون دولة سياحية من الطراز الأول، وإن كانت حتى الآن لم تصل إلى القدر الكافى من حجم السياحة المتوقع والمرجو وفقًا لمكانتها.

جدول توزيع الليالى السياحية

وفقًا للدول، كما يوضح تطور حجم السياحة العالمية

الجنسية	1952	1987	1988	1989	1990	1991	1992	نسبة التغير بين عامى 1988 و 1992
عرب	273	7672	7643	9645	9600	9124	8306	806
أوروبيون	335	5609	7508	7879	7487	4996	10432	3809
أمريكيون	112	946	1048	1267	1178	709	1314	2504
جنسيات أخرى	69	1635	1665	1792	1677	1402	1784	701
الجملة	790	15862	17864	20583	19942	16231	21836	2202

المصدر: محبات شرابى ـ أقاليم مصر السياحية.

3

الوحــــدة الثالثــــة

أهـداف الوحـدة الثالثـة

- دور المقومات الجغرافية كعامل جذب سياحى.
- عوامل الجذب الجغرافية.
- المقومات الجغرافية لمصر.
- توظيف العوامل الجغرافية لمصر فى إقامة المنتجعات السياحية.

تلعب المقومات الجغرافية دورًا مهمًا وتشكل حجر الأساس كأحد أهم العوامل للجذب السياحى[1]، فكلما كانت البلد المراد إقامة مشروعات سياحية على أرضها تتمتع بمقومات جغرافية ذات خصائص مميزة، كان ذلك جذبًا لحركة السياحة.

وهذا من صميم صناعة السياحة، حيث تستثمر موارد طبيعية وأخرى بشرية فى بيئة ما لجذب السياح لقضاء أوقاتهم وعطلاتهم فيها، فيتم استغلال الموارد الطبيعية المتاحة، وما أكثرها فى مصر والتى حباها الله بالكثير من الخيرات والمقومات الجغرافية الطبيعية، والتى من دورها إثراء العملية السياحية أو صناعة السياحة.

وتتمثل المقومات الجغرافية فى ملامح البيئة الطبيعية كالسواحل البحرية والجزر وبعض أشكال سطح الأرض من جبال أو سفوح أو بحيرات والأشكال النباتية والحياة الحيوانية وغيرها من الأشكال المرتبطة بالمقومات الطبيعية، ويقوم النشاط السياحى على استخدام تلك المقومات وتوجيهها لصالح السياحة، وذلك بما يقيمه من إضافات بشرية فى البيئة[2] فى بعض الأحيان التى تتمثل فى تشييد المنتجعات (القرى السياحية) أو إقامة الفنادق، بالإضافة إلى الطرق وأماكن التسلية وغيرهما من المنشآت التى تقدم الخدمات السياحية.

ويشترط فى هذه الإضافات البشرية عدم حدوث خلل فى الموارد الطبيعية التى رزقنا بها الله سبحانه وتعالى، فمن المفترض استغلال الملامح الطبيعية مع ضرورة حماية وصيانة الطبيعة. ومن أجل هذا الغرض، نشأت المحميات الأرضية والبحرية والمتنزهات الطبيعية.

وبصفة عامة، تلعب عوامل الجذب دورًا أساسيًا فى توجيه السائح إلى مناطق محددة أو أقاليم بعينها، ومن بين هذه العوامل للجذب، عوامل الجذب الطبيعية مثل الأشكال [3] الأرضية، المناخ، النبات، وغيرها مما سبق ذكره.

---

(1) مجلة البحوث السياحية ـ وزارة السياحة، صلاح الدين عبد الوهاب، السياسة السياحية الشاملة لمصر، العدد السادس ، 1989م.

(2) مؤتمر التنمية السياحية والحفاظ على البيئة واستخدامات الطاقة الجديدة والمتجددة ـ وزارة السياحة، 1987م.

(3) محمد فريد فتحى، فى جغرافية مصر، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ـ نسخة بمكتبة الإسكندرية، رقم 91602.

• الموقـــع

من حيث الموقع نجد أن له أثرًا كبيرًا على النشاط السياحى، فكلما كان الموقع يسهل الوصول إليه كثر عدد السياح، حيث سهولة الوصول وقلة التكاليف كما هو الحال مع موقع مصر، وهو ما سوف نخصص له الفصل القادم.

• المنـــاخ

إن المناخ من أكثر العوامل الطبيعية تأثيرًا على السياحة، فالمناخ الجيد [1] يعد أحد أهم العوامل للجذب السياحى والعكس صحيح [2].

وتثبت دراسات السياحة العالمية أن المناخ الدافئ المشمس فى حد ذاته، مصدر جذب للسياح عنه فى الأقاليم المناخية الباردة وغير المشمسة.

وتؤثر الاختلافات المناخية على السياحة فى أوجه عدة منها:

أن المناخ عامل جذب مهم لأى منطقة، حيث إنه من المفضل أن يسافر السائح إلى مناطق يتسم مناخها باعتدال درجات الحرارة وشمس ساطعة طوال فترات اليوم واعتدال معدل الأمطار، فبذلك يصبح المناخ عامل جذب سياحى مهمًّا وغير مكلف يمنحه الله لطبيعة هذا المكان، ليصبح رأس مال غير مرئى لكثير من أماكن الاستجمام. ومن ثم، كان دور الجغرافيين فى دراسة العلاقة بين المناخ والسياحة، وبالتالى تحديد المناطق التى تصلح لأنواع الأنشطة السياحية المختلفة، خاصة وأن السياحة هى من أجل الاستجمام فى العطلات السنوية فى الرحلات الدولية، حيث يحرص السائح على معرفة الحالة المناخية فيكون بحاجة إلى معلومات كافية عن الأحوال الجوية والمناخية.

أثـر الأحوال المناخية على السياحة

(1) للأحوال المناخية العارضة أو الطارئة [3] آثار على السياحة بشكل كبير، فقد تسبب عائقًا أمام الرحلات الاستجمامية، فمثلاً عند إقامة السائح فى المنتجعات الجبلية مع وجود الرياح الشديدة، فإن ذلك يؤدى إلى غلق وإتلاف شبكات الاتصال أو الإنارة مما يهدد استمرار الرحلة.

(2) قد يؤدى سوء الأحوال المناخية العارض إلى عواصف ونوات يستحيل معها ركوب البحر والقيام بالتنزه فيه.

---

(1) Robinson, H., op.cit., pp. 43 – 44.

(2) Pigram. J. Outloot. Recreation and Resources Management, New York, 1983, p. 189.

(3) جداول هيئة الأرصاد الجوية.

(3) تؤدى موجات الضباب إلى إعاقة حركة المواصلات[1].

توظيف العوامل الجغرافية فى إقامة المنشآت السياحية مثل المتجعات، حيث تعد المتجعات[2] من أهم المراكز السياحية ـ كما سبق أن ذكرنا، وهناك العديد من المتجعات أو كما تعرف بـ «القرى السياحية»، منها:

(1) المنتجعات الجبلية.

(2) المنتجعات الساحلية أو البحرية.

(3) المنتجعات الرياضية.

(4) المنتجعات الطبيعية.

(5) منتجعات عيون المياه المعدنية.

وسوف نخص بالتوضيح ما يتعلق بالمنتجعات الطبيعية السياحية القائمة على «الجذب السياحى»، مثل:

1 – المنتجعات الجبلية

تقام حيث الطبيعة الجغرافية الجميلة والجبال العالية الشامخة، حيث الهواء النقى والهدوء، وإن كان ذلك لا يتوافر فى الكثير من أرض مصر، إلا فى مناطق محدودة منها، هذا إذا ما قارناه بجبال الألب فى أوروبا، وجبال الروكى بالولايات المتحدة الأمريكية وغيرهما.

2 – المنتجعات الساحلية

تعد المناطق الساحلية من أهم الأماكن لإقامة المنتجعات السياحية، حيث الشواطئ الرملية والشمس الدافئة بعيدًا عن الضوضاء والتلوث، فهى من أشهر مناطق الجذب السياحى فى مصر على طول ساحل البحر الأحمر [3] وعلى امتداد البحر الأبيض المتوسط، وقد تركزت تلك القرى السياحية فى عدة مناطق أكثرها على ساحل البحر الأحمر وأجزاء من ساحل البحر الأبيض، خاصة فى الأجزاء الشمالية منه المعروفة بـ«الساحل الشمالى».

وسوف يرد ذكر ذلك بالتفصيل فيما بعد.

---

(1) Pcarce, D. 1981. op.cit., pp. 26 – 27.

(2) محمد الزوكة، نفس المرجع السابق.

(3) عبده مباشر وآخرون: سيناء.. الموقع والتاريخ، القاهرة، 1981م، ص 32.

3 – المنتجعات الطبيعيـة

هى مناطق الجذب السياحى التى تشيَّد فى أماكن طبيعية مميزة تنفرد بظاهرات خلابة كالمساقط المائية أو كهوف صخرية، وتلك التكوينات البحرية المرجانية وما أكثرها فى البحر الأحمر أو محميات نباتية أو حيوانية برية، والتى تعرف بـ «السفارى»• Safari، أى الرحلات البرية.

منتجعات قرب العيون الطبيعيـة

وهى مراكز تقام للسياحة العلاجية، حيث تشيَّد بالقرب من العيون الطبيعية بغرض الاستشفاء أو العلاج، فهى من بين أهم مناطق الجذب السياحى[1].

أو تلك المنتجعات السياحية العلاجية فى وجود أراض طينية تصلح لعلاج بعض الأمراض الروماتيزمية.

وفى جملة هذه المنتجعات والتى هى عامل مهم فى صناعة السياحة والجذب السياحى، فيتوجه إليها السائح محاولة منه للهروب من التلوث السمعى والبصرى والازدحام وغيرها، إلى حيث الطبيعة الخلابة والمناخ المعتدل والهدوء[2].

الخلاصـــة

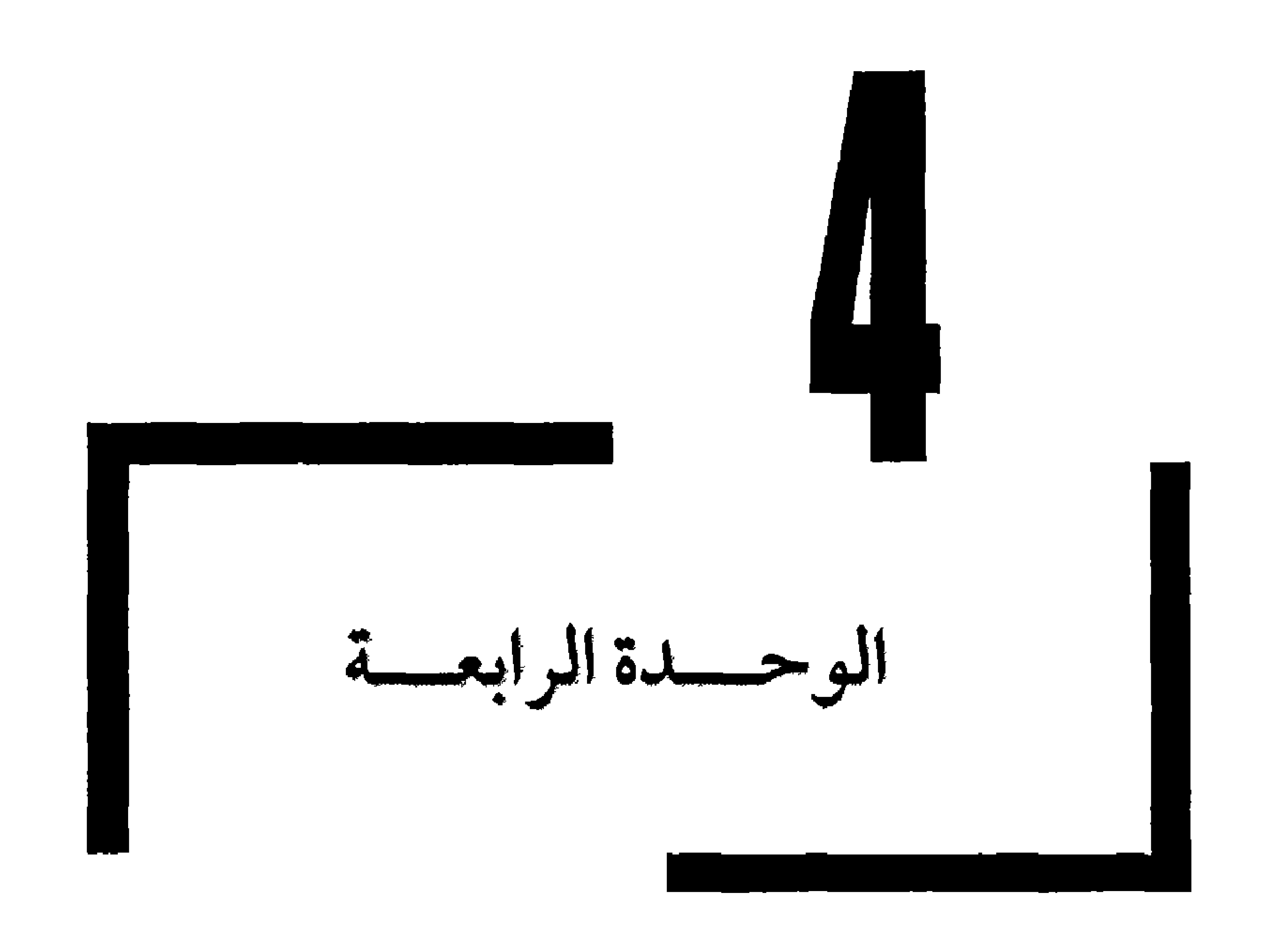
يتضح مما سبق أن لمصر أهمية وطبيعة جغرافية خاصة من حيث الموقع المتميز والمناخ المعتدل الذى أتاح لمصر إنجاح عملية السياحة، هذا بالإضافة لما تتمتع به من تراث حضارى وقيم تاريخية عريقة فهى من أقدم الحضارات التى شهدها العالم، فموقعها المتوسط أكسبها أهمية عالمية كان فى حد ذاته عاملاً أساسيًّا للجذب السياحى.

وفى الحقيقة، أن مصر بما أعطاها الله من مميزات وخصائص جغرافية تعد مثالاً نادرًا بين دول العالم، فالموقع والمناخ والطبيعة التضاريسية وغيرها مما حفز القائمين على السياحة على تشييد المراكز السياحية وغيرها من المنشآت والمنتجعات للاستفادة وجذب السياح، وهذا ما سوف ندرسه بالوحدة القادمة بالتفصيل.

---

(1) محمود كامل: السياحة الحديثة ـ علمًا وتطبيقًا، القاهرة، 1975م.

(2) عايدة نسيم بشارة، جغرافية السياحة والترفيه كاتجاه معاصر فى الدراسة الجغرافية، المجلة الجغرافية العربية، العدد 13، السنة 13، 1981، ص 16.


4
الوحـــدة الرابعـــة

أهـــداف الوحـــدة الرابعـــة

- العوامل المؤثرة فى جغرافية مصر السياحية والترويح.
- الموقع الجغرافى.
- المناخ ومظاهر السطح.
- جغرافية السكان والنواحى الاجتماعية.
- أقسام مصر الجغرافية.
- مصطلحـات مستخدمــة:
  - السياحة الترويحية: Recreation
  - الترويح الخارجى: In Door Recreation.
  - ترويح منزلى: Out Door Recreation
  - المناخ الحيوى: Bioclimatology
- مصطلحات جغرافيـة:
  - اتساع المدى الحرارى: هو تفاوت درجات الحرارة لليوم الواحد فى المناطق الصحراوية ممثلاً فى الصباح مشمس وحرارة معتدلة وفى المساء شديد البرودة.
  - المناخ القارى: المناخ الصحراوى.

العوامل المؤثرة فى جغرافية السياحة والترويح

عرفت السياحة الترويحية Recreation وهو لفظ يعنى وقت الفراغ ويصطلح على أنه الترويح والاستجمام بشكل مطلق لجميع الممارسات السياحية، ومعنى كلمة Recreation فى اللغة الإنجليزية: أى استعادة وتجديد الصحة وإنعاش القوى العضلية والروحية معًا[1].

أما فى اللغة العربية: هو اسم مشتق من أراح، ويصطلح على أنه تنفس أو استراح[2].

أنــواع الترويــح

(1) هناك ترويح منزلى In Door Recreation، وهو فترات ترويحية محدودة لا تتجاوز عدة ساعات.

(2) أما النوع الآخر من الترويح وهو الترويح الخارجى Out Door Recreation، فهو يتمثل فى الأنشطة السياحية التى تستغرق فترات زمنية أطول نسبيًا من الترويح الداخلى.

أهم العوامل المؤثرة على جغرافية السياحة والترويح

أولاً : الموقع

يحتل الموقـع مكانـة مهمة عـلى الصعـيد السياحـى بصفـة عامـة، فكلما كـان الموقـع مميزًا وله خصائصه فى جذب السياح، توافرت وسائل النجاح للسياحة والترويح، ونحن بصدد دراسة جغرافيـة مصـر السياحيـة، لذلـك سـوف نخـص الحديث عن موقع مصر موضحين مدى تأثير موقع مصر وعلاقته بالجغرافيا السياحية والترويح.

تقع مصر فى الجزء الشمالى الشرقى من قارة إفريقيا. وتمتد من البحر المتوسط شمالاً إلى الحدود المصرية مع السودان جنوبًا، ومن جهة الغرب تمتد حتى ليبيا غربًا والبحر الأحمر شرقًا.

---

(1) محمد خميس الزوكة، ص 46.

(2) المعجم الوسيط، ص 380.

المساحة: تبلغ مساحة مصر حوالى مليون كيلومتر مربع [1]، وبذلك تصبح مصر فى قلب العالم. ويعطيها موقعها من جهة الشرق - حيث شبه جزيرة سيناء - نوعًا من التميز، حيث تربط بين قارتى إفريقيا وآسيا، وتعد شبه جزيرة سيناء معبرًا بريًّا يربط بين القارتين والذى جعل مصر من جملة منطقة الشرق الأوسط.

كما أن موقعها على البحر الأبيض المتوسط أعطاها ذلك المسمى أيضًا. وبهذا، فإن مصر تقع بين ثلاثة محاور متمثلة فى إفريقيا وآسيا ومنطقة الشرق الأوسط [2]. وهذا المزج والتنوع أثرى جغرافية مصر على كافة الأصعدة، الجغرافية والسكانية والحضارية، فتنوعت واشتملت على كثير من الخصائص الجغرافية نظرًا لتنوع المناطق والانتماءات الجغرافية، مما ساهم فى تميز موقعها وتنوع مناخها وما ترتب عليه من صفات اختصت مصر بها، مما ساعد على إنجاح العملية السياحية[3]. وهذا يوضح أهمية موقع مصر الإستراتيجى بين قارات العالم وعراقة تاريخها، مما يعطيها دور الريادة بين الأقاليم التى تنتمى إليها.

ثانيًا : مناخ مصر

يخضع مناخ مصر إلى تلك المؤثرات البحرية والمؤثرات الصحراوية [4]، حيث تتمتع مصر بالمناخ الصحراوى دون أن يصيبها أضراره، فهى تجمع إلى جانب الشمس المشرقة والمناخ الجاف وجود نهر النيل الذى يقدم لها المياه على مدار السنة [5].

كما أنه بحكم موقع مصر الجغرافى تطل على البحر المتوسط وتسقط عليها الأمطار فى فصل الشتاء خاصة فى شمال الدلتا. علمًا بأنه تزيد كمية المطر فى مدينة الإسكندرية وتنقص كلما اتجهنا شرقًا أو غربًا، كما تنقص كمية الأمطار فى عدد الأيام الممطرة، ففى الإسكندرية يبلغ عدد الأيام الممطرة فى السنة حوالى 41 يومًا[6]، فى حين يصل عدد هذه الأيام فى القاهرة إلى حوالى عشرة أيام فقط.

---

(1) محبات شرابى: أقاليم مصر السياحية، ص 15. محمد فريد فتحى: فى جغرافية مصر، محمد أبو العز: دراسات فى جغرافية مصر.

(2) محبات، نفس المرجع السابق، ص 15.

(3) يسرى الجوهرى، جغرافية مصر السياحية، ص 81.

- أحمد إسماعيل، دراسات فى جغرافية المدن، القاهرة، 1978م.
- جمال حمدان، دراسة فى عبقرية المكان، القاهرة، 1982م.

(4) محمد صبرى ستيم، جغرافية الصحارى المصرية، دار النهضة العربية، 1990م.

(5) يسرى الجوهرى، جغرافية مصر السياحية، ص 80.

(6) تقارير هيئة الأرصاد الجوية.

أما عن الحـرارة

أهم ما يميز مناخ مصر هو وجود المدى الحرارى الكبير، سواء كان فى اليوم الواحد أو على مدار فصول السنة، فى حين أن الجهات الساحلية الشمالية حيث المؤثرات البحرية والرياح الشمالية تعمل على تقليل الاتساع فى المدى الحرارى، فنجد أن مدينة الإسكندرية أكثر دفئًا من القاهرة فى فصلى الخريف والشتاء، وأكثر اعتدالاً فى الربيع والصيف.

أما فى الوجه القبلى أو فى مصر العليا، فنجد أن متوسط الحرارة اليومى فى شهر يناير مثل مدينة الأقصر مثلاً يقل عن متوسط الحرارة فى الإسكندرية.

وبالنسبة للرياح، نلاحظ أن الرياح الشمالية الجافة تلعب دورًا كبيرًا فى مصر ومناخها فهى المسئولة عن تلطيف المناخ بصفة عامة. أما عن الدلتا ومصر الوسطى، فإنها تتعرض للرياح الغربية والشمالية الغربية والتى يسود معها الأعاصير المسببة لسقوط الأمطار. ويمكن القول بصفة عامة إن الوجه البحرى يتبع الرياح الشمالية طول العام ما عدا فصل الشتاء، حيث تنحرف الرياح لتهب من الجنوب الشرقى، وتكون الرياح الشمالية هى المسيطرة طوال العام على الوجه القبلى.

والجدير بالذكر، أن الرياح الشمالية الشرقية لا تؤثر كثيرًا فى درجة حرارة الشتاء، فى حين أن الرياح الغربية والشمالية الغربية فباردة نوعًا ما وتؤثر فى المناخ.

وتحمل الرياح الجنوبية والجنوبية الغربية الرياح الباردة من الصحراء فى فصل الشتاء وتزداد دفئًا فى الربيع، ويتعرض مناخ مصر إلى تغيرات فى الطقس فى شهرى إبريل ومايو بسبب الانخفاضات الجوية الخماسينية.

وهناك ما يعرف بالأقاليم المناخية فى مصر، وهى على النحو التالى:

تقسيمات الأقاليم المناخية فى مصر:

(1) إقليم الساحل الشمالى.

(2) إقليم الدلتـا.

(3) إقليم مصر الوسطى.

(4) إقليم مصر العليا.

وقد ذكرت التغيرات المناخية عند دراسة موقع تلك الأقاليم.

وفيما يتعلق بـ «علاقة المناخ بالسياحة» [1] فهى من الأهمية، حيث إن للمناخ تأثيرًا كبيرًا على صناعة السياحة، فيؤدى بدوره إلى التأثير فى أنشطة السياحة والترويح، بما توفره خصائص عناصر المناخ من جذب سياحى، حيث يؤثر المناخ فى توطين المنتجعات السياحية فى الأقاليم بصفة عامة، وفى تكوين القرى السياحية [2] أو المنتجعات فى أقاليم محددة بصفة خاصة، حيث التمتع بأشعة الشمس أو الاستجمام بالقرب من نسيم البحر أو فى الأماكن الجبلية، كما توضع فى الاعتبار الخصائص المناخية مثل درجات الحرارة وأشعة الشمس واتجاه الرياح عند تصميم المنشآت السياحية، ويتمثل التأثير غير المباشر من ناحية أخرى فى مجال السياحة، عند تحديد خصائص وثقل العوامل الأخرى المؤثرة فى السياحة، سواء كانت شواطئ أو مرتفعات، وهى عوامل لا يمكن أن تتحدد بعيدًا عن دراسة المناخ [3].

وللمزيد من بيان علاقة المناخ بالسياحة، يمكن تقسيم مناخات العالم إلى نمطين رئيسيين هما:

1 ـ مناخات هادئة

كما هو الحال بالنسبة لمناخ البحر المتوسط، حيث يساهم مثل هذا النوع من المناخات فى انتعاش صناعة السياحة والاستجمام، وعدم تعرض منشآتها السياحية أو مرافق الخدمات الملحقة بها لأية ضرر.

2 ـ مناخ يتسم بتقلب خصائص بعض عناصره

مثل هبوب الرياح الشديدة، سقوط الأمطار الغزيرة، كثرة تساقط الثلوج، ومثل هذه الأنماط من المناخ تقع حائلاً بين أنواع الأنشطة السياحية والاستجمام، لما ينتج عنها من تدمير وأضرار ومخاطر أو غلق للطريق وإعاقة النقل... إلخ، فهى أماكن غير خصبة للاستثمار السياحى. وبصفة عامة، يفضل سكان المناطق الباردة الأماكن الدافئة، حيث تتوافر أشعة الشمس [4].

ويفهم مما سبق، أن المناخ يعد استثمارًا جيدًا إذا حَسُن استغلاله واستغلال خصائصه فى صناعة السياحة، وذلك وفقًا لاستمرارية أو فصلية خصائص عناصر المناخ المستغلة فى أنشطة السياحة والترويح، بالإضافة إلى مقدار رأس المال المستثمر وكيفية المنشآت السياحية ومستوى الدعاية لها.

---

(1) محمد خميس الزوكه، نفس المرجع السابق، ص 154. ومحمد أبو العز، دراسات فى جغرافية مصر.
(2) محمد محمود هيبة، الجغرافيا السياحية.
(3) نفس المرجع السابق، ص 154.

(4) Robinson, H. Op.cit., p. 43.

كما أن تحديد النطاقات الأكثر ملاءمة لجسم الإنسان والمعروف بـ «المناخ الحيوى» Bioclimatology وفقًا لشهور السنة المختلفة، يمثل مناطق جذب سياحى تختلف من فترة لأخرى، وفقًا لخصائص عناصر المناخ السائدة فى هذا النطاق أو الإقليم، خاصة فيما يتعلق بعنصرى درجات الحرارة ونسبة الرطوبة فهما أمران فى غاية الأهمية، فيحددان شعور الإنسان بالراحة أو عكسها من ناحية المناخ. ومن ثم، تظهر ملامح وحدود الإقليم ومدى مقدرته على الجذب السياحى والقيام بالترويح خلال فترات مواسم السنة المختلفة، لممارسة الرياضات البحرية فى المنتجعات السياحية فى الصيف والأنشطة الشتوية فى فصل الشتاء وفقًا لطبيعة المناخ.

فلذلك، توجه هذه المميزات المناخية فى الترويح والنشاط السياحى. ومن الثابت، أن درجات الحرارة تتأثر بعدة عوامل أهمها مدى بُعد أى إقليم أو قربه من خط الاستواء، فالحرارة تزداد كلما اقتربنا من خط الاستواء وتنخفض عند الابتعاد عن خط الاستواء.

كما يتأثر الإقليم بمدى قربه أو بعده من البحر، حيث إن الاقتراب من البحر يساعد على اعتدال الحرارة والابتعاد عنه يتسبب فى تطرفها، كما أن هناك عوامل أخرى تؤثر فى مناخ الإقليم وأهمها تعرضه لسقوط الأمطار أو عدمه، وكميتها ومواسم سقوطها. والرياح أيضًا تأتى من الأهمية بمكان، فتؤثر فى الإقليم الذى تهب عليه، فالرياح التى تأتى من مناطق باردة تعمل على انخفاض درجات الحرارة والعكس صحيح.

وجميع ما سبق من عوامل تشكل الصورة المناخية وتؤثر على عملية السياحة وما يتبعها من نشاط وترويح.

ولما كانت مصر تقع بين دائرتى عرض 36، 32 وبناءً على هذا الموقع، تدخل مصر فى نطاق الإقليم المدارى الجاف، فيما عدا الجزء الشمالى القريب من البحر والمطل على البحر الأبيض، حيث يدخل ضمن المنطقة المعتدلة الدفيئة، كما سبق شرحه.

ويحدث الانتقال التدريجى بين المناخ المدارى الصحراوى الحار الجاف، ومناخ البحر المتوسط المعتدل الدافئ الممطر شتاءً، ونلمس ذلك من الحالة الانتقالية فى المناطق التى تقع بين وسط الدلتا وشمال مصر الوسطى، حيث تتبادل عليها مظاهر هذين النوعين فى المناخ بدرجات مختلفة حسب الموقع وقربه أو بعده عن البحر.

الأقاليم المناخية فى مصر

1 – إقليم مناخ البحر المتوسط

يضم الساحل الشمالى ودلتا النيل وشمال شبه جزيرة سيناء فهو معتدل دافئ، ويكون اعتداله

شمالاً أكثر منه جنوبًا، وأمطاره تسقط فى الشتاء وتقل كلما اتجهنا جنوبًا. وقد سبق ذكره فى الجزء الخاص بالموقع والتقسيمات الخاصة به.

2 – إقليم المناخ شبه الصحراوى

يشمل إقليم مصر الوسطى وتعتبر مدينة المنيا الحد الجنوبى لهذا الإقليم، ومعنى ذلك أن الظروف المناخية تشبه إلى حد كبير الظروف المناخية الصحراوية، إذ نجد التطرف الحرارى واضحًا، وأمطار هذا الإقليم المناخى نادرة، ونسبة الرطوبة منخفضة، أما الشمس فهى ساطعة معظم أيام السنة.

3 – الإقليم الصحراوى

يمتد من جنوب المنيا إلى حدود مصر الجنوبية، وفى هذا الإقليم تتجلى مظاهر المناخ الصحراوى بكل صوره. ففى الأقصر، يصل متوسط المدى الحرارى فى شهر يناير إلى 18° مئوية، وفى فصل الصيف حوالى 41° مئوية. أما بالنسبة للرطوبة، فهى منخفضة فى هذا الإقليم المناخى، والشمس ساطعة لا تغيب إلا فى فترات نادرة، والأمطار قليلة ونادرة، وسقوطها يأتى لظروف مناخية غير متوقعة [1]، وتكون على شكل سيول مفاجئة ولفترة قصيرة.

تأثير السياحة على السكان من حيث جغرافية السكان والنواحى الاجتماعية:

إن التنمية السياحية تؤدى إلى تغيرات كبيرة فى مجال جغرافية السكان، وبالتالى فى النواحى الاجتماعية، فهناك علاقة وثيقة بين التنمية السياحية والتغير الجغرافى للسكان، فمثلاً تكون التغيرات من الجانب السياحى فى الاقتصاد، داخل المجتمع الريفى نتيجة للتنمية السياحية، وبالتالى فهى تحول حقيقى لسكان الريف نتيجة للسياحة.

فكثيرًا منهم تركوا الأرض فى الريف للحصول على وظيفة أكثر ربحًا فى صناعة السياحة، وهو نمط ينتج عنه تغير فى أنماط استخدام الأرض وتغير فى أنماط السكان[2]، وتوزيعهم جغرافيًا.

كما تؤدى السياحة إلى تطوير وتنمية مناطق هامشية معزولة إلى حد ما أو نائية، فبالأنشطة السياحية فى هذه المناطق تعيد التوازن والاستثمار، الذى يترتب عليه إعادة توزيع الدخل، وتشير

---

(1) خريطة توزيع الأقاليم المناخية فى مصر، جداول محطات الأرصاد الجوية لعناصر المناخ فى جمهورية مصر العربية.

(2) Mathieson, Awall G. op.cit., p. 85.

الدراسات الحديثة أنه كلما زادت حركة السياحة ازداد دخل المجتمع، حيث يميل السياح إلى شراء سلع معينة وبالتحديد من البلد المزار[1].

السياحة وتنمية بعض المرافق الأساسية

تتجلى التنمية لبعض المرافق الأساسية الخاصة بالتنشيط السياحى، مثل التنمية للطرق، والقوى المحركة، والصرف الصحى، ومياه الشرب، ووسائل النقل... فترقى بها إلى المستوى الذى يتناسب وحجم النشاط السياحى، فإن ذلك يجعل الدول النامية تنهض وتزيد من مواردها الاقتصادية.

وقد أثبتت الدراسات والتجارب الفعلية فى مختلف دول العالم ومنها مصر، أن المشروعات السياحية هى مشروعات إنتاجية لجذب رءوس الأموال بالنسبة للمستثمرين الأجانب والوطنيين [2]، وذلك أن صناعة السياحة صناعة مركبة، تشمل مجالات مختلفة من الاستثمارات، فى الفنادق ومراكز الاستشفاء والمطاعم ومراكز الترويح والقرى السياحية وغيرها. ومن المعروف، أن المستثمر غالبًا ما يفضل وضع ماله فى مشروع عائده سريع ومضمون [3]، وحرصًا على عدم التسرب العالى للأموال مما يؤدى إلى إخفاق ميزان المدفوعات وإضرار بالاقتصاد القومى، يفضل ظهور الشركات الاستثمارية متعددة الجنسيات، وهو أحد الحلول التى تواجه مشكلات الملكية الأجنبية للسياحة [4].

وبعيدًا عن الاستثمارات ومزيدًا من الدراسة الخاصة بالسكان، فإن إنشاء القرى السياحية فى أقاليم مصر المختلفة، يعطى مساحة أوسع وتوزيعًا جغرافيًّا متوازنًا بعيدًا عن الشريط الضيق والتكدس السكانى والتجمع البشرى بين شطرى وادى النيل، فعلى مر العصور خلال تاريخ مصر الطويل والعريق، ظلت القاهرة مركزًا حضاريًّا مهمًّا منذ تأسيسها عام 358 هـ / 969م وحتى اليوم[5].

---

(1) محمد فريد فتحى ، فى جغرافية مصر ، ص 159.

(2) نفس المرجع السابق، ص 160.

(3) Carr, M, Patrerson, Process and Change in.

(4) Geography – London. 1987. pp. 304 – 305.

(5) يرجع تاريخ بناء مدينة القاهرة إلى سنة 969م عندما دخل القائد الفاطمى جوهر الصقلى إلى مصر فى نفس التاريخ وشرع فى اختطاط مدينة القاهرة فور وصوله وهى من المدن الإسلامية النادرة التى سبق لها التخطيط قبل البناء. رسالة ماجستير بعنوان «الحياة الاقتصادية والمظاهر الاجتماعية للمغاربة فى العصر الفاطمى». فاتن الشيخ، جامعة القاهرة، 1995م.

تأثير السياحة على السكان

(1) ينتج عن الرواج الاقتصادى الذى يصاحب ازدهار النشاط السياحى[1] تزايد حجم السكان، بسبب رواج السياحة وإتاحتها للعديد من فرص العمل، سواء فى الأقاليم الريفية أو المدن لشغل الوظائف.

(2) تحتاج إلى مهارات خاصة أو مستوى ثقافى مرتفع، حيث يتضح من ذلك ظاهرة التراكم العددى فى قاعدة هرم السكان، من تجديد وكبر حجم الأسرة خاصة فى الدول النامية، فإن التأثير المباشر للسياحة[2] هو تزايد أعداد السكان[3] فى أقاليم النشاط السياحى، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة التحضر كما فى مدينة الأقصر، ومرسى مطروح، والغردقة، وسفاجة، وشبه جزيرة سيناء خاصة شرم الشيخ ودهب.

السنة	مدينة الأقصر		نسبة الزيادة السكانية ٪	
	عدد السكان بالألف	نسبة الزيادة السنوية ٪	مركز الأقصر	مدينة قنا
1917	15.4	-	-	-
1927	17.5	0.13	1.2	2.0
1937	20.8	1.18	1.1	2.4
1947	24.8	1.9	0.4	2.5
1960	35.0	3.1	2.4	2.6
1976	93.8	10.4	2.0	3.9
1986	125.4	3.3	2.0	3.8

المرجع: د. محمد خميس الزوكة.

يوضح الجدول السابق تزايد السكان المطرد خلال الفترة من عام 1917 إلى عام 1986 فنتج عن رواج النشاط السياحى ازدياد عدد السكان بنسبة 71.4٪ لسكان مدينة الأقصر، حيث ازداد

---

(1) مجلة البحوث السياحية، صلاح الدين عبد الوهاب، العدد السادس، 1989م.

(2) مركز المعلومات بوزارة السياحة. (تقارير).

(3) الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء.

عدد السكان بصورة كبيرة كما توضحها أرقام الجدول، فكانت نسبة الزيادة السنوية 3.3٪ من 1976 إلى 1986، وتجاوزت نسبة الزيادة السكانية لمدينة الأقصر عن مركز الأقصر الإدارى وقنا عاصمة المحافظة فى ذلك الوقت، حيث اعتبرت مدينة الأقصر مدينة مستقلة عن محافظة قنا فى سنة 1989، وتكوين مجلس أعلى لإدارتها ويتمتع رئيس المجلس بالأقصر بصلاحيات وسلطات المحافظ، وذلك لما كان من حسن استغلال الإمكانات السياحية لمدينة الأقصر التى تضم نحو ثلث آثار العالم، مما يعطيها أهمية كبرى ومكانة مميزة ليس فى مصر فقط بل والعالم أجمع. وتعد الأقصر مدينة تشكل السياحة فيها الحرفة الأولى لسكانها.

وقد أسفر تعداد سنة 1966 عن تزايد عدد سكان مدينة الأقصر عن سكان مدينة قنا، إذ بلغ عدد سكان الأقصر 77.5 ألف نسمة فى حين لم يتجاوز عدد سكان قنا عن 68.5 ألف نسمة. وفى عام 1986م، بلغ عدد سكان الأقصر 125.4 ألف نسمة، بينما لم يتجاوز سكان مدينة قنا عن 119.7 ألف نسمة، وهذا مما يوضح مدى تأثير الأنشطة السياحية على حجم سكان مدينة الأقصر[1].

وتسهم السياحة أيضًا فى توضيح مدى علاقة السياحة بالسكان فى أن النشاط السياحى يسهم فى حركة الهجرة إلى الأقاليم السياحية، وهذا أمر ذكرناه فى بداية الحديث.

ويتبع تزايد السكان[2] فى الأقاليم السياحية ارتفاع ملحوظ فى كثافة السكان، خاصة إذا ما أخذنا فى الاعتبار الربط بين حجم السكان المحليين والسياح الوافدين على مدار شهور السنة، وبصفة عامة تختلف وتتباين كثافة السكان فى الأقاليم السياحية، من حيث المكان والزمان وفقًا لحجم السكان فى الأقاليم المضيفة للسياح، وأيضًا من حيث مساحتها وإمكاناتها السياحية. هذا مع الأخذ فى الاعتبار أعداد الأفواج السياحية وأنواع الأنشطة السياحية المختلفة وفقًا لنوعها، من حيث إنها ذات طابع نشاط فصلى أو مستمر على مدار السنة.

كذلك، فإن حركة الهجرة الوافدة للأقاليم أو حركة النشاط السياحى[3] فى محافظات مثل البحر الأحمر وجنوب سيناء وشمال سيناء ومرسى مطروح خاصة فى الوقت الحاضر قد نتج عنه ازدياد حركة السياحة وعملية جذب السياح، كما جذب أعداد سكان الوادى والدلتا للهجرة إليها بشكل مستمر ومتزايد للاستقرار فى مراكز السياحة، والتى تأتى فى مقدمتها الغردقة،

---

(1) نفس المرجع السابق، ص 311.

(2) تقارير الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء.

(3) مركز بحوث التنمية والتخطيط، القاهرة، *1981*م.

سفاجة، شرم الشيخ، دهب، العريش للعمل فى مجال السياحة أو فى مجال المراكز التى تخدم الأنشطة السياحية أو ترتبط بها.

الخلاصــــة

أوضح ما سبق أن تأثير حركة النشاط السياحى له فاعليته فى عملية جغرافية السكان، من حيث توزيعهم على الخريطة السكانية وتطور ذلك، خاصة فى الأماكن المقام عليها الأنشطة السياحية، حيث تعمل السياحة على اجتذاب أعداد كبيرة من السكان وتركهم للوادى والدلتا فى نطاق الشريط الضيق، والعمل فى الخدمات المرتبطة بالسياحة مثلما حدث فى مدينة الأقصر ومرسى مطروح ورأس البر وبلطيم وغيرها، فكان منهم من يشتغل بالمجال السياحى معظم الوقت أو من يرجع إلى عمله خلال فترات تناقص النشاط السياحى وأفواج السياح[1].

وأدى تزايد أعداد السكان المرتبطين بأنشطة السياحة إلى تغيير الخريطة الجغرافية لسكان الأقاليم السياحية بعد ازدهار صناعة السياحة، وارتفاع النسبة المئوية للسكان العاملين بأنشطة متعلقة بالسياحة حيث الارتفاع الملحوظ. والجدول[2] الخاص بأنواع الأنشطة الاقتصادية للسكان [3] فى مصر يوضح ذلك من حيث التوزيع النسبى للسكان فى مدينة الأقصر، مركز الأقصر، مدينة قنا بمحافظة قنا وحضر وريف محافظة الجيزة.

التوزيع النسبى للسكان على الأنشطة الاقتصادية

النشاط الاقتصادى	محافظــة قنـــا			محافظة الجيــزة	
	مدينة الأقصر	مركز الأقصر	مدينة قنا	الحضر	الريف
الزراعة وصيد البر والبحر	8.5	54.1	12.8	5.7	40.0
استغلال المناجم والمحاجر	0.1	0.1	0.6	0.6	0.3
الصناعات التحويلية	9.0	6.9	16.0	18.5	15.5
الكهرباء والغاز والمياه	0.7	4.3	1.2	0.9	0.8
التشييد والبناء	4.0	0.5	5.1	12.6	1.0

(1) محمد خميس الزوكة، ص 313، 314.

(2) نفس المرجع السابق.

(3) تقارير المجالس القومية للثروة السياحية.

التجارة والمطاعم والفنادق	2.2	4.7	11.8	12.9	7.0
النقــــل والتخزيــــن والمواصلات	16.5	9.4	8.4	6.8	5.3
التمويـــل والعقـــارات وخدمـــات الأعمال	2.0	0.7	2.2	4.4	1.0
خدمات المجتمع العامة	34.1	17.1	40.1	30.9	12.6
أنشطة غير كاملة التوصيف	4.9	2.2	1.8	6.7	7.5
الجملـــــة	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**

تظهر أرقام الجدول ارتفاع نسبة العاملين بالأنشطة المرتبطة بالسياحة فى محافظتى قنا والجيزة، حيث تتعدد المزارات الأثرية التى يقبل عليها السياح والزوار بأعداد كبيرة كل عام، إذ بلغت نسبـة العاملين بالتجـارة والمطاعـم والفنـادق والنقـل والعقارات وخدمات الأعمال وخدمات المجتمع العامة حوالى 72.8٪ من جملة العاملين بمدينة الأقصر، بينما لم تتجاوز 31.9٪ على مستوى مركز الأقصر ككل، 63.5٪ فى مدينة قنا عاصمة المحافظة، وارتفعت نفس النسبة فى محافظة الجيزة التى تتميز برواج صناعة السياحة فيها، حيث بلغت 55٪ على مستوى أقاليم الحضر، 25.9٪ على مستوى الأقاليم الريفية بها.

وتؤدى أنشطة السياحة إلى ارتفاع نسبة العاملين من الإناث إلى جملة العاملين فى معظم الأقاليم السياحية، حيث تستقطب بعض أنشطة السياحة والفندقة ومراكز الخدمات المرتبطة بها أعدادًا كبيرة من الإناث للالتحاق بها، خاصة فى الفنادق والمطاعم والإرشاد السياحى.

ومن الحقائـق المستخلصة عـن تأثير السياحـة عـلى السكـان، تزايـد الأنشطـة السياحية[1] الذى يصاحبه تزايد حجم سكان ذلك الإقليم، نتيجة لإيجاد العديد من فرص العمل[2] التى تتيحها العملية السياحية، حيث إن هناك تأثيرًا مباشرًا[3] بين صناعة السياحة وتزايد عدد السكان فى الأقاليم السياحية، هذا مع ارتفاع نسبة التقدم والتحضر للأقاليم السياحية[4] وسكانها.

(1) مركز بحوث التنمية السياحية والتخطيط.

(2) الشئون الاقتصادية – كراسة البيانات الخاصة بالخريطة الاقتصادية.

(3) تقارير ودراسات هيئة التنشيط السياحى القاهرة.

(4) تقارير مركز المعلومات بوزارة السياحة.

أقسام مصر الجغرافيـة

إذا ما تصورنا خريطة مصر بدون نهر النيل، فسوف نجدها مساحة شاسعة من الصحارى الممتدة على مساحة مصر، لذلك تعتبر مصر جزءًا من المنطقة الصحراوية الشاسعة، ويعتبر نهر النيل أهم ظاهرة طبيعية فى صحراء إفريقيا، فهو يشق واديه فى الجزء الشرقى من الصحارى بالقرب من البحر الأحمر، ينتج عنه تقسيم لصحراء مصر، حيث الصحراء الشرقية والصحراء الغربيـة، فأعطى نهر النيل والبحر الأحمر هذا الجزء من الصحراء الإفريقية طابعًا مميزًا، كما أعطى لمظاهر السطح طابعًا مختلفًا عن بقية الصحارى شرقًا وغربًا ومن الشمال إلى الجنوب. لذلك، وبسبب ظاهرة وجود «نهر النيل» تقسم مصر إلى ثلاثة أقسام جغرافية.

أقسام مصر الجغرافية

1- الصحراء الشرقية.

2- الصحراء الغربية.

3- وادى النيل والدلتا.

أولاً : الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء

تقع صحراء مصر الشرقية فى تلك المنطقة بين خليج السويس والبحر الأحمر شرقًا ووادى النيل فى الغرب، وهى مساحة كبيرة من الصحارى وتعد ربع المساحة الكلية لمصر 223 ألف كيلومتر مربع[1].

والصحراء الشرقية أكثر ارتفاعًا من الصحراء الغربية، كما أن من الخصائص الجغرافية للصحراء الشرقية[2] وجود سلاسل الجبال المتوازيـة مـن الشـمال إلـى الجنوب، كما أن ظاهرة سلاسل الجبال نتج عنها ظاهرة الوديان التى كوَّنتها المياه الجارية فى العصور القديمة المعروفة بـ «العصور المطيرة»، وهذا أكثر ما يميِّز الصحراء الشرقية بمصر.

شبه جزيرة سينـاء

تعد شبه جزيرة سيناء [3] امتدادًا للصحراء الشرقية ولها نفس خصائص ومميزات الصحراء

(1) المرجع السابق، ص 31.

(2) محمد صبرى ستيم، جغرافية الصحارى المصرى، النهضة العربية، 1990م.

(3) الشئون الاقتصادية، بيانات الخريطة الاقتصادية الخاصة محافظة شمال سيناء، 1986م.

الشرقية، ولا تختلف عنها سوى أن شبه جزيرة سيناء معبر أرضي بين قارتى إفريقيا وآسيا، فى حين أن الصحراء الشرقية تنتمى لقارة إفريقيا.

وشبه جزيرة سيناء هضبة [1] تقع بين خليجى السويس والعقبة القسم الجنوبى لشبه الجزيرة، وهو الإقليم الأكثر ارتفاعًا وهو امتداد لسلسلة جبال البحر الأحمر. ومن أهم خصائص هذا الموقع: ارتفاع الجبال وشدة وعورتها، وهى تتكون من صخور نارية شديدة الصلابة مما أكسبها الصمود أمام عوامل التعرية، ويأتى جبل «سانت كاترين» أعلى قمة فى هذا الجزء من شبه جزيرة سيناء، وهو أعلى جبال مصر على الإطلاق إذ يصل ارتفاعه إلى 2627 مترًا، وعليه يقع دير سانت كاترين الشهير والذى أطلق اسمه على الجبل، وهو من أهم المزارات السياحية، ومن الجبال الشهيرة جبل موسى، إذ يبلغ ارتفاعه إلى 2280 مترًا، ولقد تبعت شهرة هذين الجبلين من واقع الأحداث الدينية [2]، مما جعل لهما شهرة كبيرة يستفاد منها فى الأغراض السياحية.

ويلقى هذا القسم من شبه جزيرة سيناء اهتمامًا كبيرًا من خطة تنمية[3] شبه جزيرة سيناء بصفة عامة، حيث الأنشطة السياحية[4] والمراكز والمنتجعات.

القسم الأوسط

- هضبة التيه

وهى تقع فى الجزء الأوسط من شبه جزيرة سيناء، ويبلغ متوسط ارتفاع هذه الهضبة حوالى 800 متر فوق سطح البحر، وهى تنحدر من وسط سيناء نحو الشمال. وتقطع هضبة التيه أودية تمتد من الجنوب إلى الشمال كوَّنتها مياه الأمطار، وأهم هذه الأودية وادى العريش ويصب وادى العريش فى البحر المتوسط بالقرب من العريش. وهى ـ أى هضبة التيه ـ تحتل موقعًا إستراتيجيًّا مهمًّا فهى بالغة الأهمية كمدخل لمصر من الجهة الشرقية.

القسم الشمالى

وهى تلك المنطقة الواقعة بين هضبة التيه وساحل البحر المتوسط، وهى منطقة سهلية تكثر بها الكثبان الرملية، وهى أكثر المناطق فى سيناء اعتدالاً فى المناخ ووفرة فى المياه التى مصدرها الأمطار حيث تتساقط فى فصل الشتاء والسيول التى تجرى فى الوديان القادمة من هضبة التيه.

---

(1) عبده مباشر وآخرون، سيناء الموقع والتاريخ، 1981م.

(2) سعاد ماهر، محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية، القاهرة، 1966م.

(3) صلاح الدين عبد الوهاب، أساس تنمية السياحة فى مصر، وزارة السياحة، 1982م.

(4) المجالس القومية للسياحة ـ الثروة السياحية، القاهرة، 1981م.

وهذا الجزء الشمالى المفتاح الشرقى لمصر، حيث إن هذا السهل الساحلى لمصر من جهة الشرق خرج منه المصريون القدماء فى حركة واسعة من التبادل التجارى ونشر الحضارات، ومن هذا الطريق عبر الهكسوس إلى مصر، ومن هذا أيضًا كان الطريق الذى دخل منه الإسكندر الأكبر، وطريق شبه الجزيرة الشمالى هو الطريق الذى سلكه المسيح ـ عليه السلام. ومن هذا الطريق خرجت جيوش صلاح الدين للقضاء على الحملات الصليبية، وكذلك جيوش قطز فيها بعد للقضاء على زحف المغول، هذا يعنى خصوصية وأهمية هذا الإقليم من شبه جزيرة سيناء، حيث الحضارة والتاريخ.

وصفوة القول أن الاهتمام بتعمير شبه جزيرة سيناء يعتبر أمرًا مهمًا على الصعيد السياحى، وتقوم الآن دراسات شاملة للتنمية فى هذا الإقليم المهم[1].

ثانيًا: الصحراء الغربية

تمتد صحراء مصر الغربية من البحر المتوسط شمالاً إلى الحدود السودانية جنوبًا ومن نهر النيل والدلتا شرقًا إلى ليبيا غربًا، تبلغ جملة مساحة هذه الصحراء الشاسعة 681 ألف كيلومتر مربع، وهى أكبر من حيث المساحة من الصحراء الشرقية وأقلها ارتفاعًا فتكون الهضاب فى مناطق الصحراء الغربية، حيث يبلغ ارتفاعها حوالى 500 متر، تبلغ المناطق الجنوبية الغربية أقصى ارتفاع لها فى هضبة الجلف الكبير، حيث يبلغ ارتفاعها حوالى 1000 متر وتنحدر من منطقة العوينات نحو الشمال، ويعتبر جبل العوينات كتلة جبلية من الصخور النارية أعلى قمة بها تصل إلى 1800 متر عن سطح البحر، وعنده تلتقى الحدود السودانية المصرية الليبية.

مميزات الصحراء الغربيـة

(1) المناخ الصحراوى بكل مظاهره من اتساع كبير فى المدى الحرارى، وهو ما يعرف بـ «المناخ القارى» شديد الحرارة نهارًا وشديد البرودة ليلاً مع شدة الجفاف، مما جعلها صحراء جرداء. وهذه الخاصية لا تنطبق على الساحل الشمالى للصحراء الغربية؛ لأنه ينتمى إلى إقليم البحر المتوسط.

(2) ظاهرة الكثبان الرملية المتكونة بفعل الرياح، وهى فى الحقيقة ظاهرة تسترعى الانتباه وتوجب الدراسة، ليس فقط من الناحية الجغرافية [2] ولكن من الناحية البيئية، لما لها من آثار مدمرة على الحياة النباتية والحيوانية، مما يترتب عليه آثار سلبية للحياة البشرية هناك. فهذه

---

(1) مركز بحوث التنمية والتخطيط، القاهرة، 1981م.

(2) نفس المرجع السابق.

الكثبان تحركها الرياح من الغرب للشرق، وبهذه الحركة تغطى الأماكن المزروعة فى الواحات وتختفى تحتها المساكن والقرى.

أهم مناطق الكثبان الرملية المتحركـة

أ - بحر الرمال العظيم من واحة سيوة وجغبوب شمالاً حتى هضبة الجلف الكبير عند جبل العوينات جنوبًا، ويصل سمك الرمال فى بعض المناطق إلى أكثر من 80 مترًا.

ب- مناطق أخرى من الواحات البحرية شمالاً إلى الواحات الخارجة جنوبًا، وهى كثبان رملية متوازية تعرف بـ «الغرود»، يصل طول كل غرد منها عشرات الكيلومترات.

ومن الجدير بالذكر، أن عبور هذه الكثبان الرملية أمر بالغ الصعوبة ويتجنبها عابرو الصحراء لوعورتها وخطرها.

(3) من مميزات ومظاهر التعرية فى الصحراء الغربية: ظاهرة المنخفضات [1] فقد استطاعت الرياح أن تنحت الأراضى الأقل صلابة فى الصخور المكونة لسطح الصحراء والرياح الشمالية الغربية التى تهب دائمًا من الشمال الغربى.

ويمكن تقسيم المنخفضات وفقًا للموقع كما يلى:

أ - **الحوض الجنوبى**: الواحات الداخلة والخارجة.

ب- **الحوض الأوسط**: الواحات البحرية والفرافرة.

جـ- **الحوض الشمالى**: واحة جغبوب وسيوة ومنخفض القطارة.

ومن الممكن اعتبـار وادى النطـرون مـن جملـة هـذه المنخفضـات، كما كـان من الممكن اعتبار منخفض الفيوم من بين هذه المنخفضـات لـولا وجـود نهر النيـل واتصاله له.

ومن الملاحظ، أن جميع واحات الصحراء الغربية تقع فى هذه المنخفضات، ومن الملاحظ أيضًا أن جميع هذه المنخفضات آهلة بالسكان فيما عدا منخفض واحد هو منخفض القطارة فلا توجد به واحات تذكـر.

وهناك خطط طموحة فى تلك المنطقة التى أطلق عليها الوادى الجديد لزيادة الأراضى المستصلحة فى الواحات وما حولها، نظرًا لتوافر مخزون المياه رغم تسرب كثير من مخزونها بسبب تسرب المياه أو البخر [2].

---

(1) محمد صفى الدين أبو العز، مورفولوجية الأراضى المصرية، القاهرة، 1977م.
(2) محمد صفى الدين أبو العز، مورووفولوجية الأراضى المصرية.

وهى فى حاجة لمزيد من المشروعات السياحية، خاصة فى سيوة وغيرها من الواحات ذات الطبيعة الخلابة والمناطق الأثرية، وهذا ما سوف نوضحه فى موضعه.

ثالثًا: وادى النيل والدلتا ومنخفض الفيوم

يعتبر وادى النيل هو الجزء الفاصل فى مصر بين الصحراء الشرقية والصحراء الغربية، وتقسم الدراسات الجغرافية وادى النيل[1] والدلتا بالنسبة للمظهر العام إلى أربعة أقسام هى: بحيرة ناصر والوادى والدلتا ومنخفض الفيوم[2].

1 - بحيرة ناصر

وهى تكونت نتيجة لإقامة السد العالى بأسوان، وهو أكبر مشروع أقيم على نهر النيل بل هو أكبر السدود فى العالم.

والغرض من إقامة السد العالى هو ضبط مياه النيل فى مصر، والتحكم فى تصريفاته وعدم التأرجح بين حالات النيل ونسبة منسوب المياه حين يفيض النيل أو يغيض، فعن طريق السد العالى تمكنا من تخزين متوسط الإيراد السنوى لمياه النيل بمقدار 84 مليار متر مكعب[3].

وبحيرة ناصر التى تكوَّنت نتيجة للسد العالى تعتبر من أكبر البحيرات، حيث يبلغ طولها 500 كيلومتر ومتوسط عرضها حوالى 10 كيلومترات، كما يبلغ مساحة مسطحها حوالى 5000 كيلومتر مربع. ويصل منسوب حجز المياه أمام السد فى بحيرة ناصر 183 مترًا فوق سطح البحر، كما يصل أعلى عمق للبحيرة 98 مترًا فى حالة رصد أعلى منسوب لمياه النيل المخزنة، ويبلغ ارتفاع السد العالى من قاع نهر النيل عند أسوان 111 مترًا، وبما أن منسوب قاع النيل عن سطح البحر عند أسوان 85 مترًا، لذلك فإن السد العالى يصل ارتفاعه إلى 196 مترًا عن مستوى سطح البحر[4].

2 - وادى النيل

يمتد وادى النيل من أسوان فى مصر العليا جنوبًا إلى رأس الدلتا شمالاً، ولقد أثبتت الدراسات أن وادى النيل تكوَّن بسبب سقوط الأمطار منذ الزمن الجيولوجى المعروف بـ «الميوسين»، ثم من خلال العصور المطيرة فى العصور الجيولوجية اللاحقة لزمن الميوسين،

---

(1) محمد عوض محمد، نهر النيل، القاهرة، 1962م.

(2) محبات، جغرافية مصر السياحية.

(3) محمد عوض محمد، نهر النيل، القاهرة، 1962م.

(4) دراسة ميدانية لموقع السد والاطلاع على التقارير والدراسات الخاصة بالسد العالى بأسوان.

وأدت هذه الأمطار إلى حفر المجرى وتوسع الوادى الذى يجرى فيه، وفى الوقت الحاضر نرى المظهر الحالى لنهر النيل وواديه فى مصر يمتد من الحافة الشرقية للصحراء الغربية والحافة الغربية للصحراء الشرقية.

ولقد استمر النهر فى بناء سهله الفيضى حتى إقامة السد العالى واحتجاز بحيرة السد العالى لطمى النيل، بينما يزداد اتساع السهل الفيضى لنهر النيل كلما اتجهنا شمالاً، ويبلغ النيل أقصى اتساع له فى محافظة بنى سويف حيث يبلغ 23 كيلومترًا.

وفيما يلى جدول (1) يوضح متوسط اتساع الوادى وطول النهر فى المحافظات المختلفة.

جدول متوسط اتساع الوادى وطول النهر

فى المحافظات المختلفة

المحافظة	اتساع الوادى بالأمتار			طول النهر بالكيلو مترات
	المتوسط	أقصى اتساع	الحد الأدنى	
أسوان	2800	7500	320	318
قنا	5300	18000	2600	207
سوهاج	15000	19000	9500	100
أسيوط	14700	20000	9000	140
المنيا	15300	20000	11000	113
بنى سويف	1720	23000	10000	70
الجيزة	8300	12000	5000	70

المرجع: محمد عوض محمد، نهر النيل.

3- دلتا النيل

الدلتا تكوَّنت من رواسب النهر، ومعنى ذلك أن هناك فرقًا بين الوادى والدلتا،

(1) نفس المرجع السابق.

فالـوادى ينحتـه النهـر، أمـا الدلتـا فيكوِّنـها النهـر برواسـبه. وعملـية تكـوُّن الدلتـا تتـم عـن طريق الإرساب والبناء، فى حين تتم عملـية تكـوُّن الوادى عـن طريـق النحـت والنقـل.

وتبدأ دلتا نهر النيل عند تفرع مجرى النهـر شـمال القاهـرة، وتتفـرع إلـى فرعـين هما فرع دمياط وفرع رشيد، وتنتهى بسلسلة من البحـيرات عنـد شواطـئ البحـر المتوسط.

وتحتوى طبقة رواسب ما تحت الدلتا، وهى التى تتكون من الحصى والرمال، على أمر مهم وهو كميات كبيرة من المياه الجوفية العذبة، والتى يمكن الحصول عليها عن طريق حفر آبار عميقة.

ومن الجدير بالذكر، أن دلتا نهر النيل كانت إلى وقت قريب تتميز بتعدد فروعها، والتى حددها العلماء الجغرافيون بخمسة أفرع، هى:

- الفرع البيلوزى، نسبةً إلى بلدة بيلوز (الفرما).
- الفرع التِّنِّيسى، نسبةً إلى مدينة تنيس.
- الفرع المنديزى وكلها تقع شرق فرع دمياط.
- الفرع السبنيتى، نسبةً إلى سمنود، ويقع فى وسط الدلتا.
- الفرع الكانوبى، نسبة إلى كانوب (أبو قير حاليًا فى غرب رشيد). ومنه تأخذ ترعة شيديا التى كانت تجلب المياه إلى مدينة الإسكندرية.

وفى العصـر الحالـى، استخدمـت هـذه الفـروع القديمـة عنـد حفـر تـرع الـرى الحديثـة، أمـا بقية أجزاء هذه الفروع القديمة فقد طمرها الطمى، ولـم يبـقَ لنا سـوى فرعـى دميـاط ورشيـد.

3 – منخفض الفيـوم

يتصل منخفض الفيوم بنهر النيل عن طريق بحر يوسف، التى تغطى أراضيه بطبقة من الطمى جلبها النيل من هضبة الحبشة، ولذلك يمكن اعتباره جزءًا من نهر النيل.

ويشبه منخفض الفيوم تلك المنخفضات الشمالية بالصحراء الغربية فى عدة وجوه فهو مثلهم تقع أجزاؤه تحت مستوى البحر، كما أنه يعتبر منطقة ذات تصريف داخلى.

الخلاصــة

تعتبر مصر جزءًا من المنطقة الصحراوية مترامية الأطراف، وهذا المظهر الطبيعى للصحارى هو نتيجة للظروف المناخية، حيث إن هذه المنطقة تقع فى إقليم يندر فيه سقوط الأمطار وإذا ندرت الأمطار تكوّنت الصحارى. إذن الصحراء ظاهرة مناخية؛ لأن سبب تكونها يرجع إلى نوع المناخ. وهذا ما سنعرضه فى الصفحات القادمة.

5

الوحـــدة الخامســـة

أهداف الوحدة الخامسة

- **المقومات الخاصة بجغرافية مصر السياحية**
  - المواقع الأثرية.
  - المراكز السياحية.

ترتبط جغرافية مصر بالعديد من المقومات الطبيعية التى تؤهلها لمكانة الصدارة على خريطة العالم السياحية، كما تملك مصر النصيب الأكبر من المواقع الأثرية فى العالم مما يميزها عن باقى الدول.

ونتناول دراسة المقومات الجغرافية لمصر من حيث:

(1) المقومات الطبيعيـة.

(2) المقومات الأثريـة.

وهى مقومات لا بد من استغلالها أفضل استغلال للتقدم فى صناعة السياحة، والاعتماد عليها فى إقامة المنشآت السياحية.

وإذا كانت الدراسة السابقة الخاصة بالمقومات الطبيعية بمصر قد أوضحت دور المقومات الطبيعية كالمناخ والموقع والتضاريس فى صناعة السياحة كما سبق ذكره، فإن تناولنا لها هنا يرتكز على دراسة للمعطيات المتاحة التى وهبها الله لمصر، وهى ما نطلق عليه «المقومات الطبيعية»[1]، ونحن بصدد دراسة توجيه تلك المقومات نحو الاستفادة من كافة المقومات الطبيعية وتوجيهها توجيهًا سياحيًّا ناجحًا.

أولاً: المقومات الطبيعيـة بالصحـراء الشرقية

تتمتع الصحراء الشرقية بظروف طبيعية تسمح بالنشاط السياحى، فالمناخ كما أوضحنا فى الفصول السابقة يتمتع بالدفء خلال فصلى الشتاء والربيع خاصة فى المناطق الساحلية. وإلى جانب المناخ، تتعدد مظاهر التضاريس وتختلف مما يعطى تباينًا وتنوعًا بيئيًّا، فهى تمتع بشواطئ ومياه صافية تسمح برؤية الحياة البحرية والشعاب المرجانية وجمال مناظرها، ومن خلفها الجبال التى تنمو على جوانبها أنواع النباتات المختلفة، ثم تنحدر هذه الجبال نحو نطاقات هضبية تقطعها الأودية التى تصلح معها وجود حياة حيوانية ونباتية[2].

---

(1) محبات الشرابى، نفس المرجع السابق.

(2) محمد صبرى ستيم، جغرافية الصحارى المصرية ـ الصحراء الشرقية، جـ2، ص435.

هذا مما يستفاد منه فى إقامة المنشآت السياحية لهواة الصيد والرياضات البحرية المختلفة، هذا عن استغلال الساحل. أما المناطق الصحراوية، فإنها تعد مكانًا مناسبًا لهواة الصيد البرى ومحبى ارتياد الصحارى وتسلق الجبال، وما إلى ذلك من أنواع الرياضات المختلفة ووسائل الترفيه والاستجمام والسياحة.

وقد اعتنى المسئولون بالمناطق السياحية الواقعة بالصحراء الشرقية، من حيث أهميتها فى مجال السياحة، فتم إنشاء جهاز إدارى يختص بالعمل السياحى (هيئة تنشيط السياحة). وهناك قرار وزارى بجعل منطقة البحر الأحمر منطقة سياحية، والذى يعد من أبرز الدلائل على الاهتمام بالمنطقة السياحية الواقعة بالصحراء الشرقية. كما تتمتع منطقة البحر الأحمر فى الوقت الحاضر بنهضة سياحية شملت المحافظة بأسرها، وهى نهضة بدأت فى محافظة البحر الأحمر منذ أوائل الثمانينيات، للانتفاع بالإمكانات والمقومات الطبيعية الخاصة والمميزة التى وهبها الله لتلك المنطقة، فقامت على ساحل البحر الأحمر المنشآت السياحية وعلى وجه الخصوص القرى السياحية المجهزة بأفضل وسائل الراحة من طرق مرصوفة ومنشآت تتعلق بالمجال السياحى وخدماته المختلفة. وتتجه الأنظار إلى تنفيذ مشروع ضخم لتحويل بقية شواطئ البحر الأحمر وجباله ومدنه لإنتاج مشروع سياحى وعمرانى حديث ومتطور، وذلك دعمًا لصناعة السياحة.

كذلك تتمتع صحراء مصر الشرقية بوجود العيون الطبيعية والينابيع الكبريتية، فبالقرب من دير الأنبا أنطونيادس وهى منطقة جذب سياحى كبير، توجد عين مياه تحتوى مياهها على نسبة من الفسفور، وتعد هذه العين من أهم الأسباب لاستقطاب الزائرين. هذا بالإضافة لوجود الدير بها، كما أن المنطقة تعلوها أشجار النخيل والزيتون والكرم فى وادى عربة.

ثانيًا: المناطق الأثرية بالصحراء الشرقية

توجد فى منطقة الصحراء الشرقية مناطق أثرية تعد من الأماكن المهمة للجذب السياحى، وهى آثار رومانية قديمة مثل المنطقة الأثرية فى «جبل دخان» والتى بها ثلاثة أماكن لأطلال مدن رومانية قديمة والتى تنسب إلى ما بين القرنين الثانى والرابع قبل الميلاد ويرمز لها بـ «ق. م»، كما أن بها معبد إيزيس بالقرب من وادى «معامل» بجبل دخان، ويمكن المزج بين المعالم الأثرية والمقومات الطبيعية فى السياحة، خاصة المناطق التى تتميز بتوافر هذين العاملين معًا، وهو أمر قد لا يتوفر لبلد آخر سوى ما خصه الله تعالى لمصر من مميزات.

عوامل الحفاظ على المقومات الطبيعية والأثرية

(1) يجب الحفاظ على جميع المقومات الطبيعية والأثرية، فبالنسبة للمقومات الطبيعية المتمثلة فى العيون العذبة فيجب حمايتها من الردم وتطويرها عن طريق المحافظة عليها وإحاطتها بأشجار عالية تقاوم الحرارة وعوامل الردم الهوائى لتلك العيون.

(2) الاهتمام بالطرق البرية ووضع مراكز مراقبة على طول الطرق المؤدية إلى تلك المناطق السياحية المهمة.

(3) التوسع فى إنشاء المحميات الطبيعية والاهتمام بها، وتنظيم عملية الوصول إليها، عن طريق ربطها بطرق ممهدة ومتصلة بالأماكن المعمورة.

(4) حماية الحياة البحرية والشعاب المرجانية وتنظيم عمليات رياضة الغوص والحرص على عدم تدمير الشعاب المرجانية فى الشواطئ التى تمارس بها تلك الأنواع من الرياضات البحرية، مع التوسع فى إنشاء مراكز الغوص ومدها بأحدث التقنيات التى تجذب هواة الغوص وبالتالى الجذب السياحى.

(5) الاهتمام بتشييد المطارات والممرات لاستقبال الطائرات المناسبة، مما يفيد فى تنقل السائح فى يسر وسهولة.

(6) الاهتمام بمراكز الأبحاث البحرية والبيئية، وتطبيق نتائج الأبحاث الناجحة من أجل الوصول لأفضل الدراسات التى تساعد على تنمية صناعة السياحة.

(7) نشر الوعى السياحى بين الأفراد مع زيادة الحملات الإعلامية للتعرف على مجالات السياحة المختلفة، التى تتوافر فى كل إقليم، وبما يتميز به من مقومات طبيعية أو أثرية أو كلتيهما معًا.

(8) حماية وحفظ المنشآت السياحية المقامة بالفعل على الشواطئ، والتى قد تتعرض إلى مخاطر امتيازات شركات البترول فى التنقيب بالقرب من تلك المنشآت السياحية.

(9) حماية الشواطئ والعناية بها من عمليات التلوث عن طريق مراقبة الشواطئ، سواء لضمان عدم إلقاء السفن العابرة لمخلفاتها أو التلوث الناتج عن استخراج البترول.

(10) وضع خطة قومية قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى والتنسيق بين الخطتين، وذلك للمحافظة على الآثار وترميمها وكذلك المحافظة على المنشآت السياحية المختلفة وتطويرها ومساندة وزارة السياحة والآثار، لتحقيق الأهداف المرجوة للنهوض بصناعة السياحة.

القرى السياحية أو سياحة المنتجعات

أقيمت العديد من القرى السياحية فى محافظة البحر الأحمر [1]، وذلك فى كلٍّ من:

- الغردقـة.
- شرم الشيخ.
- سفاجـة.
- القصيـر.

وتقام بها الملاعب الرياضية وأماكن الاستجمام والراحة ووسائل الترفيه والرياضات البحرية وغيرها من أنشطة السياحة المختلفة، وجميعها مراكز عمرانية سياحية أقيمت لارتباطها بالظروف والمقومات الطبيعية التى تسمح بإنجاح صناعة السياحة.

كما أقيمت العديد من القرى السياحية أو المنتجعات فى الأجزاء الشمالية من الصحراء الغربية، خاصة فيما عرف بـ«الساحل الشمالى». وسوف نذكر المواقع السياحية وفقًا للمقومات الطبيعية مع ذكر أهم المواقع الأثرية، وذلك لإلقاء الضوء على أثر المقومات الطبيعية لجغرافية مصر على النشاط السياحى وصناعة السياحة.

دراسة لبعض المدن السياحية فى البحر الأحمر:

الغردقــة

تتوسط مدينة الغردقة المنطقة الساحلية للبحر الأحمر، وهى نقطة ارتكاز للوصول لليابس المقابل فى منطقة الساحل الشرقى لخليج السويس، والتقسيمات الطبيعية لمدينة الغردقة هى:

منطقة الدهار وهى المنطقة الوسطى التى تقع فى الجنوب الشرقى، حيث جبل العفش، ومنطقة الأحياء المائية فى الشمال، أما المنطقة الثالثة فهى منطقة الميناء وتقع أقصى جنوب الغردقة، وهى بدورها تنحصر بين هضبة أبى منقار فى الجنوب والهضبة الشرقية فى الشمال.

وأدى هذا إلى جعلها مركزًا إداريًّا لمحافظة البحر الأحمر، مما أدى بدوره إلى إعمار هذه المدينة، كما أن النشاط السياحى المقام على سواحلها أدى إلى تنوع النشاط بها، إلى جانب مناخها الملائم للسياحة فى جميع فصول السنة ووجود الجزر وسط مياهها الصافية، كما أن بها حواجز مرجانية مما أدى إلى إنجاح رياضات الصيد وغيرها من النشاطات السياحية، بالإضافة إلى وجود

---

(1) محبات شرابى، مرجع سابق، ص 88.

المنتجعات السياحية. وتعتبر الغردقة محمية طبيعية، حيث إن الحواجز الطبيعية المرجانية توجد على شكل خطوط متوازية مع الساحل تعمل على حمايتها من الأمواج، ومن أشهر الجزر بها جزيرة الجفتون وأبى منقار، مما ساعد على إقامة المنشآت السياحية للتمتع بهذه المميزات الطبيعية.

وإذا ما حاولنا تقديم شكل مجمل للمقومات الطبيعية التى تتمتع بها مصر وأقاليمها السياحية ومناطق تجمعاتها:

على سبيل المثال، ما تتمتع به سواحل البحر الأحمر والحواجز المرجانية الممتدة على سواحله، حيث تعد منطقة سياحية من الدرجة الأولى، لما تتمتع به من جزر وشعاب مرجانية والمناظر الطبيعية الخلابة باختلاف ألوانها وصفاء مياهها، والحياة البحرية فى أعماقها حيث يمكن مشاهدتها عن طريق القوارب الزجاجية أو ذات قاع زجاجى أو من خلال الغواصات فى المناطق الأكثر عمقًا بالغردقة فى منطقة الجفتوت مثلاً.

نهـر النيــل[1]

يمتد على طول الأراضى المصرية، ويحده من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب الحدود المصرية السودانية، وقد تم ذكر ذلك بالتفصيل فيما سبق.

ويتميز بجماله، خاصة فى مناطق جنوب مصر بين الأقصر وأسوان، وبين القناطر الخيرية وحلوان. هذا بالإضافة إلى تعدد المناطق الأثرية الواقعة على ضفافه، بما يفسر قوة جذب السياح لمصر لزيارة هذه المنطقة، فهى تجمع بين المقومات الطبيعية والمواقع الأثرية.

وتعد مصر أغنى دول العالم فى امتلاك الآثار، حيث تتعدى ثلث آثار العالم ما بين المعابد والمقابر والمسلات والمزارات الجنائزية والقصور والمساكن والمساجد والمتاحف وغيرها. وعلى سبيل المثال، فإن من أشهر المزارات الآثارية فى القاهرة الآثار الفرعونية بأكملها والآثار القبطية والإسلامية. وفى الإسكندرية، الآثار البطلمية والرومانية، هذا بالإضافة إلى الآثار الفرعونية مثل معبد الكرنك والدير البحرى وحتشبسوت، وادى مقابر الملوك ووادى الملكات فى الأقصر، مقابر بنى حسن فى المنيا: الأشمونين، تونة الجبل، تل العمارنة، معابد كوم أمبو ومعابد أسوان وأبو سنبل وفيله وكلابشة. وتتنوع كل هذه الآثار على مناطق أقاليم مصر، وهذا يوضح مدى الانتشار للسياحة فى مصر.

وتوضح بعض التقارير أن أثر تمركز السياحة على نحو الترتيب التالى: القاهرة - الجيزة -

---

(1) محمد عوض محمد، نهر النيل. ومحبات شرابى، أقاليم مصر السياحية. ومحمد صفى الدين أبو العز، دراسات فى جغرافية مصر.

الإسكندرية ـ قنا ـ بنى سويف ـ المنيا ـ أسيوط ـ الأقصر ـ أسوان ـ البحيرة ـ الشرقية ـ شمال سيناء ـ جنوب سيناء ـ الوادى الجديد.

وبناءً على ما سبق، فإن أنماط النشاط السياحى تتباين وفقًا لخصائص البيئة الطبيعية، والملامح البشرية والتاريخية، هذا مما يقسم أقاليم مصر إلى ستة أقاليم رئيسية يتميز كل منها بإمكانات سياحية متجانسة الخصائص ومتنوعة المميزات، هذا مما يؤدى إلى القدرة على تنميتها سياحيًا، وذلك عن طريق تنميتها وتطويرها من خلال خطة محكمة ومنظمة. والأقاليم الستة هى:

1- إقليم الساحل الشمالى.

2- إقليم القاهرة الكبرى.

3- إقليم وادى النيل: من حدود مصر الشمالية لمحافظة بنى سويف وحتى حدود مصر الجنوبية لأسوان.

4- إقليم البحر الأحمر.

5- إقليم شبه جزيرة سيناء.

6- إقليم الواحات.

وهناك أقاليم فرعية وفقًا للتوزيع الجغرافى كعامل جذب سياحى.

أقاليم الجذب السياحى

إقليم الساحل الشمالى

يتمتع الساحل الشمالى بخصائص تميزه، حيث الهدوء وجمال الشاطئ الرملى الممتد بين غرب الإسكندرية والسلوم، ونقاء الهواء واعتدال درجة الحرارة معظم شهور السنة، خاصة فى فصل الصيف، مع انخفاض نسبة الرطوبة فى الهواء، وجميعها عوامل مميزة للسياحة، بل من الممكن أن يكون الساحل الشمالى، من أكبر المنافسين لسواحل، جنوب أوروبا فى مجال السياحة، حيث إن إقليم الساحل الشمالى ذو خصائص نادرًا ما تتجمع فى مكان واحد، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى الساحل الشمالى سواء كانت السياحة داخلية أو خارجية، وكذلك الوصول إليه بحرًا باستخدام العَبّارات من أوروبا، ومن ثم يمكن للسائح استخدام سيارته الخاصة فى رحلاته السياحية داخل مصر بصفة عامة، أو لهذا الإقليم بصفة خاصة، وهى ميزة أخرى للساحل الشمالى كونه معبرًا للسياحة والوصول إلى مصر بسهولة عن طرق عبور البحر الأبيض المتوسط.

ويمكن تنمية المقومات الطبيعية لإقليم الساحل الشمالى سياحيًّا للاعتبارات السابقة، بالإضافة إلى وجود شبكة طرق تربط بين أجزاء الساحل الشمالى وبين باقى أقاليم مصر، وهو من العوامل المشجعة للسياحة.

أقاليم مدرجة للتطوير السياحى

منطقة العلمين ـ منطقة سيدى عبد الرحمن ـ منطقة رأس الحكمة ـ الحمّام ـ مرسى مطروح. وبها العديد من الشواطئ ذات المياه الصافية، مثل: الأُبيض، وعجيبة، ورأس علم الروم، ومنطقة السلوم، وجميعها بيئات متنوعة ممتدة على طول البحر الأبيض المتوسط من الجهة الغربية، كما تعد عوامل جذب سياحى ومقومات طبيعية لصناعة السياحة.

وتثبت الدراسات إضافة واحة سيوة لهذه الأقاليم الفرعية لاعتبارها تتبع محافظة مرسى مطروح إداريًّا، لكنها من حيث التصنيف السياحى تتبع إقليم الواحات. وبواحة سيوة تتعدد المقومات الطبيعية والأثرية للنشاط السياحى، فبها المزارات السياحية، وكذلك السياحة العلاجية، بالإضافة إلى مناطق توافر الحياة البرية والحيوانية، مثل منطقة بهى الدين، وأبو الشروف، وغيرهما.

إقليم وادى النيـــل

لإقليم وادى النيل مقومات طبيعية لا مثيل لها فى العالـم، فهو أهم وأشهر الأقاليم السياحية فى مصر، وهذا لم يأتِ من فراغ بل عن عراقة وحضارة مصر وقِدم تاريخ مصر من قِدم النيل، فكما قال عنها «هيرودوت» فى كتابه عن مصر: «مصر هبة النيل»، ونحن نقول إن الله ـ عز وجل ـ وهب النيل لمصر.

ومن أهم هذه المقومات النيل نفسه، وتعدد المزارات والأماكن الأثرية من أهم عوامل الجذب السياحى، لما تحتويه من مقومات سياحية، فبالوادى نطاقات واسعة مع تنوعها من حيث الآثار سالفة الذكر مع طبيعة البيئة الهضبية والزراعية، فإذا ما استجمعنا كل تلك المقومات اتضحت لنا صورة إجمالية جمالية الشكل تعد بانوراما طبيعية لكل باحث عن المتعة والاستجمام والثقافة والهدوء.

أما عن نهر النيل نفسه الذى يبلغ طوله أكثر من 950 مترًا فى المسافة الواقعة من القناطر الخيرية شمالاً إلى أسوان جنوبًا على طول المسافة، فتكثر المقومات المؤدية إلى قيام النشاطات السياحية، والتى يجب أن تستغل وتطور فى هذا الإقليم، سواء كانت مقومات طبيعية أو آثارية أو كلتيهما معًا.

أهم وسائل التنمية فى إقليم وادى النيل (السياحة النيلية)

(1) التخطيط لتطوير السياحة النيلية وتأمين الملاحة النيلية من المخاطر.

(2) إنشاء أسطول نهرى سياحى والفنادق العائمة، وذلك وفقًا لطبيعة خصائص مجرى النيل وطبيعة الأعمال الصناعية المقامة عليه، ليقدم هذا الأسطول رحلات سياحية قصيرة أو طويلة وفقًا للعروض السياحية والطلب السياحى.

(3) توفير أجهزة الأمن المتمثلة فى شرطة المسطحات المائية للمزيد من الأمن النهرى على طول مجرى نهر النيل بمصر.

(4) منع إقامة منشآت ثابتة مرتفعة بالقرب من المجرى لضمان رؤية نهر النيل من الجانبين.

(5) تشديد العقوبة على من يلقى أى مخلفات فى مجرى النيل، مع تطهيره من النباتات عائقة الحركة النهرية بصورة دورية (ورد النيل) وغيرها من النباتات.

(6) الحرص على إقامة القرى السياحية فى الجزر النهرية التى تتخلى مجرى نهر النيل.

أنواع الجزر النهريــة

أ- جـزر صخريـة

فى أسوان، مثل: الهيسا ـ سهيـل ـ عـواض ـ إلفنتين ـ سولجـة ـ فيـله ـ العطرون ـ جزيرة النباتات، وغيرها من الجزر التى يبلغ عددها 20 جزيرة.

ب- جـزر رسوبيـة

وهى تلك الجزر التى تكوَّنت بسبب رواسب نهر النيل الطمية، وهى تزداد لتزايد الترسيب بالوادى من الجنوب إلى الشمال، ويبلغ عددها 184 جزيرة، كما تتسع مساحتها من الجنوب إلى الشمال أيضًا، وتعد جزيرة بهريف أكثرها امتدادًا نحو الجنوب، وجزيرتا الروضة والجزيرة أكثرها امتدادًا نحو الشمال، ومن أمثلة الجزر الروسبية وأهمها وأوسعها مساحة: المنصورية ـ العربة ـ الطويسية فى أسوان ـ كريم ـ الكسارنة فى قنا ـ المعابدة فى أسيوط ـ البدرشين ـ وردان فى الجيزة ـ صول فى بنى سويف.

منخفض الفيـوم

ينضم منخفض الفيوم لأراضى وادى النيل؛ إذ إن تربته تشبه إلى حد كبير تربة وادى النيل والدلتا، كما أن منخفض الفيوم يختلف رغم موقعه عن منخفضات الصحراء الغربية. ومن أهم

الاختلافات: عدم اعتماد منخفض الفيوم على مياه الآبار والينابيع كما هو الحال مع باقى منخفضات الصحراء الغربية، لكنه يعتمد على بحر يوسف واتصاله بنهر النيل كمصدر للمياه.

ومن حيث الطبيعة التضاريسية لمنخفض الفيوم، فهو منخفض ذو سطح غير مستوٍ، وتنحدر أراضيه بشكل عام نحو الشمال الغربى، حيث بحيرة قارون التى تبلغ مساحتها حوالى 200 كيلومتر مربع، ويحيط منخفض الفيوم نطاق صحراوى مختلف الاتساع من منطقة لأخرى، فيتدرج الارتفاع الصحراوى من الشمال إلى الجنوب، ويبلغ أقصى اتساع له كلما اتجهنا إلى الجنوب حيث بحر يوسف، وبالفيوم مقومات طبيعية أخرى تجعلها مزارًا سياحيًّا فبها المساحات الخضراء، وما تعرف بالسواقي وبالإضافة إلى عين للمياه للاستشفاء، وغيرها من المزارات. والفيوم من الأقاليم التى تحتاج إلى المزيد من التنمية السياحية والاهتمام.

المقومات السياحية لمدينة القاهرة

تمتلك القاهرة [1] كل المقومات التى جعلتها فى مقدمة المدن فى الداخل والخارج ومن أكثر المدن جذبًا للسياحة.

فلا تكاد مدينة فى العالم تتوافر لديها المقومات من حيث الموقع والمناخ والتضاريس والآثار ونهر النيل والعديد من المغريات السياحية كما وهب الله لمدينة القاهرة. فجميع تلك المقومات توافرت بها بالإضافة إلى عمق الحضارة وأصالة التراث، تراث امتد على طول المراحل الإنسانية حتى العصر الحديث بشكل متواصل، فهى بذلك جمعت بين أصالة المكان والزمان.

المعالـم الآثاريــة

يمكن للسائح أن يرجع إلى أقدم الحضارات فى العالم فى لحظة عند هضبة الأهرام بالجيزة، ومنطقة سقارة الأثرية التى توضح ما تركه لنا أجدادنا من آثار وفن. وتشتمـل جبانـة منـف علـى هضبـة الأهـرام، حيـث منـف القديمـة وسقـارة وأهرام الجيزة سابقة الذكر. وتتميز منطقة سقارة بالآثار الفرعونية، وتعد من أهم المزارات السياحية. ومـن أهـم معالم سقـارة: هـرم سقـارة المـدرج، ومقـبرة العجول، ومقابر النبلاء ورجال البلاط الفرعونـى الذيـن عاشـوا فى أواخر عصر الأسرات الفرعونية.

(1) تم بناء مدينة القاهرة سنة 358هـ / 969م على يد القائد الفاطمى جوهر الصقلى لتكون القاهرة عاصمة للفاطميين فى مصر، وفى بداية نشأتها كانت بمنزلة المدينة الملكية للخليفة الفاطمى المعز لدين الله وجنوده، ثم سمح للمصريين بالسكن فى القاهرة بعد ذلك وفى نفس عهد المعز لدين الله (المقريزى – الخطط – جـ 2).

المنشآت الثقافية بالقاهرة

أولاً: المتاحف

يتقدم المتحف المصرى بالقاهرة الصدارة من جملة متاحف مصر لما يحتويه من كنوز حقيقية لا مثيل لها فى العالم، ولا تقدر بثمن، وهو يضم تراثًا وآثارًا من عصر ما قبل التاريخ حتى العصر اليونانى والرومانى، ويعتبر الآثاريون مجموعة توت عنخ آمون من أبرز هذه الآثار وأثمن المجموعات فى المتحف.

المتحف القبطى: يضمه حصن بابليون فى مقابل الكنيسة المعلقة، ويشمل تطور مصر القبطية حتى أيام الفتح الإسلامى. فيعد المتحف القبطى نقطة التقاء ما بين الفن الفرعونى واليونانى والبيزنطى والإسلامى.

متحف الفن الإسلامى (1) بباب الخلق بالقاهرة: فهو أكبر متحف للفن الإسلامى فى العالم، فقسمت قاعاته لتجسد صورة متكاملة لفنون الحضارة الإسلامية على مر العصور الإسلامية، فهو يحتوى على آثار ومقتنيات يرجع تاريخها لأيام الفتح الإسلامى فى القرن السابع وحتى القرن التاسع عشر الميلادى.

وإلى جانب ما سبق، يوجد عدة متاحف مثل المتحف الزراعى ومتحف الشمع بحلوان، والمتحف الجيولوجى، ومتحف الحضارة وغيرها.

كما يوجد بالقاهرة المراكز التعليمية والمكتبات المركزية بالجامعات على أحدث تقنية كما هو الحال فى مكتبة جامعة القاهرة، ودار الكتب والوثائق المصرية التى تحتوى على أهم وأندر الكتب والوثائق، كذلك دار المخطوطات وغيرها من المنشآت الثقافية.

المنشآت الترفيهية

بالقاهرة مجموعة كبيرة من المنشآت والمراكز الترفيهية مثل دار الأوبرا المصرية، ومجموعة من المسارح ودور العرض والملاهي الترفيهية، ومدينة الإنتاج الإعلامى بمدينة السادس من أكتوبر التى تحتوى على العديد من وسائل الترفيه والألعاب إلى جانب الهدف الإعلامى من إنشائها.

وفى الحقيقة، فإن ما سبق على سبيل المثال لا الحصر فيما تتمتع به مدينة القاهرة من مقومات

---

(1) زيارة ميدانية لمتحف الفن الإسلامى والقبطى والمصرى وغيرها من المتاحف.

قوية للجذب السياحى، وجميعها تحتاج إلى المزيد من الاهتمام والتنمية للوصول إلى أعلى غاية من التسويق السياحى والتنمية السياحية.

فجميع المقومات تتوافر لدى القاهرة، هذا بالإضافة إلى أنها محور ارتكاز للعبور بين الشرق والغرب، كما أن مركزها المتوسط يجعلها ملتقى العالم جوًّا وبحرًا، وهو ما يؤهلها إلى الصدارة فى عالم السياحة.


6
الوحـــدة السادســـة

أهــداف الوحــدة السادســة

- ظاهرة أوقات الفراغ فى المجتمعات المتقدمة
  - نشأتهــا.
  - تنوع أنشطتها.
  - وسائل تنميتهــا.
  - تطبيقات على تنمية أوقات الفراغ.
- مصطلحات مستخدمة
  - أوقات الفراغ Megalopliatio of Leisure
  - الترويح والاستجمام Recreation

أوقـات الفـــراغ

نشأتهـــا

منذ أن زادت الدراسات فى الجغرافيا السياحية، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وما تبع ذلك من ازدياد وتعاظم وقت الفراغ Megalopliation of Leisure [1]، وأوضحت الدراسات أن هناك فرقًا بين مفهوم كلٍّ من السياحة Tourism والاستجمام أو الترويح Recreation، وذلك لأنهما يسهمان فى كيفية شَغْل وقت الفراغ Leisure أو جزء منه. وهو أمر متروك للشخص يقدره ويشغله وفقًا لما يراه مناسبًا لظروفه وإمكاناته.

تفرع أنشطة أوقات الـفراغ

من المعروف، أن الأنشطة التى تقام أو تمارس لشغل أوقات الفراغ [2] هى تلك الأنشطة التى تمارس فى غير أوقات العمل، حيث إن الأنشطة Activities تختلف عن العمل Work، ويصعب تحديد مفهوم عام للأنشطة الخاصة بشغل أوقات الفراغ بشكل دقيق، فمثلاً الشخص الذى يشغل وقت فراغه فى رياضة المشى أو الجرى كل مساء فهو شخص يقضى جزءًا من وقت فراغه فى ذلك، فى حين هذه الصفة لا تنطبق على من يمارس النشاط الرياضى من مشاركة فى بطولة رياضية كبرى لشغل وقت فراغه، لذلك لم يطلق الباحثون فى هذا المجال تعريفًا محددًا لشغل أوقات الفراغ وتركوها وفقًا لرغبة الممارس للنشاط لشغل وقت فراغه، وهذا مما يؤكد أن ما يناسب شخصًا لشغل وقت الفراغ [3] لا يناسب شخصًا آخر، ولذلك يصعب تحديد تعريف لشغل وقت الفراغ بشكل موضوعى، كما أن هناك فروقًا واضحة بين وقت الفراغ بصفة عامة والترويح والرياضة بصفة خاصة.

كما أن هناك صعوبة فى التمييز بين السياحة وأنشطة الترويح، فكلاهما يسعى إلى الاستفادة من شغل أوقات الفراغ فى أفضل صورة ممكنة وبالشكل الذى يتناسب مع قدرات وإمكانات ورغبات الفرد.

---

(1) Elias Pocket Dictionary. p. 306.

(2) عايدة نسيم بشارة، جغرافية السياحة والترفيه، المجلة الجغرافية، عدد رقم 13.

(3) محمد خميس الزوكه، نفس المرجع السابق، ص 47.

وسائل تنمية أوقات الفراغ

(1) استغلال أوقات الفراغ الطويلة فى السفر إلى أقاليم بعيدة عن الوطن الأصلى أو محل الإقامة سواء داخل الدولة أو خارجها.

(2) استغلال أوقات الفراغ الخاصة بالإجازات أو العطلات القصيرة، مثل عطلة نهاية الأسبوع بالسفر بعيدًا عن محل الإقامة، بما يزيد عن اليوم الواحد، حيث يمكن أن تعتبر سياحة، أما فى حالة أن العطلة أقل من يوم واحد فلا يمكن أن نطلق عليها سياحة، ولكنها تعتبر شكلاً من أشكال الترويح والاستجمام.

(3) يمكن استغلال وقت الفراغ دون حاجة إلى مبيت فى المكان المقصود، كالقيام برحلة إلى منطقة أو إقليم قريب من محل السكن مثل الانتقال أو السفر إلى منطقة ريفية أو مناطق عيون مياه معدنية، أو أى نطاق طبيعى له ملامحه الخاصة، فهذا من سبيل تنمية أوقات الفراغ، ويشكل ذلك شكلاً من أشكال الترويح والاستجمام. ولإتمام التنمية الخاصة بذلك، لا بد من توفير وسائل النقل الخاصة أو العامة[1].

تسهيلات النقل والمواصلات

يرتبط التطور والتنمية فى مجال السياحة بصفة عامة وفى مجال تنمية واستغلال أوقات الفراغ بصفة خاصة، بتسهيل النقل والمواصلات، فالمواقع السياحية ومنشآتها لا تصبح أكثر جذبًا للسائح ما لم تستكمل بتوفير وتسهيل وسائل النقل والمواصلات[2]، لتصبح أنماط السياحة أكثر مرونة وجذبًا للسائح[3].

وقد حدد مؤتمر السفر والسياحة الدولية الذى نظمته الأمم المتحدة فى روما تعريفًا للسائح بأنه الشخص الذى يزور دولة غير دولته أو الدولة التى لا يقيم فيها إقامة دائمة، حيث أوضح أن السياحة هى السفر والحركة وشغل بعض أوقات الفراغ، وهى صورة من صور الاستجمام، وأنها تتصف بثلاث خصائص:

(1) السفر والحركة.

(2) شغل وقت الفراغ ولكنها لا تشمل استغلال كل أوقات الفراغ.

---

(1) نفس المرجع السابق.

(2) محمد فريد فتحى، نفس المرجع السابق.

(3) Pearce. D. 1981, op.cit., p. 7.

(3) تمثل صورة من صور الاستجمام وليس كل صوره.

ويعرِّف Douglas Pearce أن السياحة ظاهرة تتبعها مجموعة علاقات قائمة على الرحلات والإقامة المؤقتة لمسافرين من أجل المتعة والترفيه، كما يوضح أن المدة الزمنية للإقامة تختلف إحصائيًا فى أيام للإقامة بالنسبة للسياحة الداخلية والسياحة الدولية[1].

ويفهم من ذلك أن شَغل وقت الفراغ من منطلق السياحة والتمييز بين نمطها الداخلى والدولى، اعتمد أساسًا على مدة البقاء أى فترة إقامة السائح.

وتعد السياحة ظاهرة بشرية توضح مدى ارتباط الإنسان بالأرض، خاصة بعد أن أصبحت الحاجة فى العصر الحديث إلى استغلال الإنسان لوقت فراغه فى المتعة والاستجمام، من أجل تجديد النشاط وزيادة مقدرته على العمل والإنتاج.

وتتعدد دوافع السائح فى كيفية قضاء أوقات الفراغ، حيث الإجازات والعطلات، فإذا تنقل السائح بين أقاليم دولته يطلق عليه صفة السائح المحلى (الوطنى) Dominic Tourist. أما إذا عبر خط الحدود السياسية بمعنى انتقاله من دولة إلى أخرى غير دولته، فيعرف فى هذه الحالة بالسائح الدولى.

ويستبعد من فئة السائحين الفئات التالية:

- العاملون بالسلك الدبلوماسى والقنصلى.
- المقيمون فى الثكنات والقواعد العسكرية المشيدة فى الدول الأجنبية.
- اللاجئون.
- المهاجرون هجرة دائمة أو مؤقتة.
- المسافرون بطريق الترانزيت.
- السكان الرُّحل.
- بعض سكان أقاليم الحدود الذين يلتحقون بأعمال فى الدول المتاخمة.

أما عن تصنيف المسافرين فى السياحة الداخلية لشغل أوقات الفراغ، فيمكن تقسيمه على النحو التالى:

- التحركات الفصلية إلى الشواطئ والمنتجعات البحرية خلال فصل الصيف، أو إلى المرتفعات والمنتجعات الجبلية.

---

(1) Peatce, D. Stourst. Development, N.Y. 1981, p. 1.

- التحركات الموسمية للاحتفال بمناسبات دينية خاصة أو المشاركة فى معارض نوعية.

- الرحلات الفردية أو الجماعية التى تنظمها المؤسسات أو النقابات أو الشركات السياحية لزيارة المنتجعات أو المناطق الأثرية والتاريخية بحد أدنى أربع ليال.

تطبيقات على دراسة أوقات الفراغ

تبعًا للبيانات والإحصائيات المتاحة، فإن نسبة كبيرة من إجمالى سكان العالم لديها الوقت والقدرة المالية مع تباينها، واختلاف مستوياتها للسفر إلى مسافات مختلفة لشغل أوقات فراغهم، لذلك فإن السياحة والسفر أصبح يشكل نمطًا اجتماعيًّا متعارفًا عليه فى الوقت الحاضر، خاصة بين قطاعات المثقفين ومرتفعى الدخل لإدراكهم لأهمية شغل أوقات الفراغ فيما هو مفيد فى تجديد نشاطهم، مما يدفعهم إلى المزيد من العمل والإنتاج، ويحسِّن من مقدرتهم على الاستمرار فى النجاح، وذلك بالقدر الذى يحدد تبعًا للمعايير الآتية:

- مقدار وقت الفراغ المتاح أو المخصص للسفر.
- مستوى الدخل.
- وسائل النقل.
- طبيعة السائح.

ويتضح مما سبق، أن المقصود بأوقات الفراغ[1] هو التحرر من أعباء العمل ومسئولياته، وإتاحة الفرصة لحرية الاختيار فى كيفية شغل أوقات الفراغ، وهذا أمر غير ثابت إذ يتحكم فيه أمران مهمان، هما:

1- وقت الفراغ من حيث طوله أو قصره.

2- طبيعة المجتمع الذى يعيش فيه الإنسان المالك لهذا الوقت.

ومع تطور مفهوم شغل وقت الفراغ كان السائد أن هذا أمر تتمتع به الطبقات الغنية فقط من سكان العالم، فى حين أن هذا لا يتوفر للطبقات الكادحة إلا فى نطاق عطلات نهاية الأسبوع والمناسبات الدينية. لكن مع الثورة الصناعية خلال مراحلها وما نتج عنها من تزايد القدرة الإنتاجية، مما أدى إلى تحديد ساعات العمل ورفع مستوى الأجور مع تحسين الظروف المعيشية للطبقات العاملة، هذا بالإضافة إلى منحهم إجازات سنوية مدفوعة الأجر، كل هذا أدى إلى

(1) محمد خميس الزوكة، نفس المرجع السابق، ص 183.

زيادة مدة الإجازات مدفوعة الأجر، والتى وصلت إلى ما بين اثنين أو ثلاثة أسابيع سنويًا، هذا بالإضافة إلى أيام العطلات[1]. ومن ثم، استغلال هذه العطلات أو أوقات الفراغ[2] فى السياحة.

وفيما يتعلق بطبيعة المجتمع وثقافته الذى يعيش فيه الإنسان، فإن شغل وقت الفراغ من هذا المنطلق له خصائصه وفقًا لتحضر المجتمع، والذى يعتمد على تعدد أنماط استخدام الأرض ومقوماتها الطبيعية مع تباين أنماط السكان، بمعنى أن من خصائص المجتمعات الحضرية أن يتمثل فيها تعدد أنماط الأنشطة، من حيث كثرة وكالات السفر واتحادات السفر، وانتشار المكاتب السياحية لكى تتيح الفرص من أجل حسن استغلال أوقات الفراغ فى الترويح والسياحة والاستجمام، كما يلعب توقيت العطلات دورًا مهمًا ومؤثرًا فى تحديد فترات الذروة على الطلب السياحى، بل وتحديد المحاور السياحية، ويتضح أن معظم أوقات العطلات تتركز سياحيًا خلال شهور الصيف لارتباط ذلك بالمؤسسات التعليمية على سبيل المثال، وهذا يوجه محاور السياحة إلى المصايف والمنتجعات الجبلية.

والبعد الثانى المؤثر فى شغل أوقات الفراغ سابقة الذكر هو مستوى الدخل، فكلما ارتفع مستوى الدخل تزايد الإقبال على السفر والسياحة لشغل أوقات الفراغ[3].

ومن المؤكد، أن تزايد أعداد السياح خلال تطور عملية السياحة لشغل أوقات الفراغ، خلال السنوات الأخيرة مقارنةً بمثيلتها فى السنوات السابقة سواء على المستوى الداخلى أو الدولى، هو نتيجة عدة عوامل فى مقدمتها:

- ارتفاع مستويات الدخل لدى الأفراد.
- زيادة فترة الإجازات والعطلات.

حيث يرتبط مستوى الدخل بمتوسط إنفاق السائح فى أقاليم العرض السياحى[4].

كما يرتبط بعامل آخر هو وسيلة النقل أو امتلاك إحدى وسائل النقل «السيارة»، حيث يعد ذلك عاملاً مؤثرًا فى سهولة الحركة من أجل الترويح وشغل أوقات الفراغ، فمعظم السائحين

---

(1) Hudman, I.E. Tourism – Ashirinking. World Columbus, Ohio, 1980. p. 26.

(2) عايدة نسيم، نفس المرجع السابق.

(3) Bureau o Censue, us. Department of Commerce. National Travel Survey. Washington, D.C. 1977.

(4) The world Almanac and Book of Facts, N.Y. 1993 – p. 709.

من أصحاب الدخول المتوسطة يقضون إجازاتهم بالقيام برحلات ترويحية، خاصةً وأن امتلاك السيارة يعد كسرًا لحاجز المسافات الطويلة، كما يعطى قدرًا من المرونة فى الالتزام بالمواعيد، مع التقليل من تكاليف السفر خاصة للأسر كبيرة الحجم، كاستخدام عربات الرحلات المعروفة بـ «الكارافان» مثلاً أدى إلى تزايد السفر بالسيارات من أجل الاستجمام والترويح وشغل وقت الفراغ، وتتصدر الولايات المتحدة الأمريكية دول العالم فى ضخامة فئة أصحاب السيارات [1]. وهو أمر نتج عن ارتفاع مستوى الدخل وانخفاض متوسط أسعار السيارات، نظرًا لضخامة إنتاجها للسيارات، حيث تنتج الولايات المتحدة الأمريكية ثلث إنتاج العالم من السيارات.

وعلى أية حال، فإن هذا الأمر يختلف مع سكان المناطق البحرية أو الجزرية، حيث إن وسائل النقل البحرى الساحلى تحل محل السيارات فى أغراض الترويح.

(1) محمد خميس الزوكة، المرجع السابق، ص 191 . ومحبات شرابى، نفس المرجع السابق. وعايدة نسيم، نفس المرجع السابق.


7
الوحـــدة السابعـــة

أهــداف الوحــدة السابعـــــة

- المقومات الجغرافية بصفة عامة.
- المقومات الجغرافية لبعض الدول المتقدمة سياحيًّا.
- تطبيق على المقومات الجغرافية لمصر وأثرها على النشاط السياحى.
- دراسة اتجاهات تنمية المقومات الطبيعية، خاصة الاتجاه الإقليمى.
- النهوض بصناعة السياحة، واستخدام المقومات الطبيعية فى المنشآت السياحية.
- اقتراحات وتوصيات مقدمة لتنمية السياحية.
- الحرص على الحفاظ وحماية المحميات الطبيعية لدورها المهم فى السياحة.

تناولت دراسات عديدة المقومات الجغرافية لبعض الدول المتقدمة سياحيًا كأحد عوامل الجذب السياحى، ونحن بصدد دراسة تلك المقومات الجغرافية من حيث مدى استخدام الدول المتقدمة فى مجال السياحة وتوظيف تلك المقومات الجغرافية لخدمة النشاط السياحى، وذلك للاستفادة من تلك الدراسات وكيفية نجاح الدول المتقدمة سياحيًا فى توجيه المقومات الجغرافية لتحقيق أعلى نسبة نجاح وتقدم فى مجال السياحة.

ومن هذا المنطلق، نتناول دراسة ما قامت به بعض الدول المتقدمة سياحيًا.

بدأت الدراسات الجغرافية مشاركتها فى موضوع السياحة منذ بداية القرن العشرين، من خلال الاهتمام بالأنشطة التى تناقش استثمار أوقات الفراغ والعطلات والاستفادة منها فى الترفيه والسياحة، ومن تلك الدراسات ما نشرته دراسة اتحاد الجغرافيين الأمريكيين، وكانت هذه الدراسة تناقش الترويح كأحد أنماط السياحة، وركز Jones, S. على دراسة مراكز السياحة فى نطاق مرتفعات الروكى داخل الحدود الكندية(1).

وغيرها من الدراسات المختلفة والتى تركزت على دراسة وتحليل الخصائص المكانية والتوزيع الجغرافى لأنماط السياحة، وفقًا للأقاليم بصفة عامة أو إقليم محدد بصفة خاصة، وهو ما يُعرف بـ «دراسة المقومات الطبيعية وتوظيفها لخدمة السياحة».

ومن الدول السباقة فى هذا المجال: فرنسا فى أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية، وغيرهما من الدول المتقدمة سياحيًا، من حيث استخدام الأنماط المكانية أو المقومات الطبيعية فى التوظيف السياحى، حيث إقامة المنتجعات السياحية التى تتباين ملامحها الطبيعية مع دراسة نماذج من الأماكن السياحية وإبراز ملامحها الجغرافية وتحديد اتجاهاتها المستقبلية لخدمة السياحة. فقدموا الدراسات الخاصة بالتنمية السياحية والتخطيط المتطور، والذى يتطلب تحليلاً جيدًا وتقييمًا لكافة العناصر الطبيعية المتاحة مع التركيز على العناصر المتعلقة بالعرض السياحى الجيد، خاصة فيما يتعلق بالمنتجعات وغيرها من أنشطة صناعة السياحة للوصول لأفضل النتائج.

---

(1) Jones, S. Mining and Tourist Towns in Canadian Rokies, Economic Geography, vol. 9. 1933.

ومن أهم الاتجاهات التى برزت فى ضوء تلك الدراسات:

الاتجـاه الإقليمـى

ففى هذا الجانب، ظهرت دراسات قامت على أساس الاستفادة من العالم المتقدم فى السياحة فى أوروبا، مثل ما قام به Mcewen عن السياحة فى أوروبا، ودراسة Duffield عن حركة السياحة فى أيدنبرج، ودراسة Pearce عن السياحة فى نيوزيلندا. وجميعها اتجاهات للسياحة داخل نطاق الإقليم بشكل محدد، وإقامة المشاريع السياحية عليها مثل مدن الإقليم السياحى على الساحل. ونأخذ على سبيل المثال أشهر الدول الأوروبية وهى فرنسا، حيث تقام المشاريع السياحية الساحلية على امتداد ساحل الريفيرا الفرنسى الذى يقع جنوب فرنسا، ويطل على البحر الأبيض المتوسط وتحده جبال الألب من جهة الشرق والشمال الشرقى، وكذلك الريفيرا الإيطالية على امتداد الريفيرا الفرنسية وتحدها من الشمال جبال الألب، ويتميز بوجود أكثر المنتجعات شهرة فى العالم مثل سان ريمو ورابلو. وإذا ما تتبعنا الأنماط السياحية المتبعة، وجدنا حسن استغلال كافة المقومات الطبيعية على أكمل وجه، وهى مقومات لا تزيد عن مقومات مصر الطبيعية فى شىء، إلا إذا أخذنا فى الاعتبار كيفية التناول وتحديد المعالم ووضعها داخل إطار سياحى متقدم، مستغلين فى ذلك المزج بين استخدام المقومات الطبيعية والمقومات البشرية والمنشآت السياحية وتوجيهها جميعًا إلى النهوض بعملية السياحة.

وهناك عوامل مساعدة لكل ما سبق، مثل تأمين طرق النقل والمواصلات وتوفير الخدمات اللازمة والمكملة لعملية السياحة مع تقديم أسعار مناسبة ومحددة للخدمات السياحية، كما هو الحال فى إيطاليا كمثال لتدخل وزارة السياحة فى تسعير الخدمات السياحية حتى تعمل على جذب السياح إليها، ومن ناحية أخرى تضمن الدخول فى عملية المنافسة السياحية بالنسبة للدول المجاورة لها.

وإذا استخدمنا تجارب الدول المتقدمة فى مجال السياحة، من حيث المقومات الطبيعية وكيفية تناولهم للمقومات الطبيعية التى لديهم وتحويلها لعوامل جذب سياحى، فإن السياحة فى مصر سوف تخطو خطى واسعة فى مجال صناعة السياحة، فالمقومات الطبيعية تختلف من إقليم لآخر إلا أن لكل منها ما يميزه عن غيره بما يكفل له إقامة المشروعات السياحية الناجحة.

المحميات الطبيعية بمصـر

بدايةً نعرِّف المحمية الطبيعية بأنها: ذلك المكان فى اليابسة أو البحر الذى قد وهبه الله طبيعة خاصة مميزة، من حيث التكوين الطبيعى أو الجيولوجى، أو هى مخلوقات نشأت دون أى تدخل بشرى. وحتى لا يتدخل الإنسان فيما منحه الله لنا، وُضعت القوانين لحماية هذه الأماكن، وأطلق عليها «محميات طبيعية».

نشأة فكرة المحميات الطبيعيـة

نتيجة للحروب وما يعقبها من إتلاف ودمار يهدد ويقضى على الأخضر واليابس، وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، وُجد أن ما خلفته الحرب قد تمثل فى إهدار وتدمير لتلك الثروات الطبيعية من بحار وشعاب مرجانية وثروة نباتية وحيوانية. وعليه، أصدرت هيئة الأمم المتحدة قوانين حماية البيئة، وتخصيص الأماكن الطبيعية النادرة فى العالم لتخضع للحماية الدولية، بحيث لا يجوز تغييرها أو استغلالها بشكل يسىء ويخترق قانون المحميات الطبيعية. إلا أن هذا لم يمنع الإنسان من تدمير الغابات ذات الأخشاب النادرة وبيع تلك الأخشاب، مما أحدث تغييرًا فى طبيعة الأرض، بالإضافة إلى انقراض أعداد وأنواع مختلفة من الحيوانات والطيور والنباتات، هذا غير بيع أنواع الحيوانات النادرة.

كل هذا أدى إلى ضرورة ظهور ما عُرف بـ «المحميات الطبيعية»؛ أى أنها محميات أقامها الإنسان للمحافظة على ما وهبه الله لنا خوفًا من بطش يد الإنسان المدمرة.

والمحميات أنواع ، فمنها ما هو برى وما هو بحرى.

فالبرية منها مثل الغابات وما تحتويه، أو محميات صحراوية بما تحتويه من زواحف وحيوانات وحشرات وأحيانًا نباتات برية نادرة، كذلك الجبال فبعضها نادرة لما تحتويه من ترسيبات تكوَّنت على فترات متعددة من تاريخ الأرض وفقًا للأزمنة الجيولوجية.

أما المحميات البحرية: فهى فى البحار والخلجان البحرية والشواطئ بما تحتويه من حياة بحرية وشعب مرجانية نادرة.

تعدد المحميات الطبيعية فى مصر

أهم ما يميز المحميات فى مصر أنها مختلفة التضاريس، فمنها السهلية وذات الهضاب، وكذلك الجبال والصحارى والشواطئ على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر.

ومن المحميات البحرية على سبيل المثال: مناطق الواحات، ومحمية الريان بمنخفض الفيوم، وجنوب السد العالى التى يكثر بها النباتات النادرة وفى أراضيها الحيوانات مثل الغزال والسنجاب المصرى وغيرهما.

وفيما يلى بيان عن محمية رأس محمد على سبيل الإيضاح.

- **الموقع:** تقع فى جنوب شبه جزيرة سيناء بالقرب من مدينة شرم الشيخ.
- **المساحة:** تبلغ محمية رأس محمد حوالى 11 كيلومترًا.

طبيعة المحمية برأس محمد

يمثل الجانب الشرقى للمحمية حائطًا صخريًا مع مياه الخليج بالبحر الأحمر، حيث توجد الشعاب المرجانية، كما أن التكوين الجيمورولوجى للمنطقة تكوين فريد أثرَّ فى تكوين الحياة الطبيعية بهذه المحمية.

فإذا ما أخذنا أصل تكوين هذه المجموعة المتنوعة من الشعاب المرجانية وجدناها تكونت على ملايين السنين، فيوجد بمحمية رأس محمد حوالى مائتى نوع من الشعاب المرجانية ما بين صلب ورخو، ويعيش فيها لا يقل عن ألف نوع من الأسماك مختلفة الأشكال والألوان التى وهبها الله لنا وليس لجمالها مثيل فى العالم.

كذلك تحتوى المحمية على أنواع من السلاحف البحرية المهددة بالانقراض والأحياء المائية مثل الرخويات والطحالب وغيرهما، وبعيدًا عن البحر وعلى الشاطئ نجد الكثير من الحيوانات مثل الثعالب والغزلان والماعز الجبلى، وكذلك بعض أنواع الطيور المهاجرة. كما يوجد بالمحمية مراكز للغوص.

فالمحمية فى جملتها يمكن أن نطلق عليها موقعًا سياحيًا لا يقاوم لتوافر معظم المقومات الطبيعية للجذب السياحى. إلا أنها تحتاج إلى رعاية من نوع خاص للحفاظ عليها.

فجميع ذلك توافر لمصر وهو أمر منحه الله عز وجل ولا نجده يتوافر بهذا الشكل لمثلها من دول العالم، فإذا زدنا على ذلك أصالة التراث وعراقة الحضارات التى نشأت على أرض مصر على مر التاريخ، لتأكدنا أن لمصر كافة المقومات التى تجعلها فى مكان الصدارة فى عالم السياحة.

وخلاصة القول، فإن ما سبق ذكره والخاص بدراسة جغرافية مصر السياحية نستخلص منه أن مصر تمتلك العديد من الموارد والمقومات الجغرافية التى تجعلها فى مقدمة دول العالم سياحيًا، من حيث الموقع والمناخ والتضاريس والمناطق الآثارية والمراكز الثقافية والمنشآت السياحية المختلفة والمقومات الطبيعية المتنوعة.

قائمــة المراجـــع

أولاً: المراجع العربيــة

(1) أحمد إسماعيل على: دراسات فى جغرافية المدن، القاهرة، سنة 1978م.

(2) جمال حمدان: شخصية مصر، دراسة فى عبقرية المكان، القاهرة، سنة 1982م.

(3) جيمس بيكر: الآثار المصرية فى وادى النيل، ترجمة شفيق فريد ولبيب حبشى، القاهرة، سنة 1982م.

(4) سعاد ماهر: محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، سنة 1966م.

(5) صلاح الدين الشامى: مصر وجود راسخ وحضور لا يغيب، منشأة المعارف بالإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، رقم 77309.

(6) صلاح الدين عبد الوهاب: أساس تنمية السياحة فى مصر، دراسة مقدمة إلى وزارة السياحة، سنة 1982م.

(7) عايدة نسيم بشارة: جغرافية السياحة والترفيه كاتجاه معاصر فى الدراسة الجغرافية، المجلة الجغرافية العربية، العدد رقم 13، سنة 1981م.

(8) عبده مباشر وآخرون: سيناء الموقع والتاريخ، القاهرة، سنة 1981م.

(9) محبات إمام شرابى: أقاليم مصر السياحية ـ دراسة فى جغرافية السياحة، دار الفكر العربى، سنة 1991م.

(10) محمد خميس الزوكة: صناعة السياحة من المنظور الجغرافى، نسخة بمكتبة الإسكندرية، رقم NC 910133.

(11) محمد صبحى عبد الحكيم وأحمد الديب: جغرافية، السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة 2001م.

(12) محمد صبرى محسوب ستيم: جغرافية الصحارى المصرية، الجزء الثانى، دار النهضة العربية، سنة 1990م.

(13) محمد صفى الدين أبو العز:

- دراسات فى جغرافية مصر، القاهرة، سنة 1957م.
- مورفولوجية الأراضى المصرية، القاهرة، سنة 1977م.

(14) محمد عوض محمد: نهر النيل، القاهرة، سنة 1962م.

(15) محمد فريد فتحي: فى جغرافية مصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

(16) محمد محمود وهيبة: الجغرافيا السياحية، مكتبة الإسكندرية، رقم D129 910.133.

(17) محمود كامل: السياحة الحديثة علمًا وتطبيقًا، القاهرة، سنة 1975م.

(18) المعجم الوسيط.

(19) يسرى الجوهرى: جغرافية مصر السياحية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، سنة 1998م.

ثانيًا: هيئات وتقارير ودراسات ودوريات

(20) تقارير مركز المعلومات بوزارة السياحة.

(21) تقارير ودوريات ودراسات هيئة التنشيط السياحى بالقاهـرة.

(22) جداول هيئة الأرصاد الجوية.

(23) الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء.

(24) حوليات كلية الآداب ـ جامعة القاهرة: التقرير العلمى لحفائر كلية الآداب، سنة 1972م.

(25) الشئون الاقتصادية، كراسة البيانات الخاصة بالخريطة الاقتصادية لمحافظة شمال سيناء.

(26) مؤتمر التنمية السياحية والحفاظ على البيئة واستخدامات الطاقة الجديدة والمتجددة، وزارة السياحة، سنة 1987م.

(27) المجالس القومية المتخصصة، الثروة السياحية، القاهرة.

(28) مجلة البحوث السياحية ـ وزارة السياحة ـ صلاح الدين عبد الوهاب، السياسة السياحية الشاملة مصر، العدد السادس، سنة 1989م.

(29) مركز بحوث التنمية والتخطيط، القاهرة، سنة 1981م.

ثالثًا: المراجع الأجنبيـة

(1) Bureau of Censue, Us, Department of Commerce. National Travel, Survey Washington, D.C. 1977.

(2) Carrm, Patterns, Process and Changin Geography, Lpndon, 1987. p.p. 304 – 305.

(3) Elias Dictinary Elias, A.E. and ED.B.

(4) Hudman, L.E. Tourism Ashirinking, World, Columbus, Ohio, 1980, p. 26.

(5) Jones S. Mining and Toursit. Tow Nsin Cohadian Rokies Economic Geography, vol. 9. 1933.

(6) Mathieson and Wall: op.cit., p. 15.

(7) Mercer, B.C, Physical and Corial Impacts, N.Y. 1982. B,C, op.cit., 264.

(8) Pearce Douglace – Touriste Development, U.S.A Longman, 1981.

(9) Pigram, J. Out Door Recreation and Resources, Management, New York, 1983, p. 189.

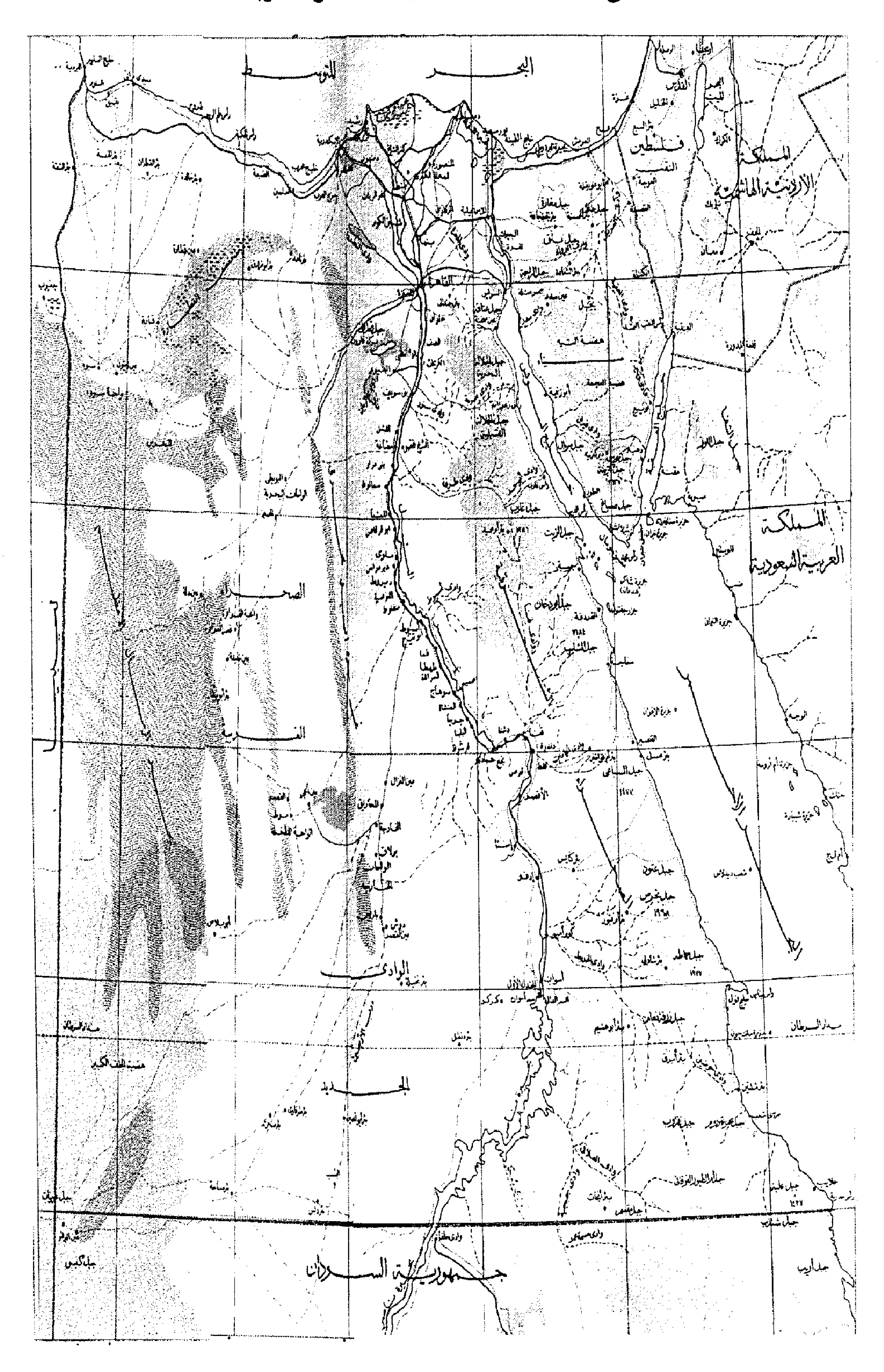
(10) Robin Son, H. Geography of Touristn, Macdonald, London, 1976.

(11) The Oxford English, Dictionary, Second, Edition. Prepared by Simpson – Oxford 1989, p. 306

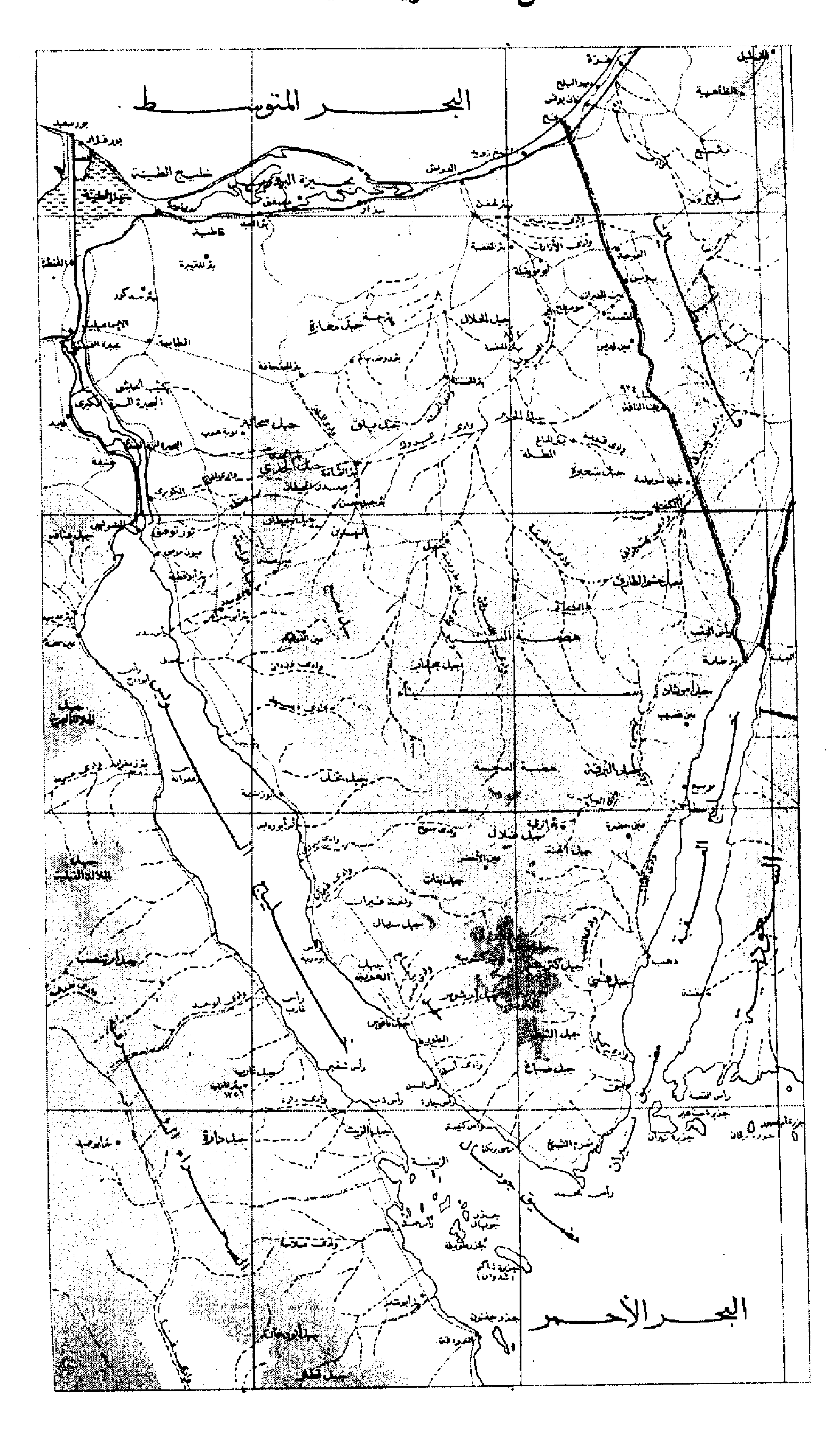
(12) The World Almanac and Book of Facts, N.Y, 1993. p. 709..

الأشكال والخرائط

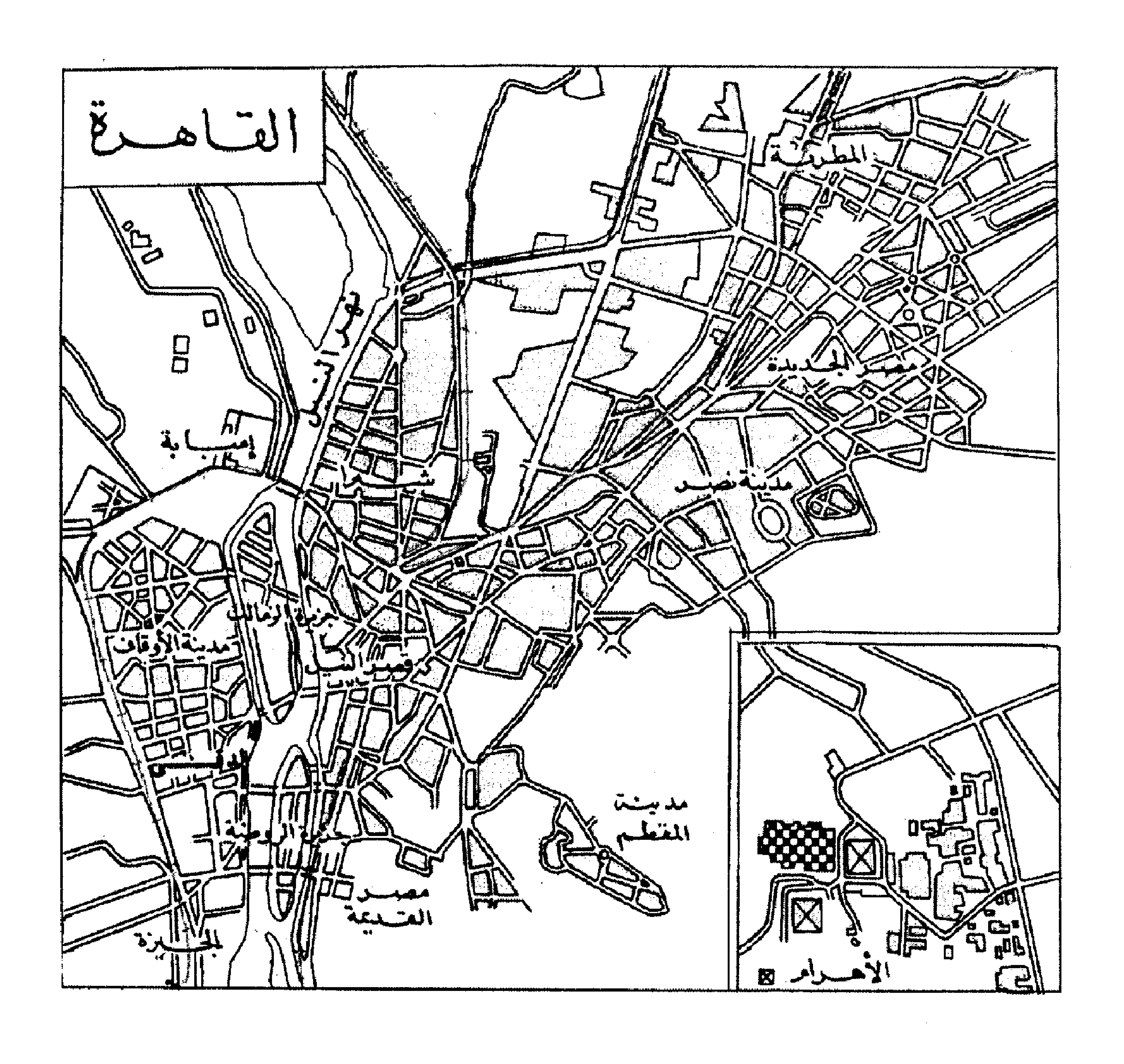
الشكل (1): خريطة جمهورية مصر العربية



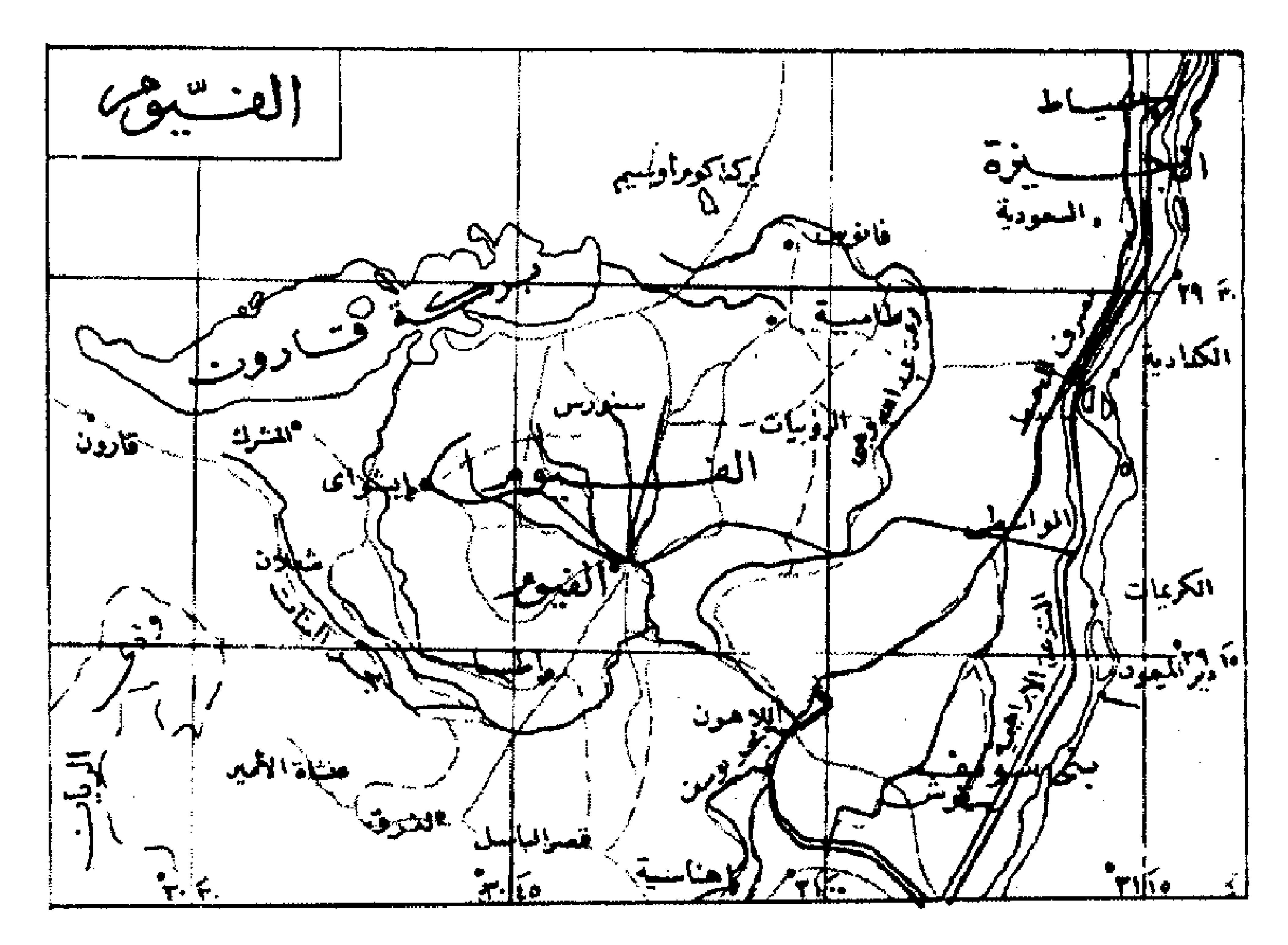
الشكل (2): خريطة سينــاء



الشكل (3): خريطة القاهرة

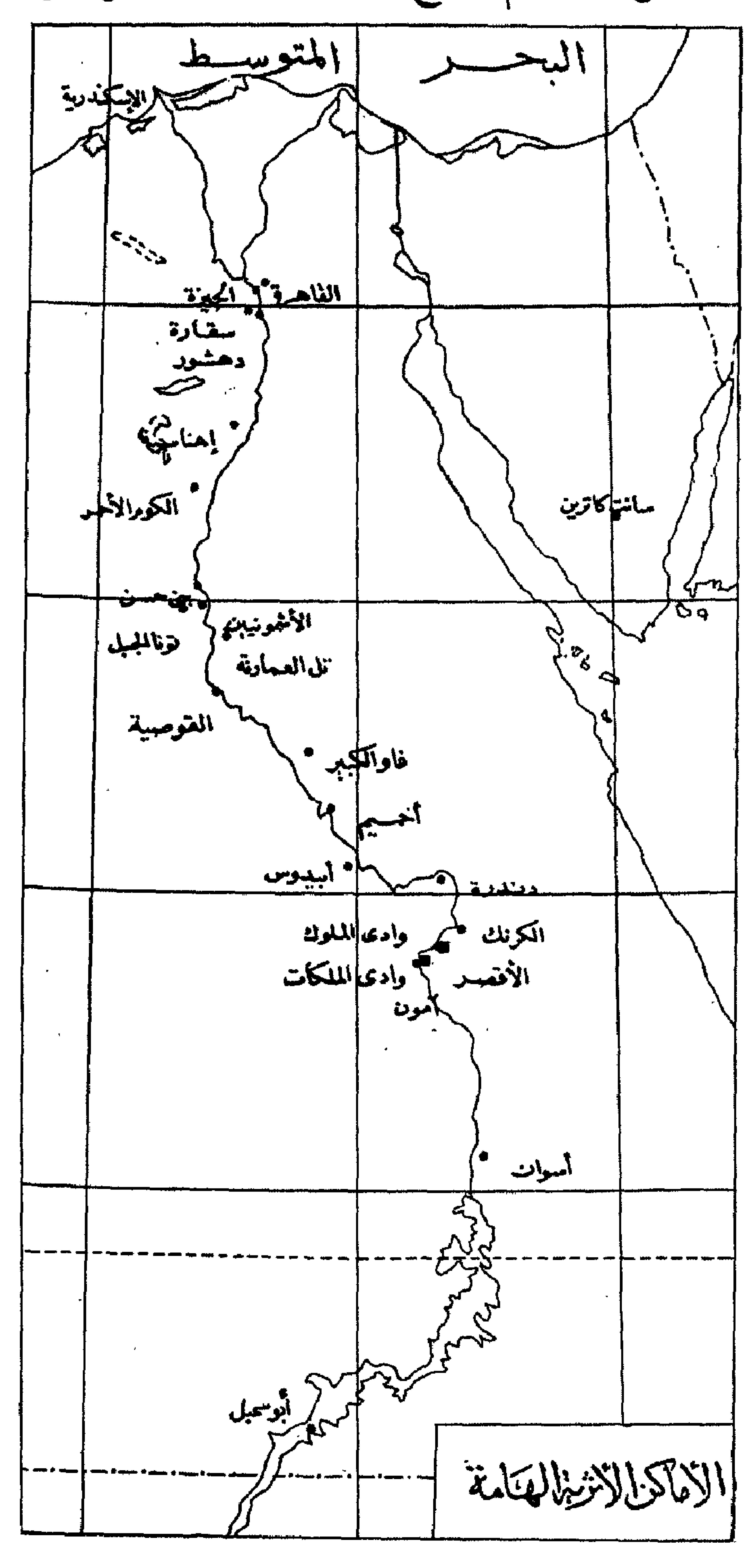


الشكل (4):
خريطة السد العالى
وأسوان

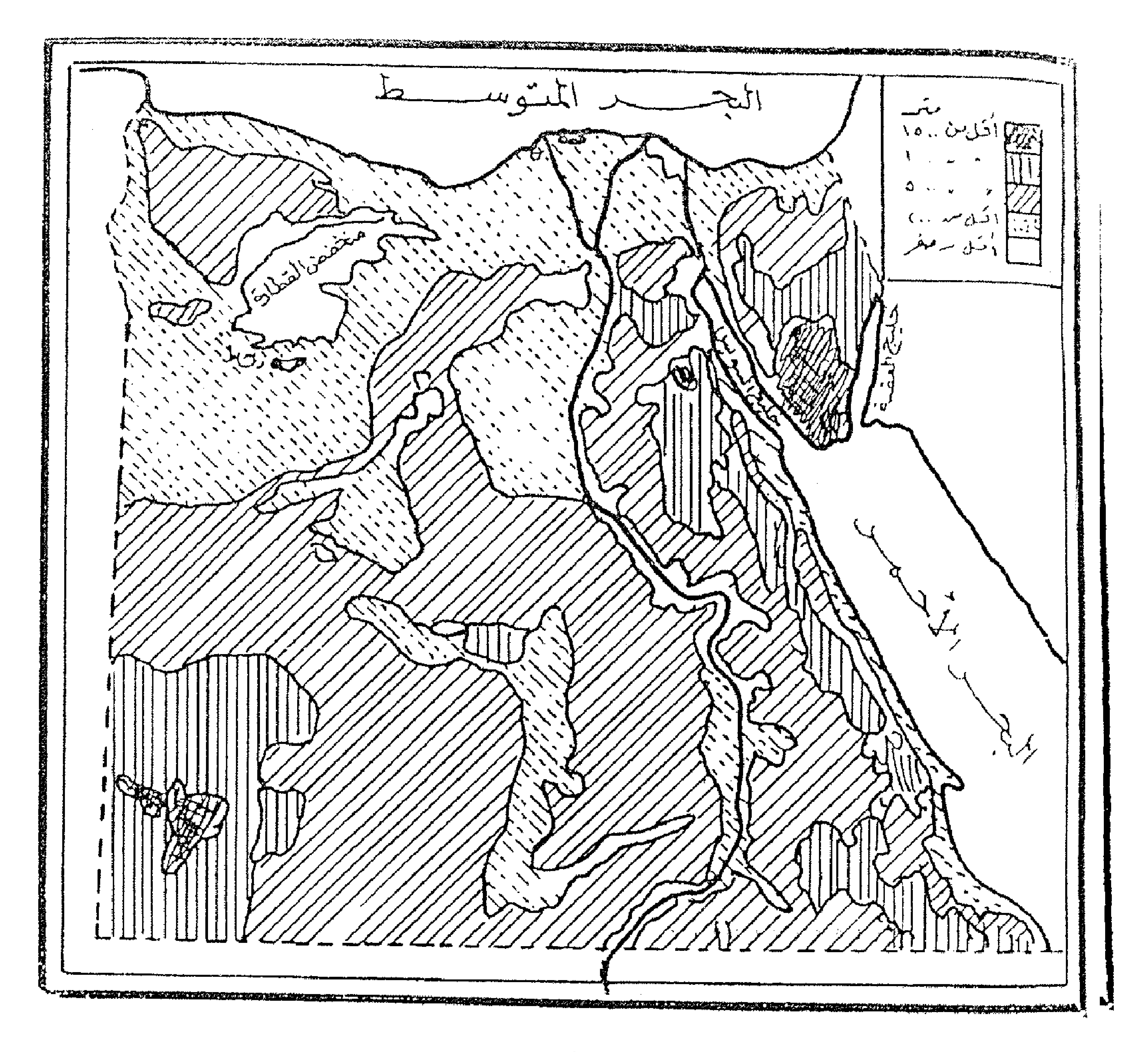


الشكل (5): خريطة محافظة الفيوم وأقاليمها

الشكل (6): أهم المواقع الأثرية بجمهورية مصر العربية

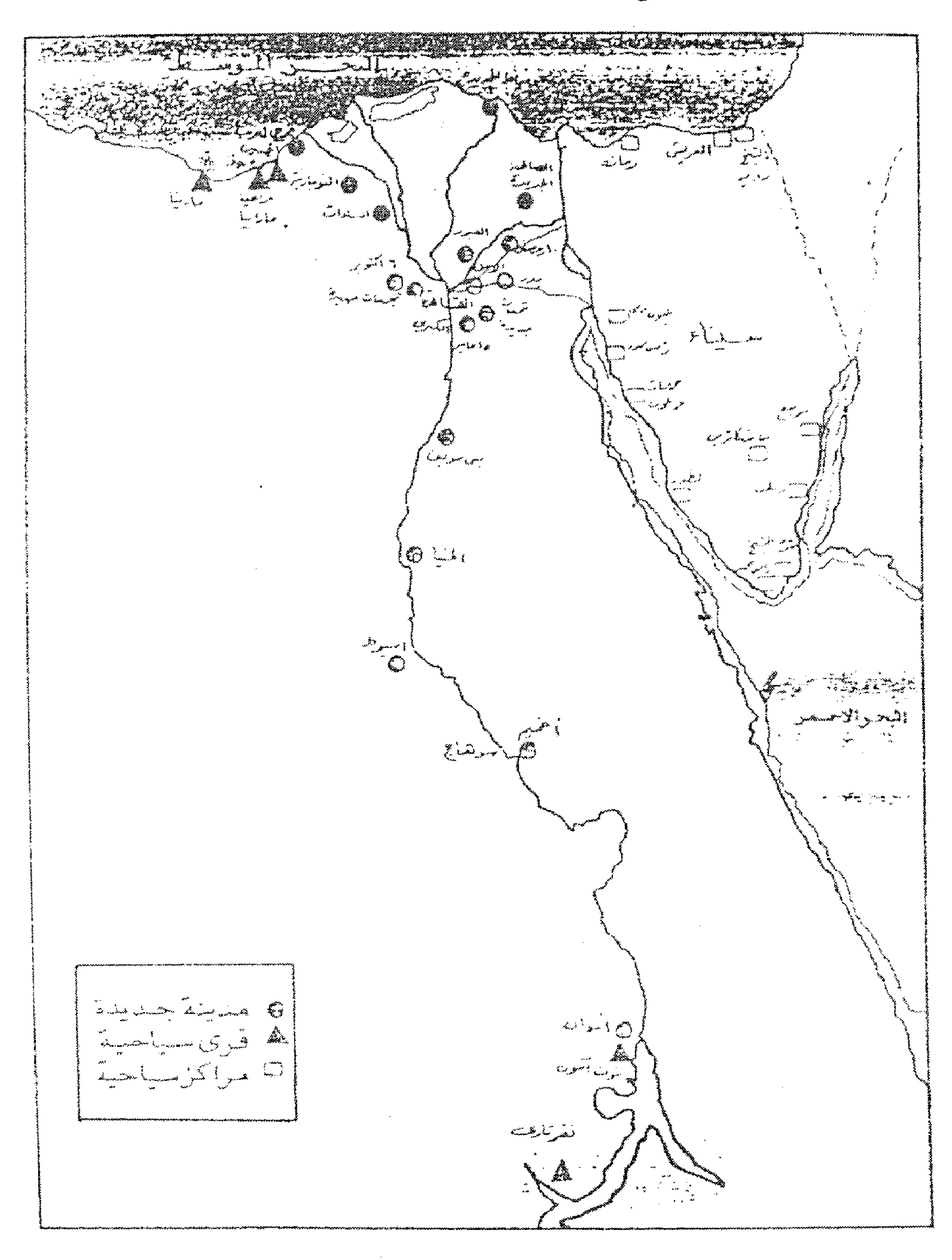


الشكل (7): تضاريس مصر

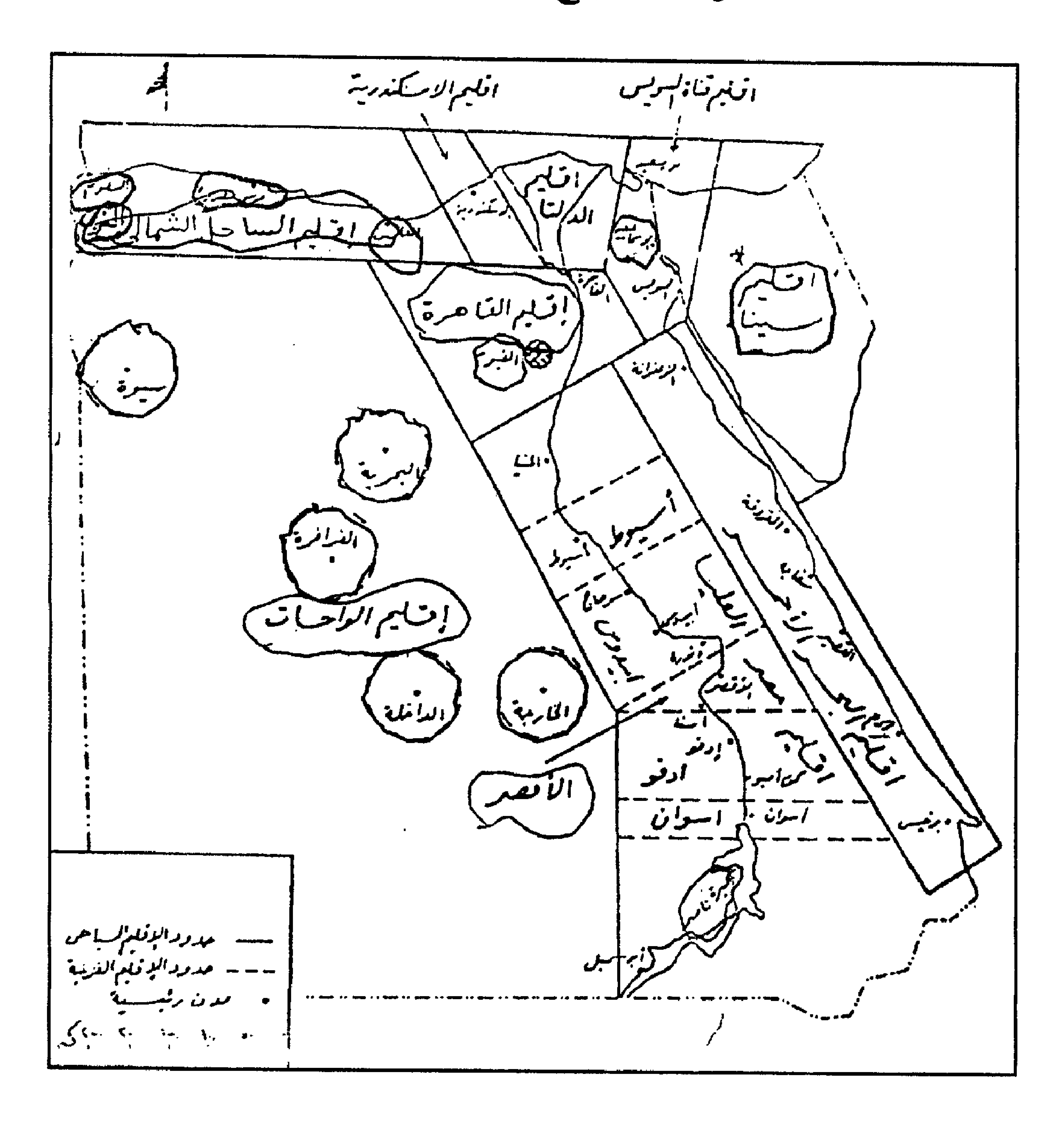


المصدر: صفي الدين أبو العز، مورفولجية الأراضي المصرية

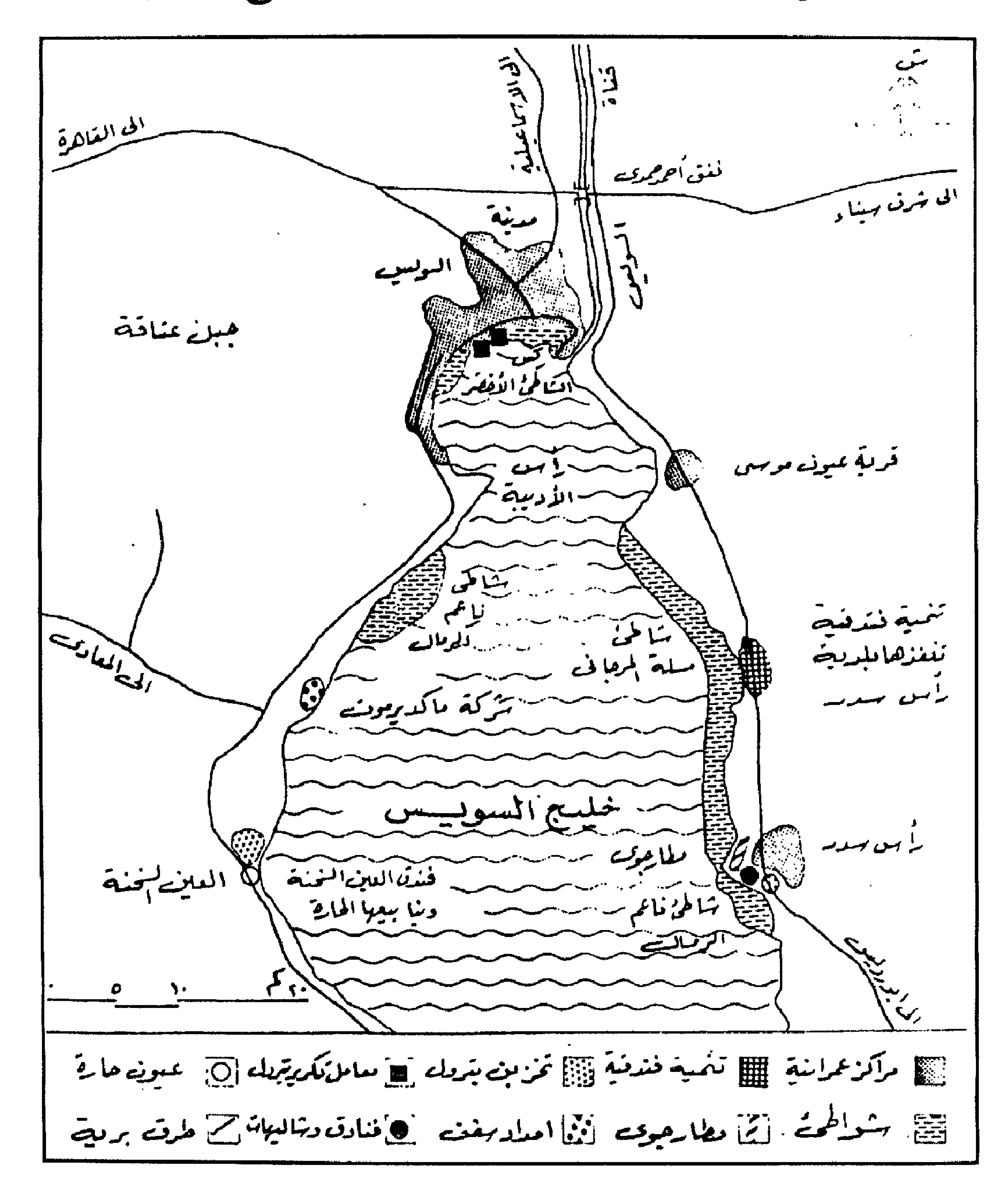
الشكل (8): مواقع المدن الجديدة وبعض القرى والمراكز السياحية



الشكل (9): مشروع تعمير المناطق السياحية

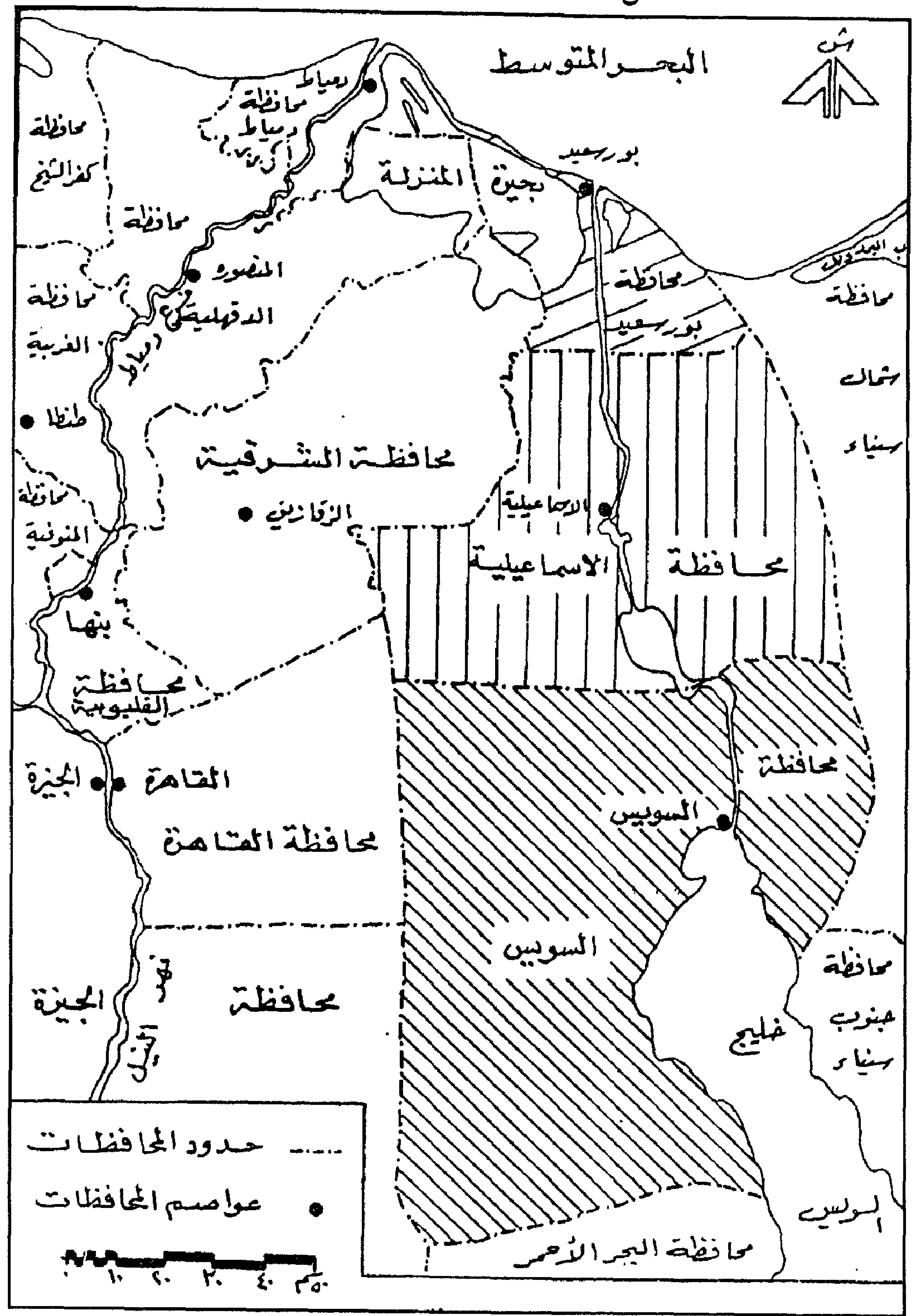


الشكل (10): مقومات السياحة بالمنطقة الساحلية لخليج السويس



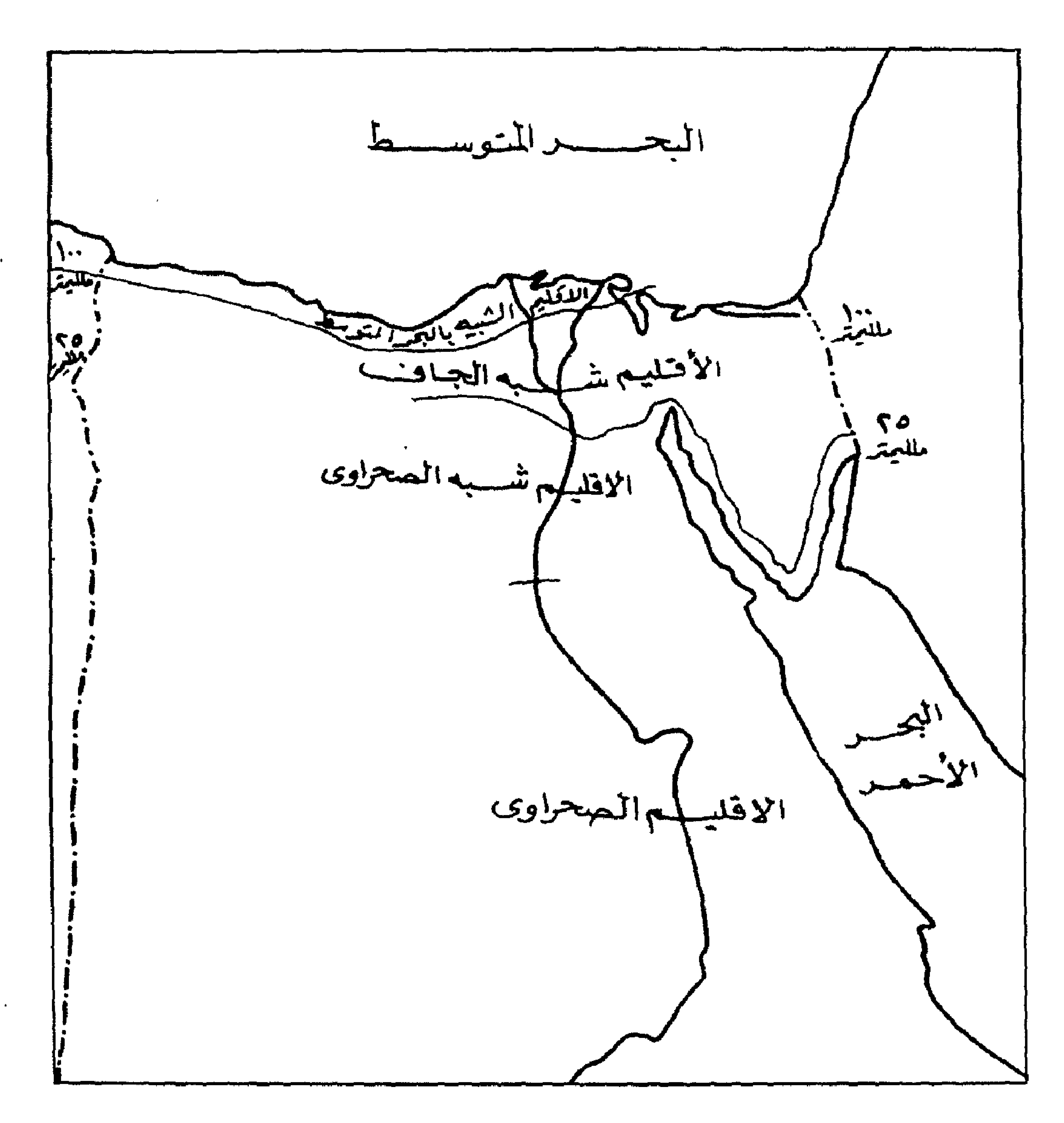
study on the developent plan of suez bay, coastal areadraft final :المصدر

الشكل (11): محافظات منطقة قناة السويس



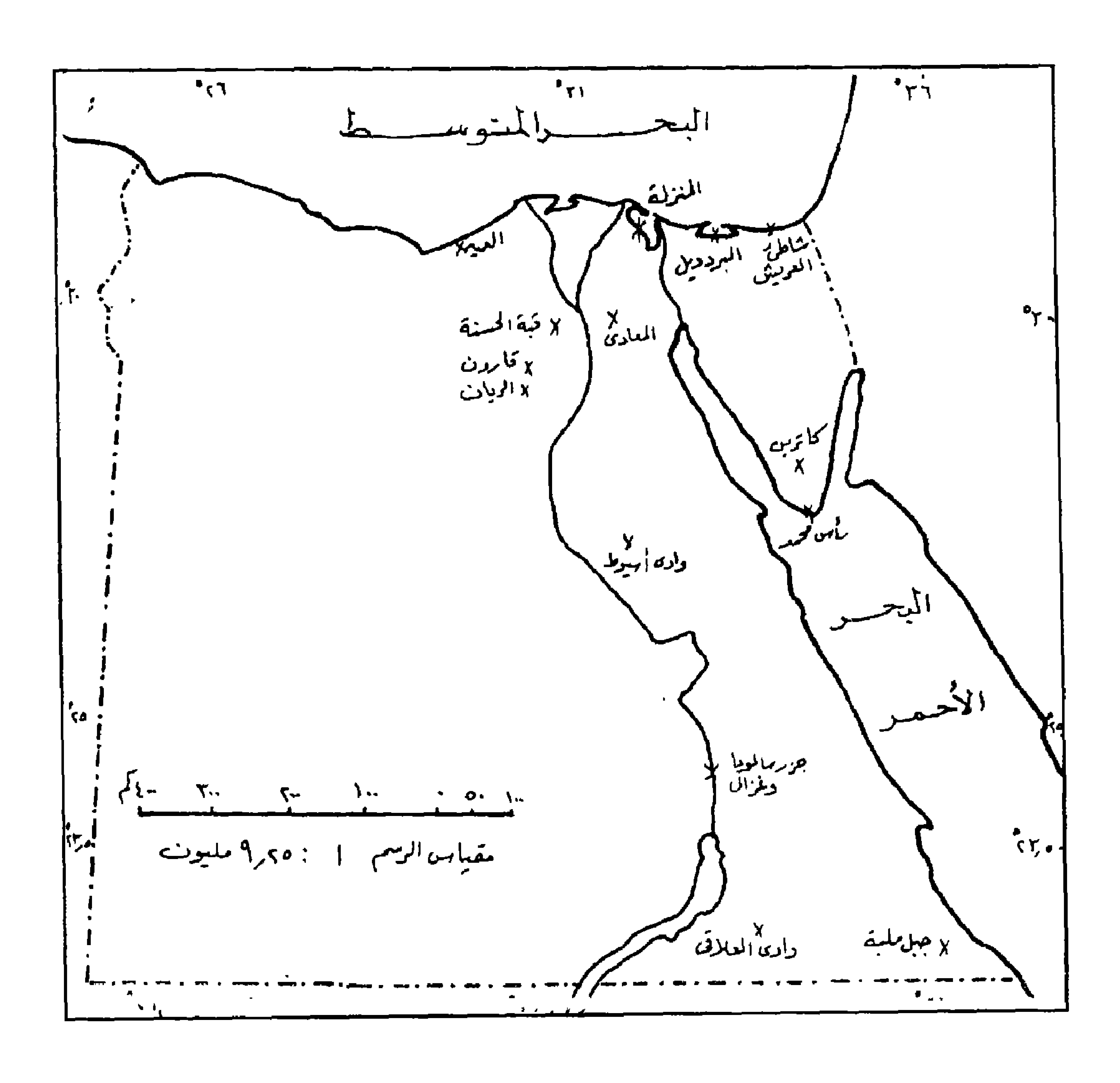
المصدر: إدارة التخطيط العمراني بوزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية ـ القاهرة

الشكل (12): الأقاليم المناخية فى مصر



المصدر: صفى الدين أبو العز: دراسات فى جغرافية مصر

الشكل (13): المحميات الطبيعية فى مصر



ملحق
بأبرز المصطلحات السياحية
(إنجليزى - عربى)

skills, developing	تنمية المهارات
sport tourism	السياحة الرياضية
sphinx, the	أبو الهول (تمثال له وجه إنسان وجسم أسد ـ بناه الملك خفرع)
station, railway	محطة السكك الحديدية
statistical analysis	تحليل إحصائى
statistics, frontier	إحصاءات خاصة بالسفر عبر الحدود
statistics, travel	إحصاءات السفر أو السياحة
subaquatic tourism	السياحة لممارسة رياضات تحت الماء
student tourism	السياحة الطلابية
temple (see: mosque, church, synagogue)	معبد
temple of abu-simbel	معبد أبو سمبل
temple of edfu	معبد إدفو
temple of karnak	معبد الكرنك
temple of luxor	معبد الأقصر
temple of philae	معبد فيلة
temple, funereal	معبد جنائزى
tennis	لعبة التنس
tennis court	ملعب التنس

tented holiday-camp	معسكر مجهز بالخيام لقضاء الإجازات
vertical movement of labour	ترقية العمال ـ تحسين أوضاعهم الوظيفية
view, room with a	غرفة تطل على منظر جميل
village	قرية
village, the pharaonic	القرية الفرعونية
village, tourist	قرية سياحية
vip lounge	استراحة كبار الزوار
vip treatment	معاملة كبار الزوار
visa	التأشيرة
visa, entry	تأشيرة الدخول
visa, exit	تأشيرة الخروج
visa, tourist	التأشيرة السياحية
visa, transit	تأشيرة العبور
weather station	محطة الأرصاد الجوية
weather, fair	جو معتدل
weather, stormy	جو عاصف
weekend	عطلة نهاية الأسبوع
weekend excursion	رحلة نهاية الأسبوع
weekend ticket	تذكرة نهاية الأسبوع
weekly	أسبوعى
weekly fight	رحلة طيران أسبوعية
welcome	مرحبا ـ أهلًا وسهلًا ـ ترحيب ـ استقبال
way	طريق ـ طريقة ـ أسلوب ـ وسيلة

way of life	نمط الحياة ـ أسلوب معيشى
winter	الشتاء ـ فصل الشتاء
winter resort	مشتى ـ منتجع شتوى
winter schedule	المواعيد الشتوية
winter sports resort	منتجع رياضات شتوية
winter tourism	السياحة الشتوية
world tourism	السياحة العالمية
world, the last of the seven wonders	آخر عجائب الدنيا السبع (الأهرامات)
world-round trip	رحلة حول العالم
worldwide	عالمى
wtm (world tourism market)	السوق السياحية العالمية
wto (world tourism organization)	منظمة السياحة العالمية
wuf (world underwater federation)	الاتحاد العالمى لنشاطات تحت الماء
wwf (world wildlife fund)	الصندوق العالمى للحياة البرية
world airline	خط طيران عالمى
yacht	يخت ـ سفينة خاصة للنزهة
yacht club	نادى اليخت
yacht, motor	يخت بمحرك
year round	طوال العام ـ على مدار السنة
year's day, new	عيد رأس السنة (أول يناير)
yearbook	كتاب أو دليل سنوى
yearly	سنوى ـ كل سنة
year-round season	موسم دائم (على مدار السنة)

year-round ticket	تذكرة موسمية سنوية
youth camps	معسكرات الشباب
youth hostels	بيوت الشباب
youth tourism	سياحة الشباب
youth, gilded	أثرياء الشباب
ticket	تذكرة ـ بطاقة
ticket agency	وكالة تذاكر
ticket agent	وكيل تذاكر
ticket booth	كشك التذاكر
ticket folder = book of tickets	دفتر تذاكر
ticket office	مكتب التذاكر
ticket validity	صلاحية التذكرة
ticket, admission	تذكرة دخول
ticket, air	تذكرة طيران
ticket, baggage	إيصال الحقائب
ticket, excursion	تذكرة رحلة
ticket, family	تذكرة عائلية
ticket, first-class	تذكرة درجة أولى
ticket, free	تذكرة مجانية
ticket, one-way= single way ticket	تذكرة ذهاب فقط
ticket, open	تذكرة مفتوحة (غير محددة الانتهاء)
ticket, ordinary-season	تذكرة عادية موسمية
ticket, party	تذكرة جماعية

ticket, passage	تذكرة سفر
ticket, price= price tag	بطاقة السعر
ticket, railway	تذكرة سفر بالقطار
ticket, redcued-rate	تذكرة سفر مخفضة
ticket, season	تذكرة موسمية
ticket, weekend	رحلة نهاية الأسبوع (الويك إند)
ticket, weekly-season	تذكرة موسمية أسبوعية
tide, high	أعلى ارتفاع للمد
tide, low	أقل ارتفاع للجذر
tides (ebb and flow)	الجذر والمد
thermal baths	حمامات ماء طبيعى ساخن
thermal spring	ينبوع حار
tollway (us)= turnpike	طريق يُدفع عليه رسوم
tourism, land	السياحة البرية
tourism, leisure	سياحة أوقات الفراغ
tourism, mass	السياحة الجماهيرية
tourism, motor	سياحة السيارات
tourism, mountain	السياحة الجبلية
tourism, national	السياحة الفردية
tourism, nature	سياحة الطبيعة
tourism, popular	السياحة الشعبية
tourism, promotion of	تنمية السياحة
tourism, receipts from foreign	عائدات السياحة الخارجية

tourism, receptive	السياحة المُتفتحة ـ سياحة الجذب
tourism, recreation	السياحة الترفيهية
tourism, regional	سياحة إقليمية
tourism, religious	سياحة دينية
tourism, residential	سياحة الإقامة
tourism, roving	سياحة التنقل ـ سياحة الترحال
tourism, sports	سياحة رياضية
tourism, traditional	سياحة تقليدية
tourism, winter	السياحة الشتوية
tourism, world	السياحة العالمية
tourism, youth	سياحة الشباب
tourist	سائح
tourist activity	نشاط سياحى
tourist advertising	إعلان سياحى
tourist advertising film	فيلم سياحى إعلانى
tourist amenities	مرافق سياحية
tourist area	منطقة سياحية
tourist arrivals	وصول سياحى ـ زيارات سياحية
tourist assets	أصول سياحية ـ موجودات سياحية
tourist attractions	مغريات سياحية ـ أماكن الجذب السياحى
tourist belongings	مخصصات (ممتلكات) السائح ـ ممتلكات سياحية
tourist boom	رواج سياحى ـ انتعاش سياحى
tourist card	بطاقة سياحية

tourist centre	مركز سياحى
tourist class	الدرجة السياحية
tourist complex	مبنى سياحى
tourist conference	مؤتمر سياحى
tour, conducted	جولة مُنظمة
tour, empty	رحلة غير منظمة
tour, free	جولة حرة
tour, guided	جولة مُوجهة ـ جولة لها مُوجه أو مُرشد
tour, package	رحلة مُتكاملة
touring	سياحة ـ تجول
tourism	سياحة
tourism establishments, education	منشآت سياحية تعليمية
tourism map (see: tourist map)	خريطة السياحة
tourism poster	مُلصق سياحى
tourism, active	السياحة الفعلية ـ النشطة
tourism, adventure	سياحة المغامرات
tourism, bathing	السياحة البحرية ـ سياحة الشواطئ
tourism, business	سياحة الأعمال
tourism, caravan	سياحة القوافل
tourism, circumstantial	سياحة المناسبات
tourism, city	سياحة المدن
tourism, conference	سياحة المؤتمرات
tourism, corporate	سياحة الأعمال

tourism, cross-border	سياحة خارجية (خارج حدود البلد)
tourism, cultural	السياحة الثقافية
tourism, curative	سياحة علاجية
tourism, desert	سياحة الصحراء
tourism, destination	سياحة المقصد
tourism, domestic	السياحة الداخلية
tourism, education	السياحة بغرض الدراسة والتعليم
tourism, environmental	السياحة البيئية
tourism, ethnic	السياحة العرقية
tourism, foreign	السياحة الخارجية
tourism, group	سياحة المجموعات
tourism, health	السياحة العلاجية
tourism, incoming	السياحة الوافدة
tourism, individual	سياحة الأفراد
tourism, internal	السياحة الداخلية
tourism, international	السياحة الدولية
tourism, inter-regional	سياحة خارج نطاق الإقليم (بين الأقاليم المختلفة)
tourism, intra-regional	سياحة داخل نطاق الأقليم
tourist investment	استثمار سياحيه
tourist investor	مستثمر سياحى
tourist lodging, private	الإقامة السياحية الخاصة
tourist manager	مدير سياحى
tourist map	خريطة سياحية

tourist market	السوق السياحية
tourist marketing	التسويق السياحى
tourist maturity	نضج سياحى
tourist meeting	اجتماع سياحى
tourist mobilisation	تعبئة سياحية
tourist movement	الحركة السياحية
tourist movement, peak	أوج الحركة السياحية
tourist negotiations	مفاوضات سياحية
tourist night	ليلة سياحية
tourist office	المكتب السياحى
tourist office, national	مكتب السياحة القومى (الرسمى)
tourist opinion	رأى السياح
tourist organisation	مُنظمة سياحية
tourist organisation, official	مُنظمة (هيئة) سياحية رسمية
tourist output	عائدات سياحية ـ ناتج سياحى
tourist pamphlet	نشرة سياحية
tourist parameter	مؤشر سياحى
tourist people	رجال السياحة ـ أهل السياحة ـ المهتمون بالسياحة
tourist plan	خطة سياحية
tourist planning	تخطيط سياحى
tourist planning, national	تخطيط سياحى قومى
tourist police	شرطة السياحة
tourist policy	السياسة السياحية

tourist policy, national	السياسة السياحية القومية
tourist port	ميناء سياحى
tourist position	وضع سياحى
tourist potential	طاقة سياحية كامنة
tourist power	سلطة سياحية ـ نفوذ سياحى
tourist product	مُنتج سياحى
tourist projects	مشاريع سياحية
tourist promotion	ترويج سياحى
tourist protection	حماية السائح ـ حماية سياحية
tourist consciousness	وعى سياحى
tourist consumer	مستهلك سياحى
tourist consumer market	السوق الاستهلاكية السياحية
tourist consumer protection	حماية المستهلك السياحى
tourist convention	اتفاقية سياحية ـ مؤتمر سياحى
tourist data	بيانات (معطيات) سياحية
tourist demand	الطلب السياحى
tourist depression	كساد سياحى
Tourist developnent	تنمية سياحية
tourist development, planned	تنمية سياحية مُخططة
tourist economy	اقتصاد سياحى
tourist education	تعليم سياحى
tourist enterprise	مشروع سياحى
tourist equipment exhibition	معرض لوازم السياحة

tourist equipment	معدات (تجهيزات) سياحية
tourist expenditure	إنفاق سياحى
tourist expenditure per day	إنفاق سياحى عن كل يوم
tourist expenditure per visit	إنفاق سياحى عن كل زيارة
tourist facilities	تسهيلات سياحية
tourist film	فيلم سياحى
tourist forecasting	التنبؤ السياحى
tourist generators	مُصدرو (موردو) السياح
tourist goods	سلع سياحية
tourist group	مجموعة سياح
tourist guide	مرشد سياحى
tourist health	صحة السائح
tourist home (us)= guest home	مأوى سياحى
tourist hotel	فندق سياحى
tourist image	الصورة السياحية
tourist industrialisation	التصنيع السياحى
tourist industry	صناعة السياحة
tourist information	الإعلام السياحى
tourist information centre	مركز الاستعلامات السياحى
tourist instability	اضطراب سياحى
tourist insurance	تأمين سياحى
tourist insurance agency	وكالة تأمين سياحى
tourist integration	تكامل سياحى

tourist interpreter	مترجم سياحى
tourist, pedestrian	السائح المترجل (سيرًا على الأقدام)
tourist-related business	أنشطة تجارية متعلقة بالسياحة
tourists development, potential	التنمية السياحية للطلب المحتمل
tourists site, potential	موقع سياحى للطلب المُحتمل
tourists, Arab	السياح العرب
tourists, car	سياح السيارات
tourists, categories of	فئات السياح
tourists, potential	السياح المحتمل (المنتظر) زيارتهم
town centre= downtown	وسط البلد (حيث البنوك والمحال الكبير... إلخ)
town hall	دار البلدية ـ دار مجلس المدينة
trademark	علامة تجارية
tourist publications	منشورات سياحية ـ مطبوعات سياحية
tourist publicity	دعاية سياحية
tourist publicity material	مواد الدعاية السياحية
tourist receipts	إيرادات سياحية
tourist recovery	انتعاش سياحى (بعد فترة كساد)
tourist region	منطقة سياحية
tourist requirements	متطلبات سياحية
tourist resort	منتجع سياحى
tourist revenue	الدخل من السياحة
tourist road	طريق سياحى
tourist school	مدرسة سياحية

tourist science	علوم سياحية
tourist season	موسم سياحى
tourist security	الأمن السياحى
tourist services	خدمات سياحية
tourist shopping-centre	مركز تسوق سياحى
tourist site	موقع سياحى
tourist souvenir	تذكار سياحى
tourist state of origin	الدولة مسقط رأس السائح
tourist structure	بناء سياحى ـ التركيب السياحى
tourist supply	الإمداد السياحى
tourist tariff	التعريفة السياحية
tourist ticket	تذكرة سياحية
tourist traffic	الحركة السياحية
tourist traffc, domestic	حركة السياحة الداخلية
tourist village	قرية سياحية
tourist visa	تأشيرة سياحية
tourist vocational training	التدريب المهنى السياحى
tourist zone	منطقة سياحية
tourist, business	سائح الأعمال
tourist, domestic	السائح الداخلى
tourist, holiday	سائح الإجازات
tourist, influx of	تدفق السياحة
tourist, internal	السائح الداخلى

tourist, international	السائح الدولى
tourist, inter-regional	سائح خارج الإقليم (بين الأقاليم)
tourist, intra- regional	سائح إقليمى
transit agreement	اتفاقية مرور (ترانزيت)
treansit country	بلد العبور
transit goods	بضائع عابرة
transit manifest	قائمة البضائع العابرة
transit port	ميناء العبور
transit traveller	المسافر العابر
transit visa	تأشيرة العبور
translate (v)	يُترجم
translation	ترجمة
transport	النقل ـ وسيلة أو أجرة النقل ـ ينقل
transport capacity	سعة النقل
transport company	شركة نقل
transport cost	تكلفة النقل
transport facilities	تسهيلات النقل
transport network	شبكة النقل
transprt sector	قطاع النقل
travel	السفر ـ مسافة السفر ـ حركة السفر أو السياحة ـ يُسافر
travel agency	وكالة سفر ـ وكالة سياحية
travel agent	وكيل سفريات ـ وكيل سياحى
travel documents= passport	وثائق سفر

travel documents for refugees	وثائق سفر اللاجئين (التابعين للأمم المتحدة)
travel documents, temporary	وثائق سفر مؤقتة
travel expenditures	نفقات السفر
travel expert	خبير فى شئون السفر
travel grant	منحة السفر
travel insuranece	تأمين السفر (ضد الحوادث وضياع المتاع والمرض... إلخ)
traffic authority	هيئة المرور
traffic, tourist	الحركة السياحية
training course	دورة تدريبية ـ مقرر تدريبى
training, in-service	تدريب أثناء الخدمة
transfer coucy	أتوبيس نقل النزلاء من المطار إلى الفندق
transfer passengers	المسافرون المتقلون (من وسيلة مواصلات إلى أخرى)
tropical holidah	سياحة بالمنطقة الاستوائية
travel literature	مجلات ومنشورات سياحية
travel market	السوق السياحية
travel master	قائد الرحلة ـ رائد الرحلة
travel pass= travel permit	تصريح السفر
travel publications	منشورات أو مطبوعات سياحية
travel statistics	إحصاءات السياحة والسفر
traveller's cheque	شيك سياحى
travels	رحلات ـ كتاب رحلات
turning	مُنعطف الطريق ـ دوران (تحويدة)
turnout (us)= layby	استراحة طريق ـ موقف سيارات على جانب الطريق السريع

turnover	دورة رأس المال = فطيرة مطوية (على حشو حلو، ثم تُحمر أو تخبز فى الفرن)
turnpike = tollway (us)	بوابة الرسم (على الطرق السريعة)
typewriter	آلة كاتبة ـ «تيبرايتر»
typhoon	عاصفة استوائية عنيفة
trunk call	مُكالمة خارجية
trunk line	خط جوى يعمل بين المدن الكبرى ـ خط رئيسى بوسائل النقل المختلفة
tunnel	نفق
turbulence	اضطراب ـ مطبات هوائية (الطائرة)
upper-social group	الطبقة الاجتماعية العليا
unemployment	البطالة
unemployment, seasonal	بطالة موسمية
vacation (us)	إجازة ـ عطلة ـ وقت فراغ
vacationer	سائح من أجل الترفيه
valley	وادى
valley of the kings	وادى الملوك
valley of the queens	وادى الملكات
valley, nile	وادى النيل
urban population	سكان المدن

هذا الكتاب

يتناول بالدراسة موضوع الجغرافية السياحية، ولا سيما جغرافية مصر من المنظور السياحي على وجه الخصوص، ومكانتها بالغة الأهمية على خريطة العالم السياحية، وذلك باستخدام منهج البحث العلمي الجغرافي.. مع الإشارة إلى الزيارات الميدانية لبعض المواقع السياحية بمصر، والاستعانة ببيانات موثقة من مصادر متنوعة، كتقارير وزارة السياحة، ومراكز وبحوث التنمية السياحية، والهيئات القومية وغيرها.. مع إلقاء الضوء على المقومات الجغرافية لمصر للوصول إلى أفضل السبل والوسائل لتنميتها وتوجيهها لخدمة صناعة السياحة.. والتأكيد بالمثل على أهمية علم الجغرافيا في إنجاح صناعة السياحة.

